يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦٫٠٠ ل.ا.

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

١٩ تشرين الاول ١٩٧٩ ، ٢٨ ذو القعدة ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٤٦ VOL 46/36 — 19.10.79

الاتحاد السوفييتي يؤكد مجددا دعمه الشامل لسوريا وكفاح العرب العادل

* الرئيس السوري ، الاسد ، يؤكد امتنانه الصادق للدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية في نضالها من اجل قضيتها العادلة وضد التآمر الامبريالي *

حيفا — لمحرر الاتحاد للشؤون العربية — عاد الرئيس ...ري ، حافظ الاسد ، والوفد المرافق له ، عصر امس ...س ، الى العاصمة السورية في ختام زيارة رسمية وودية ...ا الى الاتحاد السوفييتي ودامت ٣ ايام اجرى خلالها ...لة من المحادثات الهامة مع رئيس وزراء الاتحاد ...فييتي ، الكسي كوسيغين ، ووزير الخارجية ، اندريه ...يكو ، ووزير الدفاع ، ديمتري اوستينوف . وقد تخلف ...عاصمة السوفييتية وزير الدفاع السوري ، العماد ... في طلاس ، لاستكمال المحادثات العسكرية التي تستهدف ... قدرات سوريا العسكرية في مواجهة مؤامرات ...يالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية .

...اعربت الاوساط السورية ...فييتية والعربية والتقدمية عامة ...رتياحها البالغ لنتائج الزيارة ...باب الذي قوبل به الوفد السوري ...ق روابط الصداقة السوفييتية ...ية ، الذي اسفر عن الزيارة ...دثات التي تخللتها .

...جمع المراقبون على ان ... ة ستعزز موقف سوريا المعادي ...يالية ومخططاتها التآمرية ...بط كل محاولة « لتطويع » سوريا ...امها على السير على طريق الحل ...يكي . ويؤكدون ان هذه الزيارة ... نجاحا باهرا في مجال تطوير التعاون بين البلدين .

وكان الرئيس السوري والوفد المرافق له قد استقبل بحفاوة بالغة في العاصمة السوفييتية . وقد اجري له اثناء وجوده في العاصمة السوفييتية ، مساء الاثنين ويوم الثلاثاء ، سلسلة من المحادثات مع القادة السوفييت . والتقى بسفراء دول جبهة الصمود والتصدي المعتمدين في موسكو .

وفي كل لقاء كان الرئيس السوري يؤكد دور الامبريالية في حبك الدسائس والمؤامرات على الشعوب العربية ومحاولة الضغط على دولها للقبول باتفاقيات كامب ديفيد . كما اكد الاسد على زيادة الجهود المشتركة بين بلاده والاتحاد السوفييتي من اجل حل عادل للازمة ، الامر الذي يشير الى تطور عقلاني بارز في الموقف السوري والى نظرة واضحة وعميقة لابعاد الصراع في المنطقة . كما اكد الاسد على اهمية جبهة الصمود والتصدي ، الامر الذي يدل على امكانيات تجديد نشاط وعمل هذه الجبهة .

واعرب الرئيس السوري عن امتنانه الصادق للدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للامة العربية في نضالها من اجل قضيتها العادلة وضد التآمر الامبريالي . ووصف هذه الزيارة بانها من انجح زياراته .

وقد قام الرئيس السوري بزيارة الى جمهورية ارمينيا السوفييتية بعد اختتام محادثاته الرسمية في العاصمة السوفييتية وفي يريفان ، العاصمة التقى الاسد بقادة الدولة والحزب في ارمينيا السوفييتية واطلع على معالم الحياة الثقافية والاجتماعية فيها .

وكانت المباحثات الرسمية بين رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغين والرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد اختتمت باجتماع عقد في صباح الثلاثاء الماضي . وقد اقتصر هذا الاجتماع على رئيسي الجانبين ، العربي السوري ، الاسد ، والسوفييتي ، كوسيغين . واستغرق ثلاث ساعات ونصف الساعة . وقد تم خلاله استكمال مناقشة الاوضاع في الشرق الاوسط ووسائل تعزيز ودعم الموقف العربي في المجالات المختلفة لمواجهة هذا الوضع . واكدت وكالات الانباء من العاصمة السوفييتية ان وجهات نظر الجانبين متفقة حول اهمية تعزيز العمل العربي المشترك وتعزيز الدور العالمي المتضامن مع كفاح الشعوب العربية والمؤيد لها في المنظمات والمؤتمرات الدولية وذلك بهدف عزل سياسة كامب ديفيد تمهيدا لاسقاطها ، حيث ليس من الممكن تحقيق السلام العادل والدائم الا باسقاط هذه السياسة وسقوط اطرافها .

وقد تم في هذا الاجتماع والاجتماعات واللقاءات الاخرى ، التي سبقته وشارك فيها اعضاء الوفد من الجانبين، تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين على مختلف الاصعدة ، الحزبية والعسكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية . وكان الاتفاق تاما على اهمية وضرورة تعزيز هذه العلاقات وتطويرها وعلى كل ما من شانه تحقيق التعاون بين سوريا والاتحاد السوفييتي .

هذا وقد عقد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ، عبد الحليم خدام ، مؤتمرا صحفيا في العاصمة السوفييتية اكد فيه ان الزيارة التي قام بها الرئيس السوري والوفد المرافق له الى الاتحاد السوفييتي هي من افضل الزيارات واكثرها اهمية ، سواء من حيث المواضيع التي طرحت او من حيث النتائج التي تم التوصل اليها في مختلف المجالات كما اكد خدام ان الجانب السوفييتي قد ابلغ الجانب العربي السوري وقوف الاتحاد السوفييتي الى جانب سوريا ، التي تشكل قاعدة اساسية للصمود العربي. واشار الى ان المحادثات تناولت ايضا الوضع في جنوب لبنان والعدوان الاسرائيلي المستمر ضد اللبنانيين والفلسطينيين . واعلن خدام ان العماد مصطفى طلاس ، وزير الدفاع السوري ، سيمكث في العاصمة السوفييتية لاستكمال المحادثات مع الجانب السوفييتي . وهي المحادثات التي تستهدف تعزيز قدرات سوريا الدفاعية في مواجهة اطراف كامب ديفيد .

وكانت وسائل الاعلام العربية والسوفييتية والعالمية قد اعارت هذه

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

شروط اسرائيل الابتزازية لتسوية ازمة الجنوب — الوجه الاخر للمشروع الامريكي

الهدف تشديد الضغط على سوريا واخراج الفلسطينيين من الساحة كليا وتقوية الطرف الانعزالي الفاشي على حساب الحركة الوطنية اللبنانية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — كشفت اوساط اسرائيلية مطلعة عن اصرار الاوساط الحاكمة في اسرائيل فرض نفسها طرفا في اية تسوية لازمة الجنوب اللبناني والازمة اللبنانية عامة ، طرفا يتمتع بحق النقض واملاء الشروط على الاطراف (العربية) الاخرى .

وذكرت هذه الاوساط ان اسرائيل تشترط لاية تسوية في الجنوب ، حتى اذا كانت تقتصر على تثبيت وقف اطلاق النار الهش القائم حاليا ، تشترط امورا ثلاثة ، هي :

— ابعاد القوات السورية العاملة في اطار قوات الردع العربية عن جميع المناطق في لبنان ،

— واخراج القوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة وبالتالي حشرها في شريط ضيق في المنطقة بين شمال الليطاني وبيروت تستطيع اسرائيل بعدها توجيه ضربة قاضية لهذه القوات متى شاءت ، وكذلك وقف كل نشاط مسلح معاد لاسرائيل ، بما في ذلك النشاط المسلح داخل المناطق المحتلة وداخل اسرائيل ،

— اضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي الفعلي في الجنوب من خلال الحديث عن حماية «المسيحيين» في الجنوب ومن خلال اشراك الفاشي سعد حداد في اية محادثات تستهدف تسوية الازمة في جنوب لبنان .

ويتضح من هذه الشروط ، التي اوردها محرر « هارتس » بتجامين امس الخميس ، انها تتطابق كليا والمشروع الامريكي الذي جرت تكهنات ، مؤخرا ، حول احتمال ان تتقدم الحكومة الامريكية به الى عدد من الاقطار العربية . فذلك المشروع يتحدث عن اخراج القوات السورية ايضا من كامل الاراضي اللبنانية وعن انهاء كل تواجد فلسطيني — لبناني وطني مسلح في الجنوب وعن اسناد دور الطرف المشارك لعصابة سعد حداد الانعزالية في اية تسوية يجري بحثها .

ولقد اوضح المسؤولون الاسرائيليون انهم يشترطون ايضا ان يجري بحث كل الازمة ، بما في ذلك الجانب الفلسطيني منها ، في اطار اتفاقيات «كامب ديفيد» . ويشترطون كذلك الا تتناقض التسوية المقترحة مع هذه الاتفاقيات .

ومن الجدير بالملاحظة ان الاعلان عن المشروع الامريكي المذكور جاء عشية الاعلان عن قرب انعقاد مؤتمر قمة عربية جديد في الشهر القادم لبحث الوضع في الجنوب اللبناني والمنطقة العربية عامة . ومع ان اوساطا امريكية رسمية نفت وجود مثل هذا المشروع ، الا ان الاوساط المطلعة في الولايات المتحدة اكدت التحرك الامريكي في اطار مثل هذا المشروع .

ومما يؤكد هذا التكهن ان الحكومة الامريكية قررت ايفاد مبعوث خاص عنها الى المنطقة ليجتمع الى المسؤولين في لبنان وسوريا والكويت والاردن والسعودية وقطر واسرائيل ويتباحث معهم حول تثبيت وقف اطلاق النار الحالي في الجنوب اللبناني على اساس المشروع الامريكي المذكور . وهذا المبعوث هو فيليب حبيب الذى سبق وعمل نائبا لوزير الخارجية الامريكية .

ولقد جاء اعلان اسرائيل عن شروطها للتسوية في الجنوب اللبناني محاولة من جانبها ايضا للضغط على سوريا بغية ارغامها على السير في اطار صفقات « كامب ديفيد » ويجيء هذا في وقت تتعرض فيه سوريا الى سلسلة من الضغوط الخارجية والمحلية التي تحاول تصفية النظام التقدمي فيها واستبداله بنظام يميني رجعي لا يتورع عن الانضمام الى قطار كامب ديفيد الخياني .

الحكومات الامريكية قدمت ٢٠ مليار ليرة لاسرائيل وتتوقع منها رد بعض الجميل

واشنطن — كشف مايكل سترنر ، نائب وزير الخارجية الامريكية ، النقاب عن ان الادارات الامريكية قدمت لاسرائيل منذ عام ١٩٤٨ اكثر من ٢٠ مليار ليرة . وكان هذا المسؤول الامريكي يتحدث الى وفد من مؤتمر النساء اليهوديات .

واضاف ان هذا المبلغ يشكل دليلا واضحا على الفوائد التي جنتها اسرائيل من علاقاتها مع الولايات المتحدة . وقال ان اسرائيل تتمتع بفضل هذه العلاقات بحماية المظلة النووية الامريكية . واكد ان الادارات الامريكية هي التي اوصلت الى ان يوقع السادات على صلح منفرد مع اسرائيل . وامام هذا الدعم الكبير والعطاء الاقتصادي السخي ، الذي تقدمه حكومته لاسرائيل ، الح الى ضرورة ان تتخلى اسرائيل عن بعض مواقفها تجاه قضية الادارة الذاتية وذلك اعترافا منها بالجميل الامريكي.

ومن المعروف ان الحكومة الامريكية لا تعارض في ادخال بعض التعديلات التجميلية الطفيفة على اتفاقية « كامب ديفيد » ليقبل العرب بها . ويطالب سترنر اسرائيل عمليا بالتقدم بمثل هذه التعديلات لانقاذ الاتفاقية من الورطة التي انزلقت اليها ومن الباب المغلق الذي بلغته مخططات « كامب ديفيد » التآمرية .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تتلقى سنويا ، حاليا ، من الولايات المتحدة مساعدات تزيد قيمتها عن مليار و ٧٨٥ مليون دولار . ولكن اسرائيل غير قنوعة بهذا المبلغ . وتطالب بزيادته الى ثلاث مليارات و ٤٥٠ مليون دولار . ولا يزال الكونغرس الامريكي يدرس هذا الطلب .

اتحاد النقابات العربية يدعو الى دعم صمود سوريا

دمشق — الوكالات — اصدر اتحاد النقابات العربي ، الذي يضم في صفوفه كافة اتحادات النقابات في الدول العربية ، بيانا بمناسبة يوم التضامن العالمي مع سوريا (الاربعاء ١٧—١٠—٧٩) دعا فيه الدول والشعوب العربية وكافة القوى الخيرة في العالم الى دعم سوريا ، حكومة وشعبا ، في صمودها وتصديها للمؤامرات الامبريالية — الصهيونية — الرجعية المحاكة ضدها . واشاد البيان باهمية الصمود السوري ودور سوريا في دعم قضية الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه العادل من اجل تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وادان البيان مؤامرة « كامب ديفيد » واركانها الثلاثة كارتر ، بيغن والسادات .

عدوان افريقي جديد على انغولا

لواندا — صرح ناطق باسم الحكومة الانغولية ان قوات حكومة جنوب افريقيا العنصرية قامت بـ ١٨ غارة جوية على المناطق الاهلة بالسكان في انغولا خلال شهر ايلول الماضي ، مستخدمة في غاراتها قاذفات ومقاتلات ميراج الفرنسية الصنع .

واضاف الناطق ان حكومة جنوب افريقيا العنصرية قامت ، في الاونة الاخيرة ، بحشد ٦ الوية من المشاة على حدود انغولا تدعمها المدفعية والطيران .

كلمة الاتحاد

ديان لم يغير جلده

خطب وزير الخارجية ، ديان ، امام وفد صندوق الجباية اليهودية الموحد ، هذا الثلاثاء ، فكشف من حيث لا يدري او لا يدري عن تصوراته الحقيقية وعن موقف حكومته من شكل الحياة المشتركة بين العرب الفلسطينيين ، في الضفة والقطاع المحتلين ، وبين الاسرائيليين الان وفي المستقبل غير البعيد .

وما كشفه ديان لم يكن خافيا علينا وليس بالامر الجديد . فهذا ما يؤكده الرسميون الاسرائيليون ، صبح مساء لكن ديان حاول التحايل هذه المرة وتغليف هذا الموقف بالكلام المعسول عن الفلسطينيين والتاكيد على انهم لا يريدون الحرب وانهم يريدون ابقاء الابواب مفتوحة بينهم وبين اسرائيل وانهم صادقون في رغبتهم في السلام .

لقد اعلن ديان ، مجددا ، انه ما زال يامل ويمني نفسه في ان ياتي يوم وينضم الفلسطينيون الى مفاوضات « السلام » على النمط الكامب ديفيدي ، على الرغم من ادراكه القاطع لحقيقة ان الفلسطينيين يرفضون هذا النمط من السلام ، الذي لا يعدو كونه استسلاما ، وحقيقة ان التفاوض ، ان تم ، فيجب ان يتم على اساس من الاحترام المتبادل والاعتراف بالحقوق وبين الاطراف المعنية . وفي هذه الحالة يجب ان يتم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

قال ديان ان كل من قابلهم اعربوا له عن رغبة صادقة في السلام . ولكن ما هي رغبته هو ايضا ؟ وهل يطمح هو وحكومته نحو تحقيق هذا السلام المنشود ؟ وهل تخدم ممارسات سلطات الاحتلال اليومية من نهب الارض وتشريد وابعاد وتكثيف الاستيطان الكولونيالي وممارسة اشد اشكال القمع وحشية وقمع المظاهرات السلمية بالدم والنار وتقديم الشخصيات الوطنية الى المحاكمات التعسفية وتهديد كل من يناهض الاحتلال والادارة الذاتية ويتمسك بالحقوق القومية والارض ومنظمة التحرير ، تهديده بالويل والثبور ، هل تخدم كل هذه الممارسات القمعية مصلحة السلام العادل والدائم ومستقبل العلاقات الفلسطينية — الاسرائيلية والعربية — الاسرائيلية عامة ؟ بالطبع لا .

وديان يتميز عادة بالصراحة . فالسلام يقول ديان هو اخر ما ينشده ويطمح اليه . ويقع في الدرجة الثالثة وربما السابعة من حيث الاولويات . قال ان الحد الادنى من متطلبات اسرائيل الامنية ، اي اقل ما يمكن ان تقبل اسرائيل به ، يتمثل في وجوب تواجد الجنود الاسرائيليين والمستوطنين اليهود في اقرب نقطة من نهر الاردن . فالاولوية بالنسبة لديان وجود المستوطنين عند نهر الاردن ، ومن ثم ياتي الجنود وبعدئذ فقط تحصل اسرائيل على السلام .

فالسلام الذي يتحدث ديان عنه ويقصده ويريد فرضه على العرب الفلسطينيين شاؤوا ذلك ام ابوا ، سلام يقوم على استمرار الاحتلال ممثلا بالاستيطان والجيش ، حامي الاحتلال . ونحن الذين لم تخنا الذاكرة نذكر ان ديان لياه قال مرة انه يؤثر استمرار الحالة ، اي الحرب ، على مع الاحتفاظ بشرم الشيخ على سلام بدون شرم الشيخ . فديان لم يغير جلده .

وهو لم يبق مجالا للالتباس فاكد ان حكومته ستواصل الاستيطان في الضفة الغربية رضي العرب بذلك ام لم يرضوا . واضاف ان علينا ان نعيش انداداً متساوين ، فتقوم المستوطنات الاسرائيلية الى جانب « المستوطنات » العربية ؟! واردف قائلا ان هذه المستوطنات الاسرائيلية لا تقوم على ارض عربية مصادرة ولا تقوم على حساب حقوق الاخرين !! بالطبع لن نسأل ديان على اية ارض تقوم هذه المستوطنات وعلى حساب اية حقوق ؟ فديان يعبر هنا عن الموقف الرسمي الذي يرى في الارض العربية مباحا تستطيع سلطات الاحتلال التصرف بها كما تشاء بدون اي رادع ، الموقف الذي لا يعترف للعرب باية حقوق قومية ولا حتى انسانية .

قلنا ان ديان كشف من حيث يدري او لا يدري عن تصوراته الحقيقية للحياة المشتركة للعرب الفلسطينيين واليهود الاسرائيليين ، حياة تقوم على تكريس الاحتلال ونهب الارض ودوس الحقوق القومية وخنق المدن والقرى الفلسطينية باحزمة الاستيطان السرطاني .

لقد تحدث ديان بكل صراحة فلم يخف شيئا . ولكن شيئا جوهريا اخفي على ديان ولا يغني في ان نذكره به ، علها تنفع الذكرى . وهو ان اولئك ، الذين قابلهم وعبروا له بصدق عن كرههم الحرب ، يكرهون الحرب حقا وايما كره . ويكرهون في الوقت نفسه ، الاحتلال كرها لا يقل عن كرههم الحرب . وبمدى ما هم متمسكون بالسلام ، الذي هو انبل شيء ، بمدى ما هم عاقدو العزم على التخلص من الاحتلال البغيض . ففي هذا التخلص مصلحة الشعبين وعلية يمكن ان ترتفع عاليا اعمدة السلام العادل الدائم ويمكن ان يشيد مستقبل الشعبين النير وترسخ علاقات اخوة الشعوب الحقة .

براثن النهب تمتد الى مزيد من الارض والمخطط تحويل المدن الفلسطينية الى غيتوات

* مصادرات جديدة * الحكومة تقرر ما هو مفهوم اراضي الدولة * شارون يرد على الملاحظة المصرية « الادبية » بقوله : « الاستيطان لا يعرقل السلام » *

القدس — لمراسلنا — تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي هجمتها التوسعية على الاراضي العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وكانت حصيلة هذا الاسبوع مصادرة ١٣٠٠ دونم من اراضي قرية الخضر قضاء بيت لحم المحتلة .

فبالاضافة الى خمسة الاف دونم صودرت بقرار من الحكومة ، في مطلع هذا الاسبوع ، في مختلف انحاء الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة ، بحجة انها « اراضي الدولة » ، قامت السلطات بمصادرة اراضي قرية الخضر ، يوم الثلاثاء الماضي ، رغم اعترافها بانها اراضي خاصة . فقد استدعى حاكم بيت لحم اصحاب الاراضي وسلمهم اوامر المصادرة بايديهم .

ولا تكتفي سلطات الاحتلال — بالطبع — بهذه الاراضي . فمع بدء العمل فيها لتوسيع المستوطنات القائمة واقامة مستوطنات جديدة يجري الحديث اليوم عن اكمال الاحزمة الاستيطانية حول المدن العربية الرئيسية في المناطق المحتلة لخنقها وتحويلها الى غيتوات فلسطينية . وكانت سلطات الاحتلال اقامت حزاما كهذا حول القدس العربية المحتلة وفصلها . وقد ذكرت صحيفة « معريب » (امس الاول) ان السلطات تقيم الان حزاما استيطانيا حول قرى يعبد ، قرب منطقة المثلث .

ومن جهة اخرى تحدثت وسائل الاعلام عن ان الحكومة قررت تحديد مفهوم « اراضي الدولة » في المناطق المحتلة كما يلي : ١) الاراضي المسجلة باسم الحكومة الاردنية او اية مؤسسة مدنية او شعبية اخرى او اية ارض غير مسجلة بملكية خاصة . ٢) الاراضي المسجلة بملكية خاصة لكنها لم تستغل خلال السنوات العشر الاخيرة . ٣) الاراضي التي لم تكن مستغلة قبل عام ١٩٦٧ وبدأ اصحابها يستغلونها فيما بعد « للتحايل » على الاحتلال ومنع مصادرتها . (وستحدد هذه الاراضي حسب الصور التي كانت طائرات التجسس الاسرائيلية قد التقطتها قبل حرب ١٩٦٧) .

وبموجب هذه الاعتبارات سيكون بوسع حكومة اسرائيل ان تصادر معظم الاراضي في المناطق المحتلة ، خصوصا وانها كانت قد صادرت عشرات الوف الدونمات من اراضي الملكية الخاصة المزروعة والمشجرة خلال اعوام احتلالها في مختلف المناطق .

شارون يبارك الاستيطان في القاهرة

هذا وقد اعلن وزير الاستيطان اريك شارون ، الذي استقبل استقبالا حارا جدا في القاهرة ، ان الاستيطان عموما في المناطق المحتلة وقرار الحكومة بتوسيع ٧ مستوطنات فيها بشكل خاص .. لا يشكل عقبة في طريق « السلام » ، اذ ان السلام الذي تريده اسرائيل هو سلام امن . والمستوطنات هي افضل السبل لحماية امن اسرائيل وامنها .

وكان شارون بهذا التصريح يرد على ملاحظة وزير الزراعة المصري الذي قال ان الفلاحين عادة يحبون الارض ويعرفون قيمتها ويفهمون كم هو صعب اخذ الارض من تحت اقدامهم . فشكر شارون زميله المصري على هذه الملاحظة التي وصفها « بالملاحظة الادبية » وقال له : لكن امن الدولة عموما اهم من امن الفلاح .

مجلس السلام العالمي يدعو الى التضامن مع شعب فيتنام

هلسنكي — خاص بـ « الاتحاد » — اصدر مجلس السلام العالمي في هلسنكي نداء الى جميع لجان ومجالس السلام في العالم للتضامن مع شعب فيتنام في تصديه للاستفزازات التي يعد لها حكام الصين ، ضد جمهورية فيتنام الدمقراطية وشعبها البطل .

وجاء في البيان ان حكام الصين ركزوا حوالي نصف مليون جندي على الحدود الفيتنامية بهدف تصعيد عدوانها على فيتنام . وتشير مواقف حكام الصين العدوانية انهم يخططون لتدخل جديد في فيتنام .

ودعا البيان الى تجنيد جميع قوى السلام في العالم لشجب العدوان الصيني على شعب فيتنام وتنظيم حملات التضامن معه حفاظا على مصالح السلام في المنطقة والعالم .

يوم تضامن عام مع عمال فندق « سان جورج » في القدس المحتلة

القدس — ذكرت صحيفة « الطليعة » المقدسية ان الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة قرر الاعلان عن يوم تضامن عام مع عمال فندق « السان جورج » في القدس المحتلة المضربين عن العمل منذ اكثر من شهر مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

ودعا الاتحاد جميع البلديات والمؤسسات الشعبية والوطنية المختلفة الى دعم نضال هؤلاء العاملين خصوصا وان سلطات الاحتلال تعمل على ضرب كفاحهم وتقوية موقف صاحب الفندق المتعنت . ويذكر ان صاحب الفندق اشترط لحل القضية ان ينسحب عمال الفندق من نقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي (التي دعمتهم في نضالهم ماديا ومعنويا) .. لكن العمال رفضوا هذا الموقف الابتزازي واكدوا التفافهم حول نقابتهم .

هذا ويسعى عدد من رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة لحل نزاع العمل بين عمال « السان جورج » وصاحب الفندق عن طريق المفاوضات .

سلطات الاحتلال تمنع التجول في رفح وتنسف ثلاثة بيوت

غزة — خاص بـ « الاتحاد » — في ساعات الفجر الاولى من يوم الثلاثاء الماضي داهمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال الاسرائيلي مدججة بمختلف اسلحة القمع ومحمولة على المجنزرات والسيارات العسكرية المختلفة ، داهمت الحي الجنوبي من مدينة رفح المحتلة وقامت بنسف بيوت ثلاثة من السكان .

وكان حجة الهدم اتهام الثلاثة بالاشتراك في قتل الجندي الاسرائيلي ، دافيد شمير ، قبل عشرة اشهر ودفنه في مقبرة رفح وتسليم اوراقه لاحدى فصائل المقاومة الفلسطينية في الخارج .

وقد هرعت قوات الاحتلال الى مدينة رفح باعداد كبيرة فطوقتها وفرضت نظام حظر التجول عليها . وفي منطقة البيوت الثلاثة اقامت القوات حزاما امنيا حصينا منعت فيه السكان حتى من النظر عبر الشبابيك . ثم اخرجت النساء والاطفال من البيوت الثلاثة وبعض البيوت المجاورة بالقوة مستخدمة الضرب والشتائم والاهانات . كما قلبت ببعض اثاث هذه البيوت الى الخارج . وقد ادى نسف البيوت الثلاثة الى الحاق عدة اضرار بالبيوت المجاورة .

هذا واعلن احد قادة هذه العملية للصحف ان قواته اعطت مهلة للسكان (انطلاقا من انسانيتها الفظيعة) كي يخلوا بيوتهم من كل ما هو ضروري .. واضاف ان قواته عملت كل ما في وسعها لعدم اصابة البيوت المجاورة بالضرر .

ومن الجدير بالذكر ان المتهمين الثلاثة لم تثبت ادانتهم بعد . هذا على الرغم من ان حتى ادانتهم لا تجيز هدم بيوتهم وتشريد عائلاتهم واطفالهم والاضرار ببيوت جيرانهم .

شبان فلسطينيون يهاجمون سيارة باص عسكرية

القدس — لمراسلنا — هاجم عدد من الشبان الفلسطينيين في منطقة جنين المحتلة بالحجارة سيارة باص يستقلها جنود الاحتلال ، فجر اول امس الاربعاء ، واصابوا جنديا من ركاب السيارة بجراح طفيفة . وقد شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة على اثر ذلك شملت حوالي ٢٠ شابا .

الطلاب الجامعيون الشيوعيون يدعون الى الوحدة من اجل اسقاط «الليكود» وانقاذ التعليم العالي

*** يعيش بحرية بيننا قاتلو عرب يتمتعون « برحمة » رئيس أركان الجيش .. بينما يلقى برافضي الخدمة العسكرية في غياهب السجون ***

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — عقد في حيفا ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، اللقاء القطري السنوي للطلاب الجامعيين أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، وذلك استعدادا لبدء العام الدراسي في الجامعات الاسرائيلية .

افتتح الامسية الاولى الرفيق عصام مخول ، عضو سكرتارية دائرة الطلاب القطرية في الحزب ، فاشار الى ان نشاط الطلاب الشيوعيين في الجامعات خلال العام المنصرم يثبت ان بمقدورهم تحمل اعباء اضافية في العمل والنشاط.

وقدم رئيس الدائرة ، الرفيق جورج طوبي ، محاضرة شاملة لخص فيها نواحي نشاط الحزب داخل الجامعات وعرض برنامج عمل للعام الدراسي المقبل ، الذي اقرته الدائرة . واكد المحاضر على امرين اساسيين ، الاول دور الطلاب الشيوعيين في تشكيل جبهات طلابية تخوض نضالات سياسية واجتماعية في اطار الحرم الجامعية ، والثاني تطوير وسائل تنظيم نشاط خلايا الحزب في الجامعات .

وتحدث الرفيق يوسف الغازي ، عضو سكرتارية الدائرة ، عن انطباعات وفد الطلاب الشيوعيين ، الذي زار الاتحاد السوفييتي . وتوقف عند مكاسب التعليم في الاتحاد السوفييتي وادخال القيم الثورية والنضالية في مناهج التدريس والدور الذي يضطلع به الاتحاد السوفييتي في دفع العملية الثورية الى الامام على الصعيد العالمي .

وفي اليوم الثاني جرى نقاش حيوي شارك فيه ٢٥ طالبا واعقبه نقاش في اطار خلايا الحزب العاملة في كل جامعة . ولخص النقاش الرفيق جورج طوبي .

وشارك في اللقاء كل من الرفاق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية ، وبنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي ، وجمال موسى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

وانعكس في هذا اللقاء استعداد الطلاب الشيوعيين لتصعيد دورهم في النضال من اجل تغيير وجهة المجتمع في اسرائيل نحو السلام والديمقراطية . واصدر اللقاء نداء الى الشبيبة جاء فيه :

« نحيا في ايام مصيرية بالنسبة لاسرائيل . بينما تدير دفة الامور في دولة اسرائيل الحكومة الاكثر سوءا عبر كل الازمنة .

حكومة بيغن تردد « السلام » — لكنها في الواقع تصعد تدخلها العدواني والقاتل في لبنان ، وتقوم باستفزازات ضد سوريا ، وتتخذ اجراءات من اجل ضم المناطق المحتلة ، التي ستقوم عليها الدولة الفلسطينية في المستقبل . وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

لقد وقعت حكومة بيغن مع السادات وكارتر اتفاقات « كامب ديفيد » ، التي لم تؤد الى احلال السلام وانما العكس ، فقد كومت عثرات اضافية على طريق احراز السلام العادل والثابت وادت الى تصعيد الحرب ضد لبنان وتجعت حكومة بيغن على الاستمرار وتوسيع المستوطنات الكولونيالية من اجل تكريس الاحتلال وتمويهه بواسطة « الادارة الذاتية ».

بسبب سياسة حكومة بيغن هذه من المحتمل أن نستيقظ في صبيحة يوم ماطر والحرب قد اندلعت عندنا . وستدفع الشبيبة اليهودية والعربية الثمن الباهظ المترتب عن ذلك .

اصبح التضخم المالي والغلاء ضربات ثابتة تمس الاقتصاد وتضر مستوى معيشة المعتاشين على اجرة كدهم . ويعاني آلاف الازواج الشابة من ضائقة سكنية حادة . ويجري تضحية التعليم على مذبح سباق التسلح . الجامعات تقف على شفا الافلاس ، وسيبدأ العام الدراسي باجر تعليم زاد بحوالي ٥٠ بالمئة . وعلى الصعيد الحزبي قام حزب « جديد » يسمى نفسه « الانبعاث » يعني برنامجه كارثة لاسرائيل .

ويعيش بحرية بيننا قاتلو عرب ينعمون بتخفيضات في العقوبة من قبل رئيس اركان الجيش ومن تصريحات تشجيع من قبل ذوي الوظائف العليا . وبالمقابل يلقى برافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة في غياهب السجون .

في الجليل والنقب يستمرون في تنفيذ مخططات نهب بقية اراضي الجماهير العربية .

المجتمع الاسرائيلي مريض — وعلى الشبيبة أن تدلي بدلوها من اجل شفائه .

نحن ، الطلاب الشيوعيين ، ندعو كل القوى السليمة من جماهير الشعب والشبيبة الى العمل سوية من اجل :

- * السلام العادل والثابت ، الذي يتم بالانسحاب الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .
- * رفع مستوى معيشة العاملين بوقف سباق التسلح وسياسة اغناء الاغنياء .
- * المساواة التامة لكافة فئات الجماهير ، اليهودية والعربية ، .
- * انقاذ التعليم العالي وتخفيض اجر التعليم في الجامعات .
- * اسقاط حكومة بيغن » .

شهر « المرحبا » الانتخابية يهل على قرية شعب

شعب — من قاسم شعبان — ستجرى في قرية شعب في ٢٢-١-١٩٨٠ ، اي بعد ثلاثة اشهر ، انتخابات السلطة المحلية . وفي مثل هذه الحالات لم يعد يخفى على الجماهير العربية ، واهالي شعب جزء لا يتجزأ منها ، كثرة الزيارات التي يقوم بها رجال الاحزاب الصهيونية . هذه الاحزاب التي تكشف بشكل سافر عن عدائها للعرب وتمارس هذا العداء متى تسنح لها الفرصة .

لقد قام عضو الكنيست « الليكودي » امنون لين والمعروف بشوفينيته ومواقفه العدائية للعرب بزيارة شعب ، يوم الجمعة الماضي ، واجتمع بنفر من اعوانه الذين ادعوا انه كان اجتماعا استشاريا لتأسيس لجنة للتفاهم اليهودي — العربي !!

ومن المضحك حقا ان يبدي امنون لين استغرابه في هذا الاجتماع من عدم ايصال شعب بالكهرباء ، حتى الان . (الم يكن يضحك على اعوانه في ذلك ؟!) .

ويفيد مراسلنا ان عضو الكنيست المعراخي حاييم بار ليف وعضو الكنيست زيدان عطشه قد سبقا امنون لين في زيارة شعب ، ايضا . ولقد اثارت هذه الزيارات الانتخابية اشمئزاز الاهالي وهم يردون عليها بما يليق : فالاهالي هنا مصرون على رفض الاحزاب الصهيونية وسوف تسير شعب على طريق قرانا العربية — طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ضباط شرطة .. مهربون

الناصرة — الوكالات — شكلت قيادة الشرطة طاقما خاصا للتحقيق في عمليات تهريب قام بها ضباط من شرطة لواء الشمال في اثناء عملهم على الحدود اللبنانية قبل حوالي السنة ونصف . ومن بين هؤلاء اربعة من كبار ضباط المنطقة .

وقد قررت قيادة المنطقة ، بناء على نتائج التحقيق الاولية طرد ضابطين من بين الاربعة من العمل ونقل الضابط الثالث الى مكان عمل آخر وتخفيض رتبة الضابط الرابع .

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (١٦/١٠/١٩٧٩) هذه الصورة للسيدة مريم هايمن (٢٣ عاما) وهي مطلقة و لطفلين . ولدت طفلها الثاني قبل اسبوعين في مستشفى الولاد في حي « هكريا » في تل ابيب . ومنذ ذلك الحين ترفض الخروج من المستشفى .. حيث لا مأوى تذهب اليه . فهي لا تستطيع العمل الان .. واجرة المسكن تبلغ ٣ الاف ليرة .

بقي ان نقول ان هذه المرأة وطفليها ليسوا الوحيدين .

وضع رجل « الشين بيت » السكين الى رجل المتهم وقال له :

« اما الاعتراف او أن نقطع رجلك »

استمرت في محكمة اللد العسكرية من ٣ — ٤ تشرين اول الجاري محاكمة السبعة المتهمين بانهم وصلوا ، على ظهر سفينة « ايجيوس ديمتريوس » ، قبل عام ، الى شواطىء ايلات مستهدفين اطلاق النار على الشاطىء وتفجير مستودعات النفط. والسبعة المتهمون هم : عبد الله جلود ، محمد قاسم ، يوسف ابو شرار ، حسين البخنساوي ، فريد خوفاش ، صلاح الدين حسنين وهو من لبنان وسرغيت سينغ وهو هندي .

خلال جلسات المحكمة السابقة اقيمت محكمة جانبية سريعة تم النظر فيها في ادعاءات المتهمين المشفوعة بالقسم بان افاداتهم في الشرطة اخذت منهم بالقوة . وقد تحدث ستة منهم عن التعذيب المفزع الذي لاقوه في سجن عسكري في مكان ما ، والذي وصفته جريدة « صاندي تايمز » في عام ١٩٧٧ فاعطى صدى واسعا في العالم . وكما لا يحدث عادة ، فان المدعي العام لم يدع شهود الاستخبارات — الشين بيت — ليدلوا بشهاداتهم في المحكمة وينقضوا ادعاءات المتهمين بانهم هم الذين عذبوهم . وقد كانت حجة النيابة بان المتهمين ادلوا بافاداتهم لاحد رجال الشرطة في سجن غزة بعد انتهاء فترة التعذيب ولذا فلا حاجة للتطرق الى تلك الفترة . وقد قال المتهمون: ان ذلك الشرطي لم يضربهم ولكنه هددهم بانهم اذا لم يوقعوا على افادات حسب رغبته فسوف يعادون الى التحقيق مرة ثانية ، وما حدث لهم هناك سوف يتكرر . وعلى الرغم من كل ذلك اخذت المحكمة برأي المدعي العام في الموضوع خلال المحاكمة الجانبية .

في ٣-٩-٧٩ ادلى سجان من اصل هندي هو الشاويش شوشان بشهادته ، وقد كان هذا مترجما لاقوال المتهم الهندي في اثناء التحقيق ولاقوال المتهمين .

ومن خلال شهادته تبين انه لم يفسر بالمرة ، للمتهم ان له الحق في السكوت وعدم الادلاء بشهادة .. هذا الحق القانوني المقدس الذي لا يمكن التنازل عنه ، كما ان الافادة لم تترجم للمتهم بعد ذلك . هذه الامور مجتمعة تناقضت مع اقوال السجان شوشان الذي كان اقسم عليها قبل ذلك بان المتهم انذر وترجمت له افادته .

ومن خلال شهادة المتهم التي اسمعت فيما بعد تبينت الصورة التالية : انه كان ميكانيكيا في السفينة وقد جرح حين هاجمها الجيش الاسرائيلي .

وفي السجن العسكري الذي جلبوا به اليه ، بعد مكوثه في المستشفى مدة يومين ، ادخل الى زنزانة صغيرة مظلمة يكاد لا يدخلها الهواء . وكان يعطى له ليتر من الماء يوميا لحاجات الشرب والغسل . ووجبات الطعام كانت وجبات جوع . ولكن بالرغم عن كل ذلك كان هناك مكان يتوجد فيه الماء : ففي كل مرة كان يرطبون المسطبة حين مسحها . وقد عانى هذا المعتقل من اوجاع شديدة في رجله المبضوعة . والمحققون اخذوا يضربونه ، في التحقيق الاول معه ، على رأسه ، بجورب مملوء بالرمل والحجارة ، وفي الايام التي تلت بواسطة العصي . ولم يكن المتهم يتلقى اي علاج لجرحه فلا صابونا ولا منشفة ولا امكانية للاغتسال . وعلى امتداد ثلاثة اشهر كانت يداه مكبلتين ليل نهار . وفي احد الايام جاءه محقق وبيده سكين كبيرة ووضعها الى جانب رجل المعتقل وقال له : « لديك امكانية اما ، انقاذ رجلك بالاعتراف او ان نقطعها » . ولم يكن من المعتقل الا ان يوافق على رغبة محققيه .

وفي احد الايام وصل مندوب الصليب الاحمر ، فشكا امامه فابلغه هذا انه سيتوجه الى السلطات لان له الحق في ظروف انسانية وفي الغذاء والاغتسال وان هذا التعذيب ممنوع . ولم تتأخر النتائج عن الوصول : فقد اعيد الاسير الى زنزانته واسقي ماء مالحا وضرب مرة اخرى ليؤكدوا له عدم جدوى تلك الشكوى . وكان رد الفعل على لقائه الثاني برجال الصليب الاحمر مماثلا .

وروى المتهم للمحكمة حادثة عن التعذيب النفسي السادي معه فقال : « قالوا لي (المحققون) انني سأوقع على طلب الى السلطات الاسرائيلية لاطلاق سراحي لانه تبين انني غير متهم بشيء » . وقد طلبوا مني ان اغني على الاقل اغنية واحدة ، اغنية وداع وهكذا فعلت » .

هذا .. وقد تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر الى المحكمة بطلب لالغاء افادات المتهمين ، مشيرة الى ان عدم رغبة المدعي بالاتيان بالمحققين من السجن العسكري فيدلوا بشهاداتهم تدل على انهم يخافون ضوء الشمس وان المكان المخيف هذا الذي يكثر الحديث عنه في العالم هو بالفعل مركز للتعذيب . ان ذلك ، ببساطة استهتار بالمنطق السليم وبالحد الادنى من الاستقامة ان تقبل كشهادة قانونية في محكمة افادة ابتزت بمثل هذه الوسائل .

وفي اليوم التالي قرأ رئيس المحكمة قراره وذلك بقبول موقف المدعي ازاء اخذ الافادات كما قرر قبولها كشهادات لا غبار عليها . اما تعليل ذلك فسوف يعطى في نهاية المحاكمة . هذا .. وكان البحث مشحونا بالتوتر والمشادات الكلامية بين محامية الدفاع من ناحية والمدعي والمحكمة من ناحية اخرى .

لقد انكر المتهمون الذين ادلوا بشهادات دفاعا عن انفسهم ، التهم الموجهة اليهم ولم يعترفوا سوى انهم اعضاء « فتح » وجنود في جيش التحرير الفلسطيني .

وقد ادلى عبد الله جلود بانه لاجىء من اللد وقص كيف ان امه ، التي حضرت في قاعة المحكمة ، حملته على ذراعيها عندما كان طفلا في عام ١٩٤٨ لتهرب به . اما ابو قاسم من دير البلح في قطاع غزة ، الذي كان جرح جروحا بليغة في رأسه بسبب التعذيب ، فقص كيف نكل به ال « ش.ب » في مدينته بعد الاحتلال في عام ١٩٦٧ حتى لم يعد امامه مناص الا ان يغادر الوطن . اما يوسف ابو شرار فهو لاجىء من ضواحي الرملة . وفي الوقت الذي طردته فيه السلطات عام ١٩٦٧ خارج الوطن فان عائلته لما تزل تسكن في مخيم جباليا اللاجئين .

وتحدث فريد خوفاش كيف ان السلطات الاسرائيلية لم تسمح له بالرجوع الى وطنه في مدينة نابلس بالرغم عن ان عائلته كلها هناك ، وذلك لانه لم يتواجد في المنطقة حين بداية الاحتلال .

وعندما قال حسين البخنساوي انه ابن لعائلة من اللاجئين في يفنه وهي تسكن في معسكر النصيرات للاجئين في غزة فقدت المحكمة صبرها ، كما يبدو ، وتوجهت بالسؤال الى محامية الدفاع : الم يكن من الممكن توفير تلك القصص .. عن المحكمة ؟ فاجابت المحامية : لا يمكن التنازل عن ذلك لان ذلك يرتبط ارتباطا وثيقا بموضوع المحاكمة ..

اما المتهم صلاح الدين حسنين فقد قص هو الاخر عن سلسلة التعذيب التي تعرض له . وابرز الاثار البادية على يده مشيرا الى مندوب الصليب الاحمر الذي كان في القاعة : « لقد شكوت امامكم ولكن ذلك لم ينفع » .

وقد حاول المدعي ان يسأل حسنين عن تفاصيل شهادته امام رجال المخابرات وحينئذ سددت اليه محامية الدفاع السؤال : « لماذا خفت ان تأتي بالمعذبين الى هنا ؟!» ووجه حسنين الى المدعي السؤال: « لماذا لا تبرز الاوراق التي كتبت عليها افادتي امام المخابرات ؟ حتى ترى المحكمة انني وقعت بدمي عليها ، فلا اشك ان بقع الدم لما تزل عليها حتى اليوم » ..

لقد قال المتهمون في افاداتهم انهم ابحروا في السفينة باتجاه المملكة السعودية .

وفي حديث جرى بين المتهمين ومندوب الصليب الاحمر والمحامية في فترة الفسحة الزمنية للمحكمة طلب من مندوب الصليب الاحمر ان يقوم بشيء فعلي ضد التعذيب في مركز التعذيب هذا الذي ما زال وجوده شاهدا على ان هذه المنظمة — الصليب الاحمر — لم تستطع ان تفعل شيئا . فهي تسجل الشكاوى وتقدمها الى السلطات لا اكثر .

هذا وستواصل المحكمة جلساتها فتستمع الى افادة المتهم الهندي والى تلخيص الطرفين ، النيابة والدفاع ، في ١٣-١١-١٩٧٩ .

نشاطات في منطقة عكا بمناسبة عام الطفل

عكا — لمراسلتنا — بمبادرة لجنة عام الطفل العالمي في منطقة عكا عقدت مؤخرا في الرامة ندوة باشتراك عضوي الوفد العائد من مؤتمر عام الطفل الذي عقد في موسكو وهما الباحث الاجتماعي سميح رزق والمربية تسيبوره شاروني وغيرهما .

وقد تحدث الاستاذ رزق عن الاوضاع السيئة التي يعاني منها أطفالنا وعدم توفر المؤسسات والاساليب لتنمية مواهبهم وقارن هذا الوضع بما شاهده في الاتحاد السوفييتي من مؤسسات ونواد ومرافق خاصة بالاطفال واهتمام السلطات السوفييتية بتهيئة كل الامكانيات لرعاية الاطفال وخدمتهم . (اقرأ مقاله على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

وتحدثت المربية شاروني عن وضع التعليم السيء في اسرائيل مدعمة اقوالها بالاحصاءات والحقائق وتطرقت الى النقص الذي تعاني منه المدارس وخصوصا العربية منها وعدم وجود دور حضانة وروضات وحدائق في اي قرية عربية . وبينما يتقلص عدد المدارس يزداد عدد السجون التي تبنى في اسرائيل .

وتكلمت المربية أسمى قسيس عن اهمية تعاون الاهل مع المربين . كذلك تطرقت الى النقص الكبير في وسائل التربية التي يجب أن تتوفر لدى المربين .

وكان الدكتور أنور عوض ، عريف الندوة ، قد تحدث عن عام الطفل العالمي واهميته في زيادة اهتمام



مجتمعات العالم بالاطفال ، كذلك تركز في كلمته على التمييز اللاحق بأطفالنا العرب . وأعلن في نهاية الندوة عن الاعداد لمعرض ومهرجان للاطفال سيفتتح في الرامة في أوائل الشهر القادم .

محاضرتان طبيتان في جديدة وعكا

وفي جديدة عقدت ندوة نسائية بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات حاضر فيها الدكتور شكري ديب حول موضوع « القيء والاسهال عند الاطفال » ، حيث تحدث عن مسببات هذه الاعراض المرضية وكيفية الوقاية منها ومعالجتها. وتكلمت الرفيقة نجيبة غطاس عن دور الحركة النسائية ونشاطها في عام الطفل العالمي وعن الاوضاع التي يعاني منها الاطفال في اسرائيل اليهود والعرب . واستنكرت الغارات الاسرائيلية على قرى لبنان والمخيمات الفلسطينية فيه التي تسبب قتل الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين . ودعت الى تحقيق سلام عادل وشامل لحماية أطفال المنطقة والعالم من الموت والهلاك .

وفي عكا ألقى الدكتور علي مغربي محاضرة تكلم فيها عن أمراض الاطفال وعن كيفية الوقاية منها وعلاجها . وقد دعت الى هذا الاجتماع حركة النساء الدمقراطيات في عكا .

احتفالات عام الطفل نشاطات في اطار

البعنة — لمراسلنا — في اطار الاحتفالات بعام الطفل العالمي عقدت في البعنة ، يوم السبت الاسبق ، (٦-١-٧٩) ، ندوة هامة باشتراك الباحث الاجتماعي يحيى الذباح والدكتور محمد حسن بكري (طبيب) والمرضة غزالة فرهود ، عن أهمية تربية الطفل ووقايته وحمايته والحفاظ على صحته ووضعه النفسي منذ ولادته . وقد ادار الندوة اسماعيل مصطفى بكري وحضرها اكثر من مئة امرأة .

وكان فرع ابناء الكادحين في قرية البعنة اقام احتفالا ناجحا بالمناسبة ، يوم الخميس ٤-١-٧٩ ، حضره ما يزيد عن ١٢٠ طفلا وطفلة . وتكلم في هذا الاحتفال الرفيق رفيق بكري ، سكرتير فرع الشبيبة ، والاخ جهاد سعد ، عضو اللجنة القطرية لعام الطفل العالمي . ثم عرض برنامج فني من اعداد فرع ابناء الكادحين تضمن تمثيلية ناجحة .

اليوم احتفال لجنة الجامعيين

بهذا نرجو لجنة الطلاب الجامعيين — ابناء الناصرة أن تذكر بأن احتفالها الذي تأجل من ٢٢-٩-٧٩ سيجري اليوم ، الجمعة ، الساعة السابعة والنصف في بيت الصداقة في الناصرة .

وبهذا نؤكد ان بامكان من اشترى تذاكر في الشهر الماضي أن يدخل للاحتفال اليوم بها .

خمس سنوات على رحيل ناتاشا



مرت خمس سنوات على فراق بهية عبد القادر الجزائري (ناتاشا) التي كانت تدعى : الملاك بالثوب الابيض .

لقد عملت ناتاشا ممرضة في مستشفى كابلان في رحوبوت ، وعالجت اطفالا عانوا من امراض صعبة . ويوم توفيت أبنها طبيب القسم الذي عملت فيه ورئيس لجنة العمال ، وأكد الاثنان على اخلاصها ومعاملتها الانسانية التي انقذت حياة اطفال كثيرين من العرب واليهود . وفي الاسبوع نفسه نشر مقال مطول في صحيفة « دافار » تحدث عن حياتها وعن اعمالها الانسانية منذ وصولها الى البلاد في سنوات الاربعين وقد اطلقت عليها الصحيفة لقب « الاميرة من الجزائر » .

ناتاشا هي حفيدة عبد القادر الجزائري قائد الثورة ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر عام ١٨٥٤ ، وقد نفي الى سوريا وهناك ولدت ناتاشا . لقد كانت ثورية بطبيعتها ، فثارت على مفاهيم وتقاليد رجعية والدليل على ذلك انها عملت ممرضة في مستشفى لمعالجة الرجال وكانت المرأة الاولى التي تقوم بهذا العمل في تلك الفترة . وهناك امر آخر اثار اقرباءها عليها وهو تأييدها العلني لثورة فلاحين حدثت في منطقة سكناها .

ان نضالها العتيد دفاعا عن المضطهدين سبب لها عزلة لم تستطع تحملها فتركت بيتها ووصلت الى فلسطين . وفي الخمسينات عملت في مستشفى الطفولة . وبسبب آرائها التقدمية التي لم تكتمها اقيلت وانتقلت للعمل في مستشفى كابلان في رحوبوت .

في عام ١٩٥٥ وصلت ناتاشا الى فرع الحزب في رحوبوت وطلبت الانتساب الى الحزب الشيوعي . وخلال وقت قصير ارتبطت بعلاقات ودية مع الرفاق ووجدت عندهم بيتا دافئا كان رمزا للاخوة اليهودية — العربية . وقد كرست جل وقتها للنضال من اجل تحقيق مبادىء الشيوعية .

لقد اعتز بها رفاقنا ، وقدرها زملاؤها في العمل وأهالي الاطفال الذين اعتنت بهم ، لانها وفقت دائما بين اخلاصها للعمل والعقيدة التي كانت متمسكة بها ، ولانها أكدت دائما انتماءها الى مفاهيم الحزب وتربيته رفاقه على تعميق روح الاخوة اليهودية — العربية .

مردخاي قصاب

تعزية

تعازينا الحارة الى الدكتور عاطف عبود والزميل الياس عبود بوفاة

الوالدة (ام عاطف)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

طلاب شفاعمرو — عبلين
ايطاليا

قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المأسوف على شبابه



كميل جورج عقل

وذلك يوم السبت الموافق ٢٠/١٠/١٩٧٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا في قرية الجش .

فاهل الفقيد وعموم آل عقل واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور الجناز ، واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

منير نخله بلان

وذلك يوم السبت ٢٠-١٠-١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في كفركنا .

فاهل الفقيد وعموم اقاربه يدعونكم لمشاركتهم بحضور الجناز واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل نواطحة وآل شحبرات واقرباؤهم وابناؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جورج جميل نواطحة

وذلك يوم السبت ٢٠-١٠-٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ـاذا يتعلم الانسان من المؤتمر العالمي من ـل سعادة ورفاهية كافة اطفال العالم

بقلم ـ الباحث الاجتماعي سميح رزق
[عضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر الطفل العالمي]

من اجل المستقبل السلمي والسعيد لجميع الاطفال » هذه الكلمات شعار المؤتمر العالمي بمناسبة عام الطفل ، الذي عقد في موسكو في قاعة مجلس السوفييت الخمسة ايام متتالية من ٧ ايلول الماضي وحتى ١١ ، كان لي شرف العضوية في الوفد الاسرائيلي ، لجنة عام الطفل العالمي اليهودية ـ العربية في البلاد الى السنتين شولا جنين (معلمة بستان ورئيسة وتسيبورا طوبي (معلمة ثانوية) والاخ سامي غطاس، اللجنة .

الافتتاح احتشد عدد هائل ٧٠٠ مندوب ، يمثلون السياسية والاجتماعية والدينية على اختلاف انواعها دولة ، يوحدهم التصميم ة السلم وتوفير مستقبل سلام والسعادة لكافة في العالم . كما حضره ممثلو م المتحدة ومؤسساتها ة مثل « اليونسكو نيسيف » . وقد عقدت عامة ، وتوزع المندوبون فرق عاملة بالاضافة الى طلبي الشبيبة والابناء ، اللقين جانب المؤتمر ، بشكل ، لبحث حقوق الاطفال .

م ما يتعلمه الانسان من مثل تمرات امران رئيسيان هما : لم هو شرط حيوي وهام اكل المتعلقة بوضع الاطفال ، حل قضايا الاطفال يتوقف القضايا المطروحة امام . وينبغي ان يكون هذا الحل يتجزأ من التطورات الاقتصادية عية .

هذا الضوء لم يكن من قبيل ان يتجاوب هذا المؤتمر ه وقراراته ، مع قضايا السلم العصر الراهن من اجل ضمان السلمي والسعيد لجميع على وجه البسيطة .

سب هذا المؤتمر اهمية قصوى زدياد عدد اطفال العالم ، الذي لا يستهان به ، اذ يقترب المليار و ٦٠٠ مليون طفل يشكلون ٣٦٪ من تعداد سكان الكرة الارضية . ويعيش الثلاثة الساحقة من هؤلاء الاطفال في المناطق الاقل تطورا في العالم ، اي في البلدان التي تنقصها الموارد اللازمة لتغذيتهم وتوفير الكساء والماوى لهم وضمان فرص التعليم والعمل والخدمات الطبية لهم . اضف الى ذلك انه يولد في العالم ٣٤٤ الف طفل في كل يوم ـ ينتمون الى مختلف المجموعات السلالية والقومية ويعيشون في مختلف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وفي ظل شتى التقاليد الدينية .

لقد تساءل الحضور : هل نقدم لاطفالنا هؤلاء افضل ما نملكه وهل وفينا بكل ما علينا لهم ؟ في الواقع انه طرأت تغيرات عديدة خلال الاعوام العشرين الاخيرة ، بعد اعلان ميثاق حقوق الطفل من قبل هيئة الامم المتحدة، وادت الجهود الملحة من جانب الشعوب الى ان الحالة القانونية للاطفال وكذلك ظروف معيشتهم في عدد من البلدان قد تحسنت الى حد ما .

وفي تلك البلدان التي الغي فيها استغلال الانسان لاخيه الانسان ، يتمتع الاطفال بكافة الحقوق المنصوص عليها في بيان حقوق الطفل : حيث تتوفر لهم الخدمة الطبية مجانا ، وسنت القوانين الخاصة برعاية الامومة والطفولة ، واتسعت شبكة مؤسسات تربية الاطفال دون السن الدراسي ، وادخل نظام التعليم الالزامي المجاني وتتوفر شبكة من المؤسسات الثقافية التنويرية التي يقضي الاطفال فيها اوقات فراغهم .

> ✱ عدد اطفال العالم مليار و ٦٠٠ مليون طفل ، منهم [illegible] مليون يعيشون ظروف فقر مدقع وثلثهم يعانون الجوع الدائم ✱ ١٠٠ الف طفل يصابون بالعمى في العالم في كل عام ✱ نتيجة العدوان الامريكي على فيتنام تيتم ٩٠٠ الف طفل ✱ في ظل الطغمة الحاكمة في تشيلي تيتم ٦٠ الف طفل ✱

لقد شاهدت كل ذلك متوفرا في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا في اثناء زيارتي لهذين البلدين كما انه في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تحررت من نير الاستعمار يوجه اهتمام متزايد لتحقيق البرامج التي تستهدف تحسين نظام حماية الصحة والتعليم وتربية الاطفال والشباب ، وهذا ما سمعته من مندوبي هذه الدول .

الا انه الى جانب ذلك سمعت ان وضع المواطنين الصغار في العديد من بلدان العالم لا يزال عصيبا للغاية : فمثلا يعيش ٦٠٠ مليون طفل من اطفال العالم الثالث في ظروف الفقر المدقع ، ويعاني ٢٠٠ مليون طفل من الجوع الدائم ، وحينما تدور الحروب فان الاطفال هم اول ضحاياها .

وفي البلدان النامية لا يتمتع بالخدمة الطبية سوى نسبة ٥٪ من الاطفال ، ويولد في العالم كل عام ١٠٠ مليون طفل غير ان ٧٠ مليون طفل ، تجرى ولادتهم بدون المساعدة الطبية المطلوبة ، ولا يحصل ٨٥٪ من الاطفال القيمين في المناطق الريفية على قدر كاف من المياه العذبة ، ويموت واحد من بين كل خمسة اطفال قبل بلوغه الخامسة من عمره ، ويؤدي نقص فيتامين أ الى اصابة ما يزيد على ١٠٠ الف طفل بالعمى كل عام ، ولا يتمكن ١٠٠ مليون طفل من التعلم ، وحتى لا يقدرون على القراءة والحساب .

لقد هبط الانسان على القمر ، ولكن ملايين الاطفال لم يروا كتابا في ايديهم بعد ، ويضطر ٤٠٪ من الاطفال الذين يبداون الدراسة الى ترك المدرسة بعد عدة سنوات مما يؤدي الى بقائهم اميين ، ولا تتجاوز نسبة الاطفال الذين اتيحت لهم فرصة الذهاب الى رياض الاطفال ودور الحضانة ١٪ . وترتب عن سيطرة النظام الاقتصادي المجحف والاثار القاسية للماضي الاستعماري ان الملايين من الاطفال في البلدان النامية قد حكم عليهم ان يعانوا من الامراض والمجاعة والفقر .

ان اغرب ما سمعته من مندوبي البلدان الراسمالية المتطورة في الغرب بانه يسقط مئات الالوف من المواطنين الصغار فريسة للجور الاجتماعي القومي والتمييز العنصري ، فاصبحت ظروف السكن غير الجيدة وسوء التغذية والامراض وعدم الثقة بالمستقبل جزءا لا يتجزأ من حياة العديد من الاطفال . وتولد الازمات الاقتصادية والتضخم المالي البطالة في كثير من البلدان ـ ومنها بلادنا ـ ظواهر الاجرام والدعارة وتعاطي السموم والتشرد بين الاطفال . وتتسم بطابع ماساوي صارخ حالة الاطفال في البلدان التي تكبت فيها الحريات الدمقراطية ، والتي ينتهج فيها التمييز العنصري كسياسة رسمية تمارسها الدولة ، كما هو الحال في ترانسكيه في جمهورية جنوب افريقيا ، حيث تبلغ نسبة الوفيات بين الاطفال ذوي البشرة السوداء ٢١٦ في الالف وفي يوهانسبورغ ٩٥ في الالف نتيجة لواقع الفقر والجوع المؤلم . ان سياسة التفرقة العنصرية في ذلك القطر تعني وجود طبيب واحد لكل ٤٤ الف فرد من المواطنين السود وطبيب واحد لكل ٤٠٠ فرد من المواطنين البيض . وتعني ايضا ان تخصص الدولة ٦٠٥ راندات لتعليم الطفل الابيض بينما تخصص ٤٠ راندا لتعليم الطفل الاسود . ويقل راتب المعلم ذي البشرة السوداء عن راتب زميله الابيض بضعفين . ان سياسة التفرقة العنصرية تخالف المبادىء العشرة التي يتضمنها بيان حقوق الطفل ، الصادر عن الامم المتحدة .

ومن الاشياء المثيرة ، التي سمعتها كذلك ، انه نتيجة لعدوان الولايات المتحدة الامريكية على فيتنام تيتم ٩٠٠ الف طفل فيتنامي . وان العدوان الصيني الاخير على فيتنام وسياسة الابادة الجماعية ، التي مارستها طغمة بول بوت ـ ايانغ ساري في كمبوديا (خلال عام الطفل العالمي) قد سببت مصرع عدد كبير من الاطفال ...

وكان نصيب سياسة حكام بلادنا ، في هذا الاطار ، الادانة الشديدة وتصنيفها بانها عدوانية نجم عنها موت العديد من الاطفال ولا يزال الموت والدمار يلاحق العديد الاخر منهم ، من جراء القصف المدفعي والجوي الاسرائيلي لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان ، الذي يصب الموت على رؤوس النساء والاطفال والشيوخ .

وكان اخر ما تعرض المتحدثون اليه ايرلندا الشمالية وقبرص ، حيث تعرض الاطفال كثيرا للمحن والمصائب . كما اشير الى مستوى معيشة بعض الاقليات القومية مثل الهنود الحمر في الولايات المتحدة والسكان الاصليين في استراليا ، الذي يعتبر وصمة عار في جبين هذين النظامين . ويذهب الاطفال في دول تشيلي واورغواي وباراغواي وهاييتي وغواتيمالا والسلفادور وجمهورية الدومينيك ضحايا لقمع الانظمة الدكتاتورية المعادية للشعب .. ففي تشيلي وحدها هناك ٦٠ الف طفل قتل اباؤهم او فقدوا او زجت بهم الطغمة الفاشية العسكرية في السجون ، كما ولد الكثير منهم في معسكرات الاعتقال حيث شاهدوا بام اعينهم شتى صنوف التعذيب الوحشي ، والاف منهم ذاقوا محنة الحياة في المنفى بعيدا عن وطنهم ، مسقط راسهم .

لقد اعار المؤتمر ، الى اقصى حد اهميته لقضايا هؤلاء الاطفال البؤساء. وقد استجاب المؤتمر للنداء ، الذي وجهته هيئة الامم المتحدة بمناسبة عام الطفل العالمي ، الداعي الى ان تعيد كافة البلدان نظرها في برامجها الخاصة برفاهية الاطفال وتعمل على تقديم العون لاجراءات تطويرية وفقا للظروف المعيشية والحاجات الحيوية ، التي يتطلبها اطفال كل بلد . واسهم المؤتمر في توضيح قضايا الاطفال وحاجاتهم من اجل الاطلاع عليها بشكل واسع والعمل من اجل التوصل الى الاعتراف بالواقع الذاهب الى ان برامج تحسين رفاهية الاطفال ينبغي ان تغدو جزءا لا يتجزأ من خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل قطر ، الامر الذي يضمن استمرار الاجراءات ، قصيرة وطويلة الامد ، على حد سواء .

(في العدد القادم ننشر القسم الثاني والاخير من هذا المقال) .

مطالبة في حزب « العمل » باعادة النظر في الموقف من القضية الفلسطينية

تل ابيب ـ الوكالات ـ هاجم النائب يوسي سريد قيادة حزب « العمل » و حكومات « التجمع » السابقة واتهمها بانها ضللت الشعب في موقفها من القضية الفلسطينية حيث تنكرت لوجود الشعب الفلسطيني ولحقوقه .

واضاف : لقد تخليت منذ مدة عن الاجماع القومي في حزب العمل .. وقيام الدولة الفلسطينية هو امر لا مناص منه .

وكان النائب سريد يتحدث في اجتماع عقده « المعتدلون » في الحزب في مطلع هذا الاسبوع في تل ابيب، بهدف تقديم اقتراحات الى الحزب لاعادة النظر في مواقفه ازاء الصراع في الشرق الاوسط والسياسة الخارجية وخصوصا القضية الفلسطينية . وفي الاجتماع اعلن سريد انه يعارض مخطط الون وفكرة « الدولة الفلسطينية الاردنية » وانه يؤيد مشروع ياريف ـ شيمطوف الذي يدعو الى التفاوض مع اي منظمة فلسطينية تعلن عن استعدادها الاعتراف بدولة اسرائيل .

اما البروفيسور شلومو افنيري ، مدير عام وزارة الخارجية سابقا ، فلم يحد عن سياسة حزبه الرسمية كثيرا وعاد وتوجه الى قيادة حزب العمل طالبا الاعلان عن استعدادها للتفاوض مع الاردن بشأن الضفة الغربية . واعلن انه يعتقد بان قيام دولة فلسطينية لا يحل قضية امن اسرائيل وانه يؤيد « منح الفلسطينيين حقوقهم في اطار الاردن » .

وقال البروفيسور شيباح فايس : ان الناطقين بلسان حزب العمل يتمسكون بافكارهم القديمة ؟ ولهذا فيجب اعادة النظر في فكرة الدولة الفلسطينية الاردنية .

وقال عضو الكنيست السابق دافيد هكوهين : « افضل دولة عربية الى جانبنا لا افضل اسرائيل الكبرى مع مليون عربي » ووصف يتسحاق بن اهارون سياسة حكومة الليكود بانها قائمة على « جشع الاحتلال » . وطالب بوضع حد لعمليات النهب التي تقوم بها الحكومة و « غوش امونيم » في الاراضي المحتلة وقال : في هذه البلاد التي تمتد بين البحر والصحراء هناك متسع لكلا الشعبين .

وقد اشترك في الاجتماع عدد كبير من اعضاء حزب العمل بينهم اعضاء في المركز وشكلت لجنة عمل لمواصلة البحث واعداد الاقتراحات لتقديمها الى مركز الحزب لمناقشتها .

ولكن من الواضح ان اعضاء حزب العمل «المعتدلين» لا يشكلون قوة كبيرة مؤثرة على سياسة الحزب بعد وهم بانفسهم غير متفقين الان على خط واضح . ويذكر ان احدا من الخطباء الرئيسيين في هذا الاجتماع لم يمثل في سكرتارية الحزب التي تم تعيينها يوم الاحد الماضي .

الطيور على أشكالها
وزير مالية بينوتشت كان ضيف اسرائيل

تل ابيب ـ كشف النقاب، في نهاية الاسبوع الماضي ، عن ان وزير مالية النظام الفاشي في تشيلي حضر الى اسرائيل في بعثة سرية ؛ حيث اجتمع خلالها الى المسؤولين في وزارة المالية وغيرهم من المسؤولين الاسرائيليين . وكانت زلة لسان وزير مالية حكومة بيغن ، سمحا ايرليخ ، قد فضحت الطابق .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تربطها روابط اقتصادية وسياسية حميمة بالانظمة الفاشية في امريكا اللاتينية ، كتشيلي والسلفادور وكوستاريكا ومن قبل نيكاراغوا وغيرها. كما تربطها روابط وثيقة بالانظمة العنصرية في جنوب القارة الافريقية .

لقاء يهودي ـ عربي لاشبال الشبيبة الشيوعية

الطيرة ـ لمراسلنا ـ لبت فروع ابناء الكادحين في منطقة تل ابيب الدعوة التي وجهها اليهم فرع ابناء الكادحين في الطيرة ، وقاموا بزيارة ودية لاشبال الطيرة يومي الجمعة والسبت الماضيين ، وذلك ضمن النشاطات التي تقوم بها فرقة ابناء الكادحين في القرية استعدادا للمؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في المثلث .

وهذا هو اللقاء الثاني اليهودي ـ العربي الذي يقام في المنطقة بمناسبة عام الطفل العالمي . وكان اللقاء الاول قد تم في بيتح تكفا قبل حوالي ثلاثة اشهر اشترك فيه اطفال من الطيرة والطيبة ومنطقة تل ابيب . وفي برنامج الزيارة الثانية قام الاولاد اولا بالتعارف وربط علاقات الصداقة بينهم حيث استضاف كل منهم احد الاطفال الضيوف وقضوا معا طيلة وقت الزيارة . وعرض للاطفال فيلم رياضي مشوق عن العاب الاونفرسيادة الدولية في الاتحاد السوفييتي ، وقام الاطفال اليهود بالتعرف على حالة القرية العربية واستمعوا خلال جولتهم الى شرح عن مصادرة اراضي القرية ومشاكل المياه والزراعة والبناء .

وكانت فرقة ابناء الكادحين في تل ابيب قد قضت الشهر الماضي في دراسة مشاكل التمييز في الوسط العربي واهمية الاخوة اليهودية ـ العربية في النضال الموحد ضدها مما انعكس على اهتمامهم بما راوا من ظواهر التمييز واشتراكهم في نقاش واسع عن القضية ضمن مستوى وعيهم وادراكهم للامور . ثم جرت مباراة في كرة القدم انتهت بتعادل الفريقين . واختتم البرنامج بحفلة رقص وغناء اختتمها الاطفال بتظاهرة جميلة وهم يهتفون : اخوة يهودية ـ عربية .

جبهة عبلين تدعو الى الوحدة ونبذ المرتدين العابثين بمصالح القرية

عبلين ـ لمراسلنا ـ اصدرت جبهة عبلين الدمقراطية بيانا الى الاهالي شرحت فيه اوضاع المجلس المحلي الصعبة بسبب الارث الثقيل الذي خلفته الادارة السابقة والفوضى التي ادارت فيها المجلس .

وكشف البيان للاهالي ان الادارة السابقة خلفت للمجلس ديونا وشيكات بلا رصيد بقيمة مليوني ليرة. هذا فضلا عن التلاعب في قضايا المياه والفوضى في العمل الاداري وعدم الاهتمام الكافي بقضايا الزراعة والصحة والثقافة ورعاية المدارس وغيرها .

ودعا البيان الاهالي الى الوحدة والتكاتف حول ادارة مجلسهم مؤكدا : « هذا الوضع لا يمكن اصلاحه بين يوم وليلة .. ولا يمكن التغلب على هذه المصائب الموروثة الا بوحدة صف وتكاتف واخلاص وتفاني كل ، او الكثرية ، اعضاء المجلس المنتخبين من اجل النهوض بالقرية وتنظيم شؤونها تنظيما صحيحا » .

وتطرق البيان الى ارتداد اثنين من اعضاء المجلس عن طريق الجبهة وسقوطهما في احضان المعارضة الحاقدة ليشكلوا سوية جوقة معارضة هدفها عرقلة عمل المجلس وشل حركته كي يتسنى لها الوصول الى ماربها الذاتية . ودعا البيان الاهالي الى نبذ هذه الفئة العابثة بمصالح القرية.

والغريب ان تلك الفئة ، وامعانا في عبثها ، افرزت بيانا حافلا مليئا بالشتائم وخاليا من اي نقد موضوعي، زعمت انها ترد فيه على بيان الجبهة . وبناء عليه قررت كتلة الجبهة كشف الحقائق الدامغة عن تصرفات هؤلاء في المجلس ومواقفهم من اعماله ونشاطاته وعينات من مواقفهم المصلحية والذاتية .

سفن الاسطول السادس في « زيارة » لميناءي حيفا والاسكندرية !!

حيفا ـ وصلت المدمرة الامريكية النووية كاليفورنيا ، يوم الجمعة الماضي ، في زيارة رسمية الى ميناء حيفا . وهذه هي المرة الثانية التي تصل فيها هذه المدمرة الى ميناء حيفا - فسبق ان زارت الميناء في يناير ١٩٧٨ .

وسيحل ملاحوها وعددهم ٥٦٠ ملاحا ضيوفا على سلاح البحرية الاسرائيلية وعلى بلدية حيفا . وتبلغ حمولة هذه المدمرة النووية ٩٥٠٠ طن. وهي مزوده بحاملي اطلاق صواريخ حديثين . وطولها ٥٩٦ قدما وتبلغ سرعتها القصوى ٣٠ عقدة . وتعمل بمحرك نووي . وهي تابعة للاسطول الامريكي السادس العامل في البحر المتوسط .

ومن الجدير بالذكر ان سفن هذا الاسطول اكثرت ، في الاونة الاخيرة ، من ترددها على الموانىء الاسرائيلية في اطار تعميق التحالف الاستراتيجي العسكري والسياسي ، بين حكام اسرائيل ودوائر الامبريالية الامريكية .

وجاء من القاهرة ايضا ان سفينتين حربيتين امريكيتين تابعتين للاسطول الامريكي السادس وصلتا ، ظهر الاثنين الماضي ، الى ميناء الاسكندرية في زيارة مماثلة .

وستمكث المدمرة كاليفورنيا خمسة ايام في البلاد . اما السفينتان الامريكيتان ، بينهما حاملة الطائرات نيميك ، فستمكثان في المياه المصرية ٧ ايام .

بلدية عكا تلغي الخدمات الطبية في مدارسها

عكا ـ لمراسلنا ـ الغت بلدية عكا منذ مطلع العام الدراسي الحالي ، جميع الخدمات الطبية التي كانت تقدمها بواسطة « صندوق المرضى » الى المدارس في المدينة ، وذلك لعجزها عن دفع نفقات هذه الخدمات.

وقد جاء قرار البلدية هذا عقب رفع « صندوق المرضى » لرسوم الخدمات الطبية التي تصل الى ١٥٧ ليرة عن كل تلميذ .

بيان لجنة الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ نشرت لجنة اقيمت بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تأسيس جمهورية المانيا الاشتراكية بيانا اشارت فيه الى ان « على ارض المانيا التي نشأت عليها عصابات هتلر وخرجت بحرب احتلال ابادة والتي قتل بسببها اكثر من ٥٠ مليون انسان بينهم ملايين يهودي ، نشأت دولة العمال والفلاحين التي وقف على راسها ، منذ اللحظة الاولى ، قيادة من صفوف مقاومي النازية ومن بين ضحايا الملاحقات النازية » .

كما جاء في البيان : « اننا نشير الى ان جمهورية المانيا الدمقراطية تبذل كل جهودها من اجل تعزيز السلام التقدم في اوروبا والعالم كله من اجل مجتمع متطور دمقراطي ومن اجل الشراكة الوثيقة مع الدول الاشتراكية الاخرى وعلى راسها الاتحاد السوفييتي » .

وقد دعا البيان الجمهور الى الاشتراك في الاحداث التي تنظمها اللجنة والتي تعبر عن الصداقة والتقدير لسياسة المانيا الدمقراطية .

هذا ووقع على البيان : الدكتور وولف ايرليخ ، جورج طوبي وتسيلا عيم وهانس ليبرخت وابراهيم مالك وابراهام نويمان ومردخاي ابي شاؤول وعبد عابدي .

قضايا السلطات المحلية
يحررها : رمزي خوري

وصلتنا من الرفيق محمود حسين اغبارية ، عضو مجلس محلي ام الفحم ، الرسالة التالية ، اشتراكا منه في تحرير هذا الباب ، ونحن ننشرها شاكرين :

يجب ان تتحول قرانا بشكل رسمي الى تنظيم المدن

ان اصرار وزارة الداخلية على تسمية قرانا مهما بلغ تعداد سكانها لتجمع القروي يكمن خلفه اسباب سياسية واقتصادية .

١ ـ بداية من التشطيب المجحف في الميزانيات على الرغم من ضالتها نسخها في كثير من الاحيان لحد تقف معه المجالس المحلية العربية عاجزة نفي بالخدمات الضرورية لسكانها . ويفرض عليها التخلف . فلا يمكن المجلس كمجلس محلي ام الفحم مثلا حيث تخصص من ميزانيته العادية لسنة ٧٩/٨٠ فقط ٢٥٠٥٪ لمجموع الخدمات الصحية من الميزانية العادية البالغة ١ مليون ليرة اي مليون و ٣٠٠ الف ليرة فقط ومجموع العاملين في الحقل الصحي ١٥ عاملا على الشكل التالي : سائق سيارة نفايات وسائق تراكتور نفايات و ٤ عمال لاخراج النفايات من البيوت وسائقي تراكتور لسحب مياه المجاري من الحفر (حيث لا توجد شبكة مجاري) وعاملين مساعدين و ٤ عمال تنظيف في الشوارع ومراقب صحة . فكيف بالامكان مة بلدة مترامية الاطراف وعدد سكانها حوالي عشرين الف نسمة بمثل ه الميزانية الهزيلة وبهذا العدد الضئيل من العمال ؟

٢ ـ معروف تماما ان نظام المدن يشمل معظم المستوطنات والمجالس المحلية اليهودية . وتعامل هذه المستوطنات معاملة المدن مهما صغر تعداد سكانها بادعاء انها مناطق تطوير او مناطق امنية وغير ذلك . واما بالنسبة رى واماكن السكن العربية فتوضع مختلف الاسباب والحجج الملتوية الشروط لابقائها مجتمعات قروية مثل :

أ ـ عدد السكان من عشرين الف نسمة وما فوق .

ب ـ ايجاد المقومات الاقتصادية (اي المصانع) التي تضمن الدخل لنسمة !

لقد وردت هذه الحجج على لسان وزير الداخلية في رده على استجواب كان قدمه الرفيق توفيق طوبي حول مطلب اهالي ام الفحم باعلان ام الفحم مدينة ، وذلك قبل عطلة الكنيست الصيفية لهذه السنة .

ولكن الوزير تجاهل ان هنالك الكثير مما يطلق عليها مدن يهودية لم يصل عدد سكانها الى عشرين الف نسمة ومع هذا فانها تعامل معاملة المدن في الميزانيات والخدمات . وكذلك بتركيب الميزانية بالنسبة لكل فرد الامر الذي يمكن مقارنته نسبيا وحتى مع مدينة الناصرة المدينة العربية الوحيدة بالقرى العربية الكبيرة منها او الصغيرة على حد سواء .

المقومات الاقتصادية او التصنيع !

لقد ورد على لسان اكثر من مسؤول وفي كثير من المناسبات ان المجتمع العربي في اسرائيل اهمل خلال الثلاثين سنة الماضية في مجال التصنيع ! وذلك من الحكومات المتعاقبة مباشرة ومن قبل الهستدروت « شركة العاملين » فلماذا ؟ لا يمكن بالطبع تفسير هذا الاهمال وحده ، فهنالك عدد من الامور المرتبطة بهذا الموضوع ؟

أ ـ ان اقامة مشاريع صناعية او مناطق صناعية في كل بلد يقتضي تخصيص مساحة معينة من الارض . وعلى هذا الاساس وليس بسبيل الصدفة ان توضع العراقيل امام اقرار خرائط هيكلية للقرى العربية والتي من المفروض فيها ان تشمل مناطق صناعية وحرفية . فسياسة نهب الاراضي العربية المستمرة والتي تسابق الزمن من اجل خنق قرانا في الجليل والمثلث وملاحقتها حتى مسطحات القرى ، لتصل في النهاية ان لا يكون لها مكان لبناء المساكن وليس فقط مناطق صناعية ومشاغل وابنية عامة !

ب ـ العمل على بقاء العمال العرب كايد عاملة رخيصة . فالحكومة واصحاب الصناعة ، من منطلق طبقي وعنصري ، لا يرون حاجة ماسة في تصنيع القرى العربية طالما ان العمال العرب مضطرون يوميا لطرق ابواب اصحاب العمل عارضين بضاعتهم او قواهم وعضلاتهم بالشروط المفروضة بعد ان حولت الاكثرية الساحقة منهم لعمال بالاجرة من جراء سياسة نهب الاراضي العربية .

ج ـ الهستدروت تمثل احد اطراف الاستغلال ولا يعرف منها العمال العرب الا بعض الحقوق ودفع الرسوم الكاملة « لصندوق المرضى » . ان اصحاب الصناعات والمشاغل يعتقدون ان من الاسهل لتنفيذ سياسة القمع والاضطهاد القومي ان يفصل العمال العرب عن بعضهم قدر الامكان فيعملون في مصانع ومشاغل مشتتة ومتباعدة كي لا يتمكنوا من الاتحاد في النضال .

وهنا تجدر الاشارة الى ان عددا من المسؤولين في الوزارات المختلفة واعضاء كنيست اعلنوا في عام ١٩٦٦ ، في اعقاب مظاهرة عمال ام الفحم امام الكنيست احتجاجا على البطالة وسياسة الاعتدال الاقتصادي ، تاييدهم لتحويل قرية ام الفحم الى مدينة تطوير . وقد مرت حتى الان ١٣ سنة ولم يحدث من هذا شيء .

اننا لا نرى حل مشاكلنا وتحقيق مطالبنا بالكتابة على الورق فقط . اننا ندعو مجالسنا المحلية العربية الى زيادة وحدتها ودعم شعارها : ان لا اقل من المساواة ، وفتح اعينها على حقيقة التمييز الكامن ضدها وضد مواطنيها في هذا المجال ، والاصرار على حق قرانا كمناطق مدن وكمناطق تطوير وصناعات .

● مهزلة « ميزانيات التطوير » للسلطات المحلية العربية ..

« سيبلغ وزير المالية سمحا ايرليخ اليوم رؤساء البلديات وممثلي السلطات المحلية ان الحكومة لن تستطيع ان تضع تحت تصرف السلطات المحلية ميزانيات تطوير للسنة القادمة . وان قرارا كهذا يعني تجميد بناء المدارس ورياض الاطفال والشوارع وغير ذلك .. » ـ هذا ما نشرته الصحف يوم الاثنين الماضي .

يظهر ان هذا الامر قد بدات تنفيذه وزارة الداخلية والمالية مع السلطات المحلية العربية بشكل فظ منذ بدء هذه السنة المالية .... السلطات المحلية العربية التي قدمت الواحدة منها ميزانية تطوير بعشرات ملايين الليرات للسنوات الخمس القادمة على اساس احتياجات ماسة وعلى اساس ضرورة اللحاق بركب التطور والتخلص من ارث السنوات الطويلة من الحرمان من ابنية المدارس الكافية وحدائق الاطفال ونوادي الشباب والمكتبات العامة والملاعب وبرامج التغذية للمدارس ... ضمن ميزانية بقيمة ١٦٠ مليون ليرة لخمس سنوات اقرها مجلس كفر ياسيف مثلا تعطي وزارة الداخلية مليونا واحدا لهذه السنة .. وقس على ذلك ...

لا يا حضرات ان سلطاتنا المحلية لن ترضى بهذا الاجحاف المضاعف ...

فعندما تصل السلطات المحلية العربية الى المستوى القائم لدى السلطات المحلية في الناحية اليهودية تتحدثون عن « المساواة » في تجميد او تقليص ميزانيات التطوير ... ولكن ليس ، على الاقل ، قبل ان تلحق مدننا وقرانا الركب الذي منعت من السير معه طيلة الثلاثين سنة الماضية .. وحتى حينها سنرفض تجميد التطوير لانه يسيء الى الخدمات العامة والى مصالح العاملين .

● منظر يزعزع البدن

الثلاثاء ، ٧٩/١٠/١٦ ، الساعة ٩.٤٥ صباحا ، في وسط ساحة اللومان (ساحة فارحي) في عكا ، امام استنكار وغضب عشرات المواطنين رايت شاويش البوليس (المعروف بانه اطـ... بوليس في عكا) مع رجل بوليس اخر بملابس مدنية يمسكان بشاب من كفر ياسيف اسمه عوده سكس وهو موثوق اليدين ويتعرض لضرباتهما الوحشية .. وجراه من شعره الى سيارة البوليس التي كانت تنتظر في الساحة ثم بطريقة « فنية » قام الاثنان بقذف المذكور الى داخل سيارة الجيب المفتوحة من الخلف ليسقط على وجهه في ارضية السيارة وحالا قفز رجلا البوليس وراءه ليجلس كل منهما من جهة ... ورايت رجل البوليس بالملابس المدنية وهو يدعس بقدمه راس ورقبة الشاب المذكور الذي كان يصرخ من الالم ... وتسير السيارة امام غضب وصراخ عشرات الموجودين حيث اخذت احدى الفتيات العكيات بشتم هذا النظام وهذا التصرف بصوت عال .. وبعد ربع ساعة تقريبا يعود نفس الشرطيان ليعتقلا الفتاة التي سمعاها ـ كما يظهر ـ تشتم غاضبة ...

اذا كان هذا ما يستطيع ان يفعله افراد من البوليس علنا وامام عشرات المشاهدين بكل فظاظة وقسوة مع شخص مصفد بالاغلال ... نستطيع ان نتصور مدى تدهور هذا النظام وهذا الجهاز الذي يتدهور نحو الفاشية ...

لقد اتصلت حالا تلفونيا مع مدير بوليس عكا ، الميجور ، وطلبت منه ان يحقق في هذا العمل وان يعاقب هذين الشرطيين ... ! !

قد يقول لي البعض وما شان هذا وموضوع « قضايا السلطات المحلية » الذي تكتبه ؟ ....

لا يا اخوة ، ان من حق كل سلطة محلية او عضو سلطة محلية او كل انسان دمقراطي ان يقف محتجا ضد هذه المظاهر التي اخذت تتفشى بشكل مزعج جدا ، ويجب رفع الصوت ضد كل مظاهر القسوة والعدوان والفاشية وضد كرامة الانسان ...

اهذا هو الحكم الذي كثيرا ما نسمعه يتباكى على «حقوق الانسان» و «كرامة الانسان» في الدول الاشتراكية حيث النظام والمجتمع وكل فرد يحمي هذه الحقوق وهذه الكرامة ! ! .



الاسطول الامريكي السادس دركي الامبريالية في المتوسط

لا تكاد تمضي من قطع الاسطول السادس ببتعد عن ميناء حيفا حتى تطل أخرى . ففي يوم الجمعة الماضي نزلت السفينة الحربية الامريكية « كاليفورنيا » ميناء حيفا وستمكث فيه حتى أواسط هذا الاسبوع . وسبق وزارت البلاد في يناير من عام ١٩٧٨ .

وفي الوقت الذي تحل به « كاليفورنيا » ضيفة على بيغن نزلت ميناء الاسكندرية . يوم الاثنين الماضي . حاملة الطائرات الامريكية « نيميك » ومدمرة أخرى ذرية تقلان على متنهما ٧ آلاف بحار امريكي . وستمكثان في ضيافة السادات ٦ ايام .

ومن الجدير بالذكر أن بيغن عرض على رئيس الولايات المتحدة كارتر امكانية تحويل ميناء حيفا الى قاعدة عسكرية وذلك في اطار الحلف العسكري الجديد بين امريكا واسرائيل ومصر .

ويرى المراقبون ان ميناء الاسكندرية سيصبح قاعدة ايضا لهذا الحلف . خصوصا وان السادات حول سيناء ايضا الى قاعدة للاسطول السادس الامريكي .

كما ان النفوذ العسكري الامريكي اخذ في الازدياد في مياه البحر المتوسط بعد التوقيع على اتفاقيات « كامب ديفيد » .

ويرى المراقبون ان هذا النفوذ لا يقتصر على المساعدات الامريكية للنظم الرجعية في المنطقة فحسب كما حدث في لبنان عام ١٩٥٨ وفي اليونان أيام حكم الجنرالات السود للحفاظ على ميزان القوى لصالحها . وانما لزيادة التواجد العسكري الامريكي في حوض المتوسط وتحقيق السيطرة المطلقة عليه وتقديم الدعم والعون للقوات البرية وتأمين نشاطات الغواصات الذرية في أثناء مناوراتها القتالية . وضمان التدخل المباشر في شؤون دول البحر المتوسط اذا لزم الامر .

ونظرا لاهمية الموقع الجغرافي للبحر المتوسط بالنسبة للمصالح الامريكية فهو يشغل اهتماما كبيرا في سياسة الولايات المتحدة الامريكية : فالبحر المتوسط قريب جدا من منابع النفط البالغ احتياطيه ٧٠٪ من احتياطي النفط العالمي . هذا عدا احتياطي الدول الاشتراكية منه . ولذلك فهو يسهل على امريكا امكانية التدخل المباشر والدعم السريع للنظم الرجعية لحماية مصالحها في دول النفط أمام اي تحول يهدد هذه المصالح .

ومن ناحية اخرى فان للبحر المتوسط اهميته في الاستراتيجية العسكرية الامبريالية حيث يكون حلقة وصل بين قارات ثلاث هي : اوروبا وافريقيا وآسيا . ويشكل ممرا عبر قناة السويس الى دول جنوب شرق آسيا ودول منطقة المحيط الهندي .

بالاضافة الى ذلك فان منطقة الشرق الاوسط وحوض المتوسط تشكلان منطقة استراتيجية هامة جدا بالنسبة للمصالح والاحتكارات الامريكية كمعبر لا بد لها منه الى قارتي افريقيا وآسيا من ناحية ولتهديد الخاصرة الجنوبية لدول المنظومة الاشتراكية من ناحية أخرى .

وعلى ضوء تشكيل الوحدات القتالية سريعة التحرك التي تزيد عن ١٠٠ الف جندي امريكي مع كامل الاجهزة العسكرية والتموينية . التي أعلن عنها مؤخرا . واعتبارها منطقة الشرق الاوسط والخليج الفارسي بشكل خاص . هدفا رئيسيا لها واعطاء كل من اسرائيل ومصر دورا هاما في هذه الاستراتيجية الجديدة لضمان التدخل العسكري المباشر في البلدان التي تتعرض فيها المصالح الامريكية الى الخطر . على ضوء كل ذلك يمكن فهم الدور الذي تسنده الامبريالية الامريكية للاسطول السادس في تكثيف تواجدها العسكري بهدف السيطرة المطلقة على حوض المتوسط . ويمكن أيضا فهم الزيارات المتكررة التي تقوم بها قطع الاسطول السادس الامريكي الى ميناءي حيفا والاسكندرية ورؤية اتفاقيات « كامب ديفيد » على أبعادها الحقيقية .

ويمكننا في الوقت نفسه رؤية الاخطار التي تهدد سلامة شعوب المنطقة ونظمها التقدمية في منطقة حوض المتوسط . بل رؤية الكارثة التي يمكن أن يجر اليها نظام بيغن ونظام السادات شعوب هذه المنطقة .

واذا كنا نعرف ان قائد الاسطول السادس هو قائد للقوات الامريكية البحرية في حلف الاطلسي في مسرح الاعمال القتالية الواقع في جنوب شرق البحر المتوسط وتابع للقيادة الامريكية البحرية في اوروبا ومركزها لندن في الوقت نفسه . وتابع ايضا للقائد الاعلى لقوات الاطلسي البحرية في جنوب افريقيا ومركزها نابولي لعرفنا تماما مدى ما يشكله هذا التنسيق العسكري من خطر على السلام العالمي أيضا . ولرأينا اهمية الدور المسند للاسطول السادس في الاستراتيجية الامريكية واستراتيجية حلف الاطلسي .

ومن المهم هنا التأكيد انه لا يوجد للاسطول السادس . بالرغم من مضي اكثر من ٢٩ عاما على تأسيسه وبالرغم من الهالة التي تثار حوله من جبروت — وهذا بالطبع لا يقلل من خطره — قوام كامل ومستمر من السفن الحربية الدائمة فهو يستكمل قواته وأعتدته الضرورية على حساب سفن ووحدات الاسطول الاطلسي الذي يتجول كثيرا في حوض المتوسط .

فقد اكدت مصادر مختصة انه حتى نهاية ١٩٧٧ كان الاسطول السادس يتألف من ٥٠ قطعة بحرية وسفن مساعدة بينها حاملتا طائرات ذات اهداف متعددة ، على سطحها من ١٦٠ — ١٨٠ طائرة مقاتلة وحوامة بالاضافة الى ٢ — ٤ بوارج و ١٥ — ٢٠ مدمرة ومن ٥ — ٦ غواصات ذرية و ٥ — ٦ سفن انزال بما فيها سفينة انزال حوامات على ظهرها ٣٢ حوامة نقل جنود وسفن التأمين الاداري .

وتوجد باستمرار على سفن الانزال كتائب مشاة بحرية أما عدد أفراد الاسطول فيقدر بـ ٢٥ الف جندي .

ولكنه منذ عام ١٩٧٨ وضعت في حيز الاسطول حاملة الطائرات الذرية المتعددة الاغراض والمهام — « تشيستر » و « نيميك » وحاملة الطائرات الاخرى المتعددة الاهداف — « امريكا » . وعلى ظهر كل منهما حوالي عشرة اسراب من الطائرات المقاتلة والحوامات تقدر بـ ١٠٠ طائرة . .

ومن هنا يمكن . أيضا . رؤية الدور الخطر الذي يقوم به النظامان الساداتي والبيغيني وخاصة بعد تشكيل قوة التدخل السريعة التحرك : في فتح ميناءي الاسكندرية وحيفا أمام قطع الاسطول السادس في خدمة الامبريالية الامريكية .

سميح صباغ

غبـــاء خـــارق لكنـــه خطـر

حين ستجرى اعادة كتابة تاريخ بلادنا من جديد . وهو ما سيحدث لا محال . سيسجل أولئك الذين سيأتون بعدنا حقيقة لم تخف علينا وان غابت عن عيون الكثيرين من ابناء الشعب الشقيق . وهي ان حكام اسرائيل (كانوا) يتمتعون بالغباء جزافا فكل ممارساتهم تشهد على ذلك .

الخطورة الى درجة انه سيقود هذه البلاد بمن فيها عبر مسالك التهلكة الرهيبة . ما لم نوقف السقوط قبل الاوان .

ونحن لا نتهم أولئك الحكام . الذين نكبنا القدر بهم : بالغباء جزافا فكل ممارساتهم تشهد على ذلك .

حضر مؤخرا الى البلاد وفد يمثل حركة حقوق الانسان المدنية في الولايات المتحدة . وفد الامريكان السود . وسعى هذا الوفد الى الاجتماع بحكام اسرائيل ليبحث معهم في أخطر مهمة تواجه المنطقة — مصير السلام ومستقبل العلاقات اليهودية — العربية والاصح مستقبل العلاقات الاسرائيلية — الفلسطينية . لكنهم رفضوا بكل صلف الاغبياء مقابلة اعضاء الوفد . ولم تجد محاولات رئيس الوفد القس جاكسون اقناعهم بانه لا يضمر شرا لاسرائيل وانه حريص على امنها . لكنه يدعوهم الى رؤية المتغيرات في عصرنا وفي منطقتنا . واحد هذه المتغيرات . هذه الحقائق : انه لا يمكن تحقيق امن اسرائيل وسلامها ما لم يضمن أمن الشعب الفلسطيني وما لم يعترف بحق هذا الشعب المثخن بالجراح في الحرية وتقرير المصير وقيام دولته الوطنية المستقلة .

لقد تحدث جاكسون كثيرا ولكنه كان مثل من يصرخ في واد . فلا من يسمع ولا من يعي ولا حتى من يردد الصدى .

وإمعانا في الغباء انبرت صحافتهم تكيل التهم المجوجة وتسفه اعضاء الوفد المذكور . مع انه لم يخرج في توجيه عن اطار اوساط متنفذة في الادارة الامريكية . وعملت هذه الصحافة وأجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية . في معظمها . على الترويج لفكرة ان اعضاء الوفد اشتراهم العرب بالدولارات والى غير ذلك من سخيف الكلام وثقيله .

بالطبع لا نلوم أولئك الحكام وأبواقهم فالبيع والشراء دينهم . ولكن اكثر ما يجعل الدم يغلي في العروق هي هذه المحاولة اللئيمة . محاولة تصوير مشاعر التضامن الانساني النبيلة . مشاعر نصرة الحق ورفض الظلم والعسف الاحتلالي . التي تعرب عنها اوساط عالمية واسعة . وكأنها مشاعر مبتذلة ومشتراة .

وكلما واجههم الناس بالحقيقة ملأوا الدنيا زعيقا : لاساميين وعملاء لموسكو الى غير ذلك من النغمة المثيرة للرثاء والمضحكة حقا واسهبوا في الحديث عن « رائحة النفط والدولار » . التي تفوح . على حد زعمهم . من كل انتقاد يتعرضون اليه . وقد يلجأون الى الفرية الكاذبة والزعم بأن « العالم ضد اليهود حيث كانوا » .

كل ذلك في محاولة سافرة للتغطية على حقيقة ما تفعله ايديهم . وهو شر مريع . وللحيلولة دون ان يرى شعبهم حقيقة ما يفعلون وخطورة ما يفعلون .

وهذا الاسبوع وصل الى البلاد وفد من الامريكان السود . لم نسمع بشخوصه من قبل وليس في هذا غضاضة لهم ولا لنا . ومنذ اعلن عن قدوم هذا الوفد والصحافة وأجهزة الاعلام الاسرائيلية تحاول ان تقدم اعضاءه على انهم يمثلون الرأي العام في الولايات المتحدة ورأي الامريكان السود بالذات . لن نلجأ الى أسلوبهم السخيف والمثير للسخرية ونقول ان أولئك الذين يحتضنهم بيغن وقادة حزب « العمل » والزعيم العمالي الكبير ميشل ورهطه تتلقفهم وتحركهم أموال الصهيونية الامريكية . هناك نوع من هذا البشر يباع ويشترى : لكننا ندرك ان المسألة اعقد واخطر من مجرد اتهامات ومن مجرد عملية بيع وشراء . وندرك ايضا انهم بالحديث والكتابة والترحيب بهذا الوفد لا يستهدفون تضليلنا والضحك علينا . فهم يعلمون علم اليقين مثلنا ان امرا كهذا لا ينطلي علينا . ولكنهم يريدون ان يضحكوا على شعبهم ويخدعوه ويحولوا دون ان يكتشف الحقيقة .

فهم يريدون ان يصوروا لشعبهم وللرأي العام في اسرائيل وخارج اسرائيل وكأن الذين يطالبون بحقوق الشعوب ويدعون الى السلام القائم على العدل ويرفضون التسليم بالعدوان وانتهاك حقوق الشعب الآخر هم لاساميون ومتخلفون ومباعون وتفوح من أقوالهم رائحة النفط والدولارات العربية . وهم عملاء لموسكو واعداء لليهودية !!

اما الذين يؤيدون عدوانهم ويبجلون غطرستهم . التي هي احد معالم غبائهم . ويرددون قولا يثير فيهم مشاعر الرضى الزائف والكاذب فهم المتنورون والانسانيون والتقدميون وأنصار الحرية ودعاة السلام !!

ان ما يقومون به ليس امرا عجيبا ولا جديدا ولا يثير فينا الدهشة : فهذه تصرفات امثالهم في التاريخ الغابر والحاضر . وكلهم حاولوا خداع شعبهم وحاولوا اخفاء الحقيقة عنه وتوهموا في لحظة من الزمن انهم يستطيعون ممارسة الخداع بلا حدود ودون أن يقدموا لشعوبهم كشف الحساب ذات يوم . وتوهموا انهم يستطيعون قلب الحقائق رأسا على عقب لمجرد انه كانت لهم الغلبة في غفلة من الزمن .

وهذه الغلبة ظاهرة عابرة . وما اغبى الذين يتصورون انهم يستطيعون اخفاء الحقيقة الى دهر الداهرين . وما اغبى من يتوهم : أو يزين له عقله المريض . انه يستطيع بالزعيق والعسف والعربدة السياسية والتلويح بالقبضة الحديدية واستخدامها تغيير الحقائق .

قد يستطيع حكام بلادنا خداع شعبهم زمنا ، سيان طال ذلك أم قصر . ويوهمونه بأن احتلالهم عدل وثابت ويصورون له ان الضحية هو القاتل . قد يستطيعون فعل كل هذا زمنا . ولكن متى استطاع من قبلهم من كان أعتى منهم واشد بأسا واكثر عددا ان يحول دون بزوغ الفجر وظهور شمس الحقيقة المتوهجة نورا ونارا : تلك الشمس التي تحرق كل زيف وتطهر الارض من كل رجس وتخلص شعبهم . نعم شعبهم بالذات وقبل كل شيء : مما الحقوا به ويلحقون .

قلنا ان الذين سيأتون بعدنا سيعيدون كتابة التاريخ من جديد وسيسجلون ان حكام اسرائيل (كانوا) يتمتعون بغباء خارق حين ظنوا انهم يستطيعون الحيلولة دون بزوغ الفجر وانحسار ليل احتلالهم الدامس . انه غباء خارق ولكنه خطر فقد يقود البلاد الى مسالك التهلكة ما لم نوقف الانحدار الاهوج قبل فوات الاوان .

ابراهيم مالك

هلو سـامي ، انـا معـك

في صباح يوم الجمعة الماضي حمل الي البريد رسالة شخصية موقعة بخط يد عضو الكنيست الشهير . بلاطو شارون . ومعها بطاقته الشخصية . . وصورة فوتوغرافية لنصفه الاعلى .

. . حين فتحت الرسالة وتفحصت محتوياتها حسبت ان ساعي البريد اخطأ العنوان . لكن العنوان على الظرف كان واضحا جدا ودقيقا جدا . .

« قولوا . هلو سامي . . أنا معك » — هكذا يبدأ سامي رسالته . وسامي هو اسم الدلع للسيد شموئيل بلاطو شارون . ويضيف : « أيها الصديق العزيز . بما اننا لم نلتق وجها لوجه فاسمح لي اذن ان أحدثك من القلب الى القلب » .

وبدون لف أو دوران . من القلب الى القلب . يهاجم سامي بلاطو الاحزاب الاسرائيلية التي تدعي بأن برامجها الانتخابية ستفعل فعل السحر في أوضاع البلاد . . فيقول : « ذات مرة . . كانت زبالة الاحزاب تنجح في اخراج أرنب من تحت الطاقية (مثل الساحر) في كل فترة تجتاح البلاد الازمات . لكن اليوم انقرضت جميع الارانب . . هربت جميعها . ولم تعد هناك عجائب . والليفة لمشاريع الاقتصاديين الساحرة خبت جذوتها . واختفت أقراص التخدير التي كانت تعطى لشفاء الاقتصاد » .

« ومع هذا — يتابع سامي — ما العمل من اجل أن نحيا حياة انسانية ؟! » .

ويعلن في الرسالة : « في هذه الايام . مع اطلالة السنة (العبرية) الجديدة . حيث يجري كل واحد منا حسابا مع نفسه اسمح لي ان اجري حسابي مع نفسي أمامك وبكل صراحة » .

ثم يبدأ سامي بلاطو بجرد حسابه مع نفسه . . واذا هو استعراض « للانجازات » التي حققها « للشعب » في البلاد مذ صار عضو كنيست واهمها : ※ ١١٢ نشاطا برلمانيا في قضايا المجتمع والاقتصاد ※ برنامج لبناء الف وحدة سكن للازواج الشابة ※ تقديم علاج طبي للمرضى المعوزين ※ . . والاهم الاهم . . « نضالي داخل الكنيست من اجل الغاء شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي . . »

وفي نهاية الرسالة يطلب شارون ان املأ نموذج انتساب لحركته المسماة « حركة التطوير والسلام » ويعلن عن ترحيبه بلقائي : اذا شئت . بسرور .

بالطبع . . ان مثل هذه الرسالة وصلت العديدين من الذين اهتدى بلاطو شارون الى عناوينهم بطريقة او بأخرى . ومع هذا فلا بد ان نرد الواجب للسيد شارون . وفي الحال . برسالة لا تقل احتراما عن رسالته . .

※※※

السيد المحترم شموئيل — سامي — بلاطو شارون .

اني أرد على رسالتك الان بشعور مختلط من الاسى والفرح .

الاسى . . على الاوضاع التي تعيشها حضرتك هذه الايام حيث لا يهدئون لك بالا . فعلى الرغم من وصولك الى الكنيست بأصوات تكفي لعضوين ونصف . . نرى الجميع هنا يحاربونك . فلم تمض بعد سوى سنتين وخمسة اشهر على انتخابك للكنيست . . ولم تكد بعد تتعلم اللغة العبرية جيدا . . ومع هذا نرى الجميع ينهش لحمك ويمس سمعتك الطيبة . نراهم يحرضون عليك فيدعون بانك فزت بالرشوة في الانتخابات وجلبوا شهود الزور ليثبتوا اتهاماتهم وخلعوا عنك الحصانة البرلمانية وقدموك الى المحاكمة . . مرمروا عليك حياتك في وطنك الغالي الذي قدمت له كل غال ورخيص اكثر من اي صهيوني في العالم وضحيت من اجله بأعز ما تملك — الا وهي سمعتك وكرامتك . لقد عذبوك أيضا في وطنك . لم يكفهم عشرات الاحكام ضدك بدفع غرامات بملايين الفرنكات في فرنسا . . ولم تكفهم المحاكمات التي تنتظرك بعد في هذه الدولة اللاسامية . . تلك المحاكمات التي ستصدر احكاما غيابية عليك بالسجن لعدة سنوات . . ولم يكفهم المحاكمة التي ستجري ضدك في الولايات المتحدة . هذه الايام ، بحجة انك لم تدفع اتعابا للمحامين الذين ترافعوا عنك في احدى القضايا في امريكا . . لم يكفهم كل هذا . . فراحوا يطاردونك في وطنك .

عزيزي سامي . .

اني اخاف عليك منهم حقا . اخاف ان يقرروا سجنك . فعندها ستضطر ان تتدبر امرك وتهرب الى دولة اخرى . فأنت ذو جسم رقيق حساس لا يحتمل خشونة السجن وقساوته . واخاف ان خرجت الا تجد مكانا يأويك . لكن اكثر ما يخيف هو أن نخسرك في بلادنا ونفقد بغيابك البريق الذي أصبح يميز البلاد .

انك اليوم يا عزيزي . مهما قالوا عنك . انك رمز للصهيوني المثالي الحقيقي . . انك مرآة لصهيون تعكس كل ما فيها من نجاحات وانتصارات في مجال ادارة الاعمال وتبادل الصفقات والضحك على الآخرين والسيطرة عليهم وكذلك في مجال السياسة والزعامة . . وفي حياتك المتدفقة حيوية ونشاطا . . وفي موقفك الصامد من الاعداء . . .

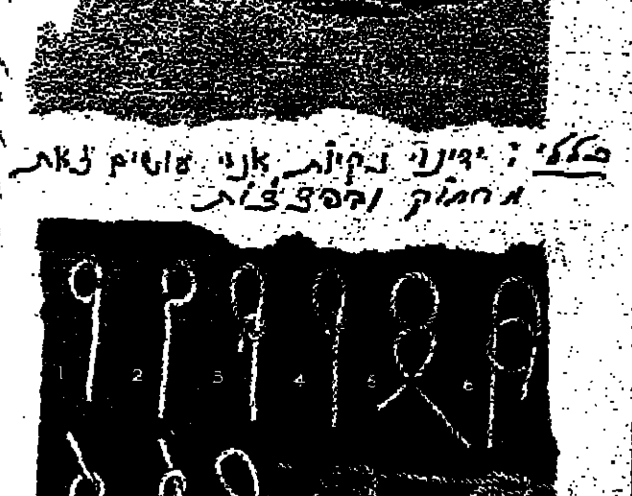
انه لامر مؤسف حقا ان نخسر واحدا مثلك . . ويثير فينا الاسى . . ولكن ما يعزينا في هذا المجال هو وجود كثيرين آخرين مثلك . مع ان هؤلاء لا يتجرأون على كشف حقيقة انفسهم مثلك !!

وأما الفرح يا عزيزي سامي . . فهو لانجازاتك الرائعة . . وخصوصا نضالك لالغاء شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فانسان مثلك فقط بامكانه أن يشن هذا النضال ويعلنه صراحة . صحيح ان الكثيرين يؤيدونك في هذا النضال . لكن هؤلاء جميعا يسيرون وراءك بجبن ولا يجرؤون على المواجهة واعلان ما اعلنته انت . انك كنت الوحيد في هذا . . وقفت دون أن يرمش لك جفن وبثقة رائعة بالنفس . . حين كنت بطلعتك البهية ومحياك الجميل تنافس أجمل ملكات الجمال في العالم . وقفت . . غير آبه بما تمليه شكليات الدمقراطية الزائفة وهتفت بعبرية مكتوبة بالفرنسية والييديش وبصوت جهوري : يجب الغاء هذا الحزب .

نعم . . فقد رأيت يا سامي في هذا الحزب ، وبحق : حزبا معاديا للاجماع القومي وللصهيونية ولتوحيد أورشليم — القدس وضم يهودا والسامرة وعازا ويميت والجولان . . حزبا صديقا حميما للمنظمة المسماة (بي . ال . او) التي تستفزنا بمجرد وجودها في لبنان ونابلس وخان يونس وغيرها . انه حزب عدو لدود لك يا بلاطو ولامثالك من الذين جمعوا الاموال الكبيرة وكادوا يهلكون وهم يناضلون لتكبيرها . . حزب يريد نهب أموالكم هذه وتوزيعها على جماهير الشعب . . حزب يتربص بك وبأمثالك . ينتظر كل صفقة تجريها ليطعن بك وبشركائك وبشرعيتها متهما اياكم بالسمسرة والقرصنة والزعرنة . . انه حزب خطر عليك وعلى امثالك يا عزيزي . .

وعليه . . فأنا معك . لا بل يسعدني أن أقدم لك نصيحة . هناك نفر من العرب المتصهينين يفكرون باقامة حزب عربي في البلاد . ان هؤلاء . وأنا اعرفهم جيدا . فهم أصلح من يتبعك . وعليك أن تعجل في الاتصال بهم اذ ان هذا المراخ رئيس عليهم : فهو الذي جمعهم واقامهم ويرشدهم . لكني واثق ان بريق اموالك اقوى من المراخ واقوى من كل شيء آخر . . هلم . . فالله معك .

نظير مجلي



الفنان الاسرائيلي التقدمي يجئال تماركين في لوحتين يفضح من خلالهما الحديث عن « طهارة السلاح » ويعرب عن احتجاجه على ما ترتكبه السلطات من عدوان وممارسات قمعية .

في الصورة العليا : ان ايدينا طاهرة فنحن نفعل ذلك بالقصف من بعيد .

وفي الدنيا : ان سلاحنا طاهر فنحن نقوم بذلك بايدينا .

المهـربون . . !

هذا ليس عنوان مسلسل تليفزيوني عن الكاوبوي او عصابات امريكا ، بل هو عن التهريب السياسي في ايامنا .

قال حكيم : لا تجعل حاجتك الى كذاب او احمق او الى من له عند قوم مأكلة ، « اي حاجة » . . .

اما اننا لم نكل امرنا الى اي من هؤلاء ، فمسألة نحن في غنى عن اثباتها . . . واما ان انماطا من هؤلاء قد فرضوا على الجماهير فهذا واقع . . . واما ان بعض المتزعمين هربوا تهريبا ليصبحوا كذلك . فهناك العديد من الامثلة .

الذين يشتغلون بالتهريب السياسي كثار . . . وهناك مزرعة لتربية مثل هؤلاء ، واذا ما شاء احد ان يتفرج عليها فلينظر في اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة « السلام » . . .

من انماط التهريب السياسي . . . تهريبة البروفيسور يجئال يدين . . . فقد ذكرت جريدة الانباء في عددها يوم ٧٩/٩/١٠ ان حسن التهامي نائب رئيس الحكومة المصرية — اثناء زيارة السادات لحيفا — قام « سرا » بزيارة قرى عربية ودرزية ، وابدى اعجابه بما شاهد من مظاهر التقدم . . . الخ . . . طيب ليه « سرا » . . . فهل يستحي او تستحون ايها السادة مما تفعلون . . .؟

كل بضاعة ممنوعة حسب اعراف الاخلاق والضمير . . . تدخل او تخرج سرا . . . فهل التهامي من هذه البضاعة . . ؟؟ لا نعرف اي القرى تلك التي قيل ان هذا التهامي زارها — وقد سماه ظريف — « تهمة » — حسب ما يلفظون اسمه من الراديو والتلفزيون العبري ، ولكنه . . هرب « الى » القرى العربية . . .

وكان قبل ذلك ، ان سيادة رئيسه . . . اعلن « ان لا حاجة لاشراك الفلسطينيين في مفاوضات « الحكم الذاتي » في المرحلة الراهنة » . . . ثم يأتي رئيس وزراء الريس ووزير خارجيته ويعلنا — تحضيرا للتهريبة التالية — « لا بد من اشراك الفلسطينيين في مفاوضات الحكم الاداري اذ بدونهم لن تنجح المفاوضات » . وهذا ، بعد ان تأكد للريس وشلة الردة ، فشل مؤامرتهم وهي بعد في المهد .

لا نريد الاشارة الى التناقض بين اعلان السادات ، واعلان وزرائه بهذا الخصوص . . . ولكنها تهريبة اخرى ارادوا تمريرها عبر خطوط الفلسطينيين ليبيعوهم بضاعة ملعونة ضميريا وقوميا وسياسيا . . . هي بضاعة كامب ديفيد .

واذا ما كان التهريب السياسي على مستوى الرؤساء والوزراء ، أفلا « يطلع » لجريدة الانباء تهريبة صغيرة . . .؟ ولهذا ادلت بدلوها يوم ١٠/١٤ في « تهريب حزب عربي مستقل » لتبيعه الى الجماهير العربية في اسرائيل .

هذا الحزب العربي الذي يؤكدون بشدة على استقلاله قبل ان يرى النور ، لا يمكن ان يضيف حرفا واحدا ، ولا فاصلة او نقطة الى برنامج حزبنا الشيوعي ، او برنامج الجبهة الدمقراطية او لجنتي الرؤساء والدفاع عن الاراضي . . . اللهم الا اذا اريد لهذا الحزب المنتظر ان يكون سكينا لتقطيع وحدة جماهيرنا العربية التي بنتها بالعرق والدم . . . وهيهات . . .

تهريبة كهذه لن تجد من يشتريها في صفوف الجماهير العربية الا من يشتغل بالبضاعة اللا اخلاقية الملعونة اياها . . . وازعم انهم قلة لا في العير ولا في النفير .

وبعد . . .

من فيللات وزراء اسرائيل وفي مقدمتهم بيغن — الذي ينعت ممثلي الشعب الفلسطيني بالقتلة — الى قصور قيصر مصر . . . يشحذون السكاكين الاتية من القصر الابيض ، لكي يذبحوا الجنين الذي يوشك على الولادة « الدولة الفلسطينية » . . .

من الناس من لا يريد ان يعتبر وهذا شأنه . . . ولكن لسنة التطور احكام وويل من لا يفهمها . . .

لو يلتفت المهربون السياسيون لما يجري اليوم في هذا العالم الذي لم يعد واسعا . . . لو يرفع هؤلاء رؤوسهم التي يدفنونها في الرمل ، مرة ، اذن . . لرأوا كيف ان الدفوف والمزاهر تجهز . . . وكيف توشك على الانفلات ملايين الزغاريد من قوى الخير والسلام العادل من شعوب المنطقة ، ومئات ملايين الشعوب الاخرى مبشرة بالمولود الجديد « الدولة الفلسطينية » والتي لن يقدر على منع ولادتها . . لا البيغنات . . . ولا الكارترات ولا مولانا السادات .

محمود ابو شقب

الاتحاد
للادب والثقافة

الشاعر اليمني الشاب : عبد الرحمن ابراهيم

الوجوه التى افرزتها خطـــوة ٢٢ يونيـــو هاجسـها الابـداعى قضيـــة الانســـان

يحتفل شعب اليمن الدمقراطي هذه الايام بالذكرى السادسة عشرة لثورة ١٤ اكتوبر المجيدة ، التي حررت شعب اليمن من نير الاستعمار البريطاني والذكرى الاولى لتاسيس الحزب الاشتراكي اليمني . وكانت ثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٣ نقطة الانطلاق لاستمرار الثورة التى ادت الى تحولاتسياسية واجتماعية فى الطريق الى التحرر الوطني والى الاشتراكية . ولا شك ان هذه الثورة وما خلقته من انتصارات هامة حققها شعب اليمن الدمقراطي كان لها الاثر الاكبر فى تنمية المواهب الفنية وخلق كادر جديد من الكتـــاب الشباب الذين تتألق اسماؤهم بين كتاب شعبنا العربي الوطنيين . وبهذه المناسبة المجيدة يسر « الاتحاد » ان تنشر مقابلة أجرتها صحيفـــة « الجمهورية » الجزائرية مع الشاعر اليمني الشاب عبـــد الرحمن ابراهيم تلقي ضـــوءا على ادب الشباب فى اليمن الدمقراطي والتجربة الادبية اليمنية فى السبعينات .

الشاعر : عبد الرحمن ابراهيم من مواليـــد ١١\٥\١٩٥٥ فى مدينة (عدن) اليمن . من ابرز الشعراء اليمانيين الشباب ، ساهم من خلال نشر قصائده ومقالاته فى المجلات والصحف ـ مع بقية زملائه ـ فى تنشيط الحركة الادبية الجـــديدة فى اليمن .

س : هـــل يمكن تحديد الخطوط المضمونية والفنية لادب الشباب فى اليمن بعد خطوة الثاني والعشرين من يونيو ؟

ج : كان لخطوة الثاني والعشرين من يونيو ١٩٦٩ المجيدة اثر كبير على مختلف مناحي الحياة الاقتصاديـــة والاجتماعية والثقافية ، لقد كانت بمثابة نقطة تحول بالنسبة للعملية الثورية فى بلادنا ، وانعكست ملامح تلك الخطـــوة الثورية على النتـــاج الادبي . وشهد مطلع السبعينات ظهور اصوات ادبية جديدة تفاعلت،باعتبارها ترعرعت فى احضان الثورة ولم تؤثر عليها ترسبات الماضي المهترىء ، مع معطيات الواقع وانجازاته واستوعبت الواقع بكل ابعاده ومدلولاته ، وبالتالى ـ انعكاسه دياليكتيكيا ـ على ابداعاتهم الفنية .

ان هذه الطلائع من الادباء الشباب تشرئب اعناقها الى ارساء ادب ثوري يتمم بعافية وافية فى تمييزه وفهمه لما يتمخض عن هذا الواقع من ظواهر تتبلور فيها آمال كادحينا وتتوثب فيها الامهم ، لان هذا العصر الذي نعيشه عصر يصطخب بـسلطان الجماهير ، وبالتالي ، فان الاديب الثوري حين يبدع يحرص على ان يكون ابداعه امتدادا لابداعات الجماهير ونضالاتها من اجل بناء مستقبل خال من الاستغلال والقهر الطبقي ، وفى نتاج هؤلاء الادباء الشباب تتمثل الواقعية الثورية ثم الواقعية الاشتراكية المنشودة .

اما فيما يتعلق بالاشكال الفنية التي صبت فيها تلك المضامين الثورية لادب الشباب وبخاصة الشعر ـ لانه اكثر انتشارا وله سلطان غالب فى الساحة الادبية اليمنية ـ فليس ثمة شك بانها قد استوعبت تلك المضامين التي لا يمكن ان تستوعبها الا اشكال فنية جديدة . لان الفكرة الجديدة والعميقة بطبيعة الحال من الصعب ان تحتويها اشكال فنية قديمة . وذلك انطلاقـــا من جدليـــــة العلاقة بين الشكل والمضمون .

س : الوجوه التي افرزتها الثورة ما هى هواجسها الابداعية ؟

ج : الوجوه التي افرزتها الثـــورة فى بلادنا منحدرة فى معظمها ـ ان لم اقل كلها ـ من الطبقة الكادحة . ابناء عمال وفلاحين ، وبالتالي فان هاجسها الابداعي يجسد قضية الانسان اليمني ـ صانع التاريخ ـ خاصة الانسان اينما وجد ، ومعاناته وهمومه الحياتية وتطلعاته الى الغد الافضل ـــ الغـــد الذي تزول فيه الفوارق الطبقيـــة وتنتهي اشكال الاستغلال والجـــور والاضطهاد .

اما الوجوه الزائفة ـ وقد سقطت وتجاوزها التاريخ والتي اتسم ادبهـــا بالضحالة الفكرية والسذاجة الثورية والمزاجية الوطنية الرخيصة ، تلـــك الوجوه اضحت مثار استخفاف من قبل الجمهور اليمني كونها لم تستطع ان تلحق بركب التطور الحضاري ، وداستها عجلة التاريخ .

س : هل هناك وجه شبه بين ادب الشباب الجـــزائري وادب الشباب اليمنى من حيث الطروحات الابداعية ؟

ج : الادب الجزائري الشاب جزء لا يتجزأ من الادب العربي ، وهمـــوم الانسان العربي فى اي قطر من الاقطار العربية واحدة من حيث جوهرها . ان ما يعانيه الانسان فى اليمن ، يعانيه الانسان فى الجزائر ، مهمـــا اختلفت ـ الى حد ما ـ الظروف . واستطيع القول ان طبيعة التجربة الثورية التي تعيشها اليمن الدمقراطية تكاد تقترب من طبيعة التجربة الثورية فى الجزائر خاصة وان هذين القطرين يمر'ن بمرحلة واحدة ، هي مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية ثم الانتقال الى مرحلة الاشتراكية . ولما كان وجه الشبه موجـــود فلا شك ان المحور الاساسى الذى ينطلق منه ادب الشباب فى الجزائر وفى اليمن واحد . فادب الشباب الجزائري افـــراز طبيعي متجانس مع ملامح المرحلة التي تمر بها الجزائر الشقيقة .

ان المضامين التي يعالجها الادباء الجزائريون هي نفس المضامين التي يطرقها اليمنيون الشباب . ولا اعتقد ان ثمة تباين من حيث المضامين بـــين ما يكتبـــــه عمار بلحسن والاعرج والسائح والزاوي وحرز الله وبين ما يكتبه علي صالح وميفع وكمال الدين وسعيد عولقى ومحمد صالح حيدرة . كلهم يستقون من منبع واحد .. هو لانسان سواء كان فى الجزائر او اليمن او العراق او كوبا ، برغم اختلاف القدرات بينهم .

س : ما هي وجوه القصة القصيرة .. والشعر .. والنقد التي ظهرت فى بداية السبعينات ؟

ج : فى مطلع السبعينات من هذا القرن برزت الى الساحة الادبيـــة اصوات ادبية جديدة ، وكما سبق ان اشرت ان هذه الاصوات افراز للواقع بكل قوانينه الموضوعية ، بكل دلالته وابعاده العميقة . وساقتصر هنا على بعض الاسماء على سبيل المثال لا الحصر فمثلا فى القصة : محمد صالح حيدره ، ميفع عبد الرحمن ، علي صالح ، كمال الدين محمد ، شفيقة زوقرى ، محمد عمر بحاح ، سعيد عولقي .. وفى الشعر : شوقي شفيق ، سعيد البطاطي ، احمد الحبيشي ، مختار علي ، واحمد الهمداني .

وفى النقد : فيصل صوفي ، وجدي شيته ، وهنـــاك اصوات أخرى لا تحضرني .

س : قضية الوحدة اليمنية كيف طرقها ادب الشباب ؟

ج : تعتبر الوحـدة بين شـطري اليمن : الشمالي والجنوبي مطلبـا جماهيريا ، وهدفا نبيلا يرتبط بمصالح الانســان اليمني . انها قضية مصيرية بالنسبة للشعب اليمني فى الحاضر والمستقبل . وهذه الوحدة ـ ذات المحتوى التقدمي ـ تشكل خطرا كبيرا على كل قوى الامبريالية ورموزهـــا الرجعية فى المنطقة والوطن العربي ، لذلك تعمل الامبريالية واداتها الرجعية العربية (وهم الاعداء التاريخيون للشعب اليمنى) يعملون على حياكة المخططات والمؤامرات الحقيرة للنيل من مكتسبات ثورتي ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر ومحاولة زج الشعب اليمني فى اتون الحرب من اجـــل خدمـــة مصالحهم واهدافهم الدنيئة وعرقلـــة مسيرة التطور الاجتماعي التي تشهدها بلادنا .

ان هذه القضية الحيوية قد طرقها ادب الشباب فى اليمن وكانت ـ ولا تزال ـ مثار اهتمام كبير من قبـــل الادباء اليمنيين بعامة والادباء الشباب بخاصة .

وللتمثيل على اهتمامنا بهذا الهدف السامي يمكن التدليل على ذلك ، وساكتفي ـ لضيق الحيز وعدم وجود النماذج ـ بعرض مقطع قصير من قصيدتي « الغنـــــاء فوق المواويل الجريحة » :

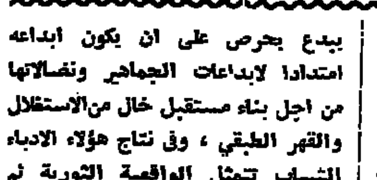
« اغنيك كل المواويل جرحى
وصوتي يموت احتجاجا لجرح
المواويل
عفـــوا .
سابقى اغنيـك سرا ،
واعلن صمتي
وبوح انتمائي

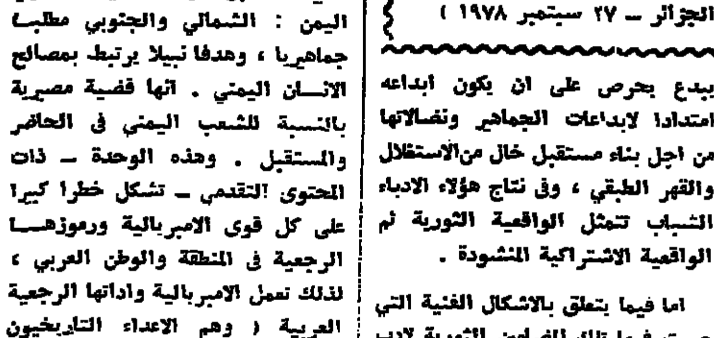
ـــ البقية على ص ٧ ـــ

عبد الرحمن ابراهيم

آه سيـــدتى ولادة اليمانيـــة

لعينيـــك هـــذا السلام
وهذا الندى فى ليـــال تبيع بكارتها ،
اي قلب تريدين أهديــك . .
أهديــك
قلبي
وشعري
وشمسي
ووجه القمر .
تعالي امتطرت ذهابـــا
ايابـــا . .
ويبكي الزمـــان على لحظة
تنتهي من زمـــاني .
لماذا أشتهيتك حلماً ينام ويغفو ـ
على مدخل العين
يتمو بذاكرتي ؟
اعترف لكل النساء الجميلات
اني ابتدات الصراخ امامك
بين ذراعيـــك .
كنت احب الصراخ كثيرا
وادمنته . .
نفتني المنـــافي
وضيعت بعشي . .
ونبضي . .
وشكل اعترافي
وصرت اخاف اخاف اخاف . .
وانسى اغنيات القرى والمدائن ،
هذي خيولي استفاقت على وهج نـــار
جـــديدة
تعالي الطريق الى حضنك الآن مزروعة
بالمخاوف . لا زاد لي
انت زادي ومـــائي .
بلا موعد اطل على شجر
الحزن
يأتيك صوتي ضعيفا
واشعر اني التقيتك كل البقـــاع
تثير اندهاشي
فاكتب بين نهديك تاريخ وصلي
وارسم نهرا جميـــلا
وابني وطن
كان قلبي يصعد الليل الموحش وحيدا
ويأتيك يقرأ سورة « اشهد الا حبيبة الا انت »
وينسى احتراق النبع وحمى الارض
ويأتيك وحيدا
لا يعرف غير عناق الريح مع الريح
وهلوسة الطير
وزغردة الاشجار
ويعرف سرا يرقد فى ذاكرة القمر
المنفي .
آه سيدتي
اعرف حجم الحزن المفاجيء حين يحاصرك
فاسترخي بين وريدى ووريدى .
واري الحزن يمر اسمر
أهيف
فاسترخي بين وريدي ووريدي .
كان وسيما جدا يحمل رائحة الشرق المتداخل
فى تكهـــة صوتي .
انكسرت واعلنت سر انكساري .
(الجزائر ـ ٢٧ سبتمبر ١٩٧٨)





على الخليلى و «كتابة بالأصابع المقيدة»

على الخليلي ـــ أحد الإعلام البارزة فى المناطق الفلسطينية المحتلة المنتفض غضبا وحقدا على ليل الاحتـــلال المدلهـــم وممارساته الارهابية .

يتراوح نتاجه الادبى بين الشعر والبحث والخاطرة ـــ اللمحة المنثورة . . . فهو شاعر لا يمكن الخلط بينه وبين أحد بموضوعه الخاص وصوته الشعري . . وهو باحث فى التراث الفلسطيني ، بهدى النظرة العلمية ـــ الموضوعيـــة ، تحظى ابحاثه المميزة باستئثار فئات واسعة من القراء . . .

وباختصار فان موهبة على الخليلي متعددة الاشكال .

وهو فى كل ما يكتبه يهدف ان يعطى القارىء ليس الوعي بحتميته وحـــده فحسب ، بل ان يشير له نحـــو طريق الامل والخـــلاص من كل عذابـــات الانسانية الممضة ، وذلك عملا بمقولة شاعر تشيلى بابلـــو نيرودا « ان السعادة هى أن تكون متحدين مـــع شعوبنا ونصارع من أجل سعادتها » .

والذى يساعدنا فى مراجعتنا كتـــاب على الخليلي النثرى الاول ، « كتابة الاصابع المقيدة (١) » أن سمات ادبه قد اصبحت واضحة . . ومهما كـــان الموضوع الذى يتناوله او يختاره او فرض نفسه عليه فانه يثير دائمـــا مشاغل الساعة مفرحا أو محزنا قلوب القراء .

ترصد خواطر هذا الكتاب الحدث اليومى المعاش تحت واقع الاحتـــلال البغيض ، بكل ما ينطوى عليه هـــذا الحدث من زخم عبر منظور الرؤيـــة الواقعية والمعاناة الذاتية . . . وكل ذلك فى اطار القضية العامة ومن خلال هذه القضية التاريخية .

مبكرا يعرفنا الكاتب بهويته الطبقية الاجتماعية (ص ١٤) « انا الوضيع البسيط عاملا من نطفة عامل وعاملة ، تناقض ثم اتوازن ثم اموت واحيـــا العمل اكثر من عشر ساعات فى اليوم تخونني زوجتي وتنكرني ابنتي . ثـــم نهض فى الصباح وارسل التبارة حتى آخر الدنيا » .

هذه الهوية تجعلـــه وللقاعــدن المستقبل متفائلا بالغد الباسم المشرق من شمس الامل والانسان ، تجعلــــه قادرا ان يتنبأ « قال لى تنبأ يا ابن آدم ! تنبأت ان العشاق الفقراء يأتون الى الصحراء فتعشب وتزهر ويتدفق الماء الذى تغرق كل كثبانها وتشرق المواليد الجدد بلا خوف . ثم تنبأت ان الموتى يعودون الى بيوتهم فيتشقق الحــــداد

المستوى ويبدأ عيد قيامة الانسان . قال لى : تنبأ من نفســـك واهلــك واحبابك . قلت : قد تنبأت . قـــال لى : نبوءتك غامضة لا تفاصيل فيها . قلت : نبوءتي تشمل هذه الكرة الارضية الصغيرة من جهاتها الاربع الصغيـــرة قدر عقلة اصبع طفل فلسطينـــى » (ص ٢٢) .

وهذه النغمة التفاؤلية الواثقـــة تتردد فى اكثر من مقطع وفى اكثر مـــن مناسبة فنقرأ (ص ٥٦) « ينساقى من بعدى من يحمل شيخوختى طفولـــة متجددة وسعيدة ايضا » و (ص ٦٤) « متى تنهار القضبان ؟ فى الايدى ، حين تلوح الاصابع المتكسرة رايات وجبـــالا خضراء » .

ويطرح الخليلي موقفه الوطني فى كثير من قطع الكتاب ، وذلك عبـــر التحقق الفكرى والوعي النضــــالي ويستدل خلال ذلك على أسرار شميقـــة « احتميت بالظل . طاردتني الشمـــس وطلبت ان اقترب منها . تشبثت بالظل ، حتى احترقت الشجـــرة ، فواجهتني الشمس ، وطلبت منى ان احـــدق فى عينيها . حدقت فى عين الشمســـن ، فانطفأت عيني ، ويبسـت فى الارض اعمى . صادفني جدار فلطمني على صدري . وصادفنى مستنقع فكـــاد يسرقني . ثم صادفني غراب ونهش قطعة من وجهي . نعست ونمـــت ، زارتني الشمس وطلبـــت منى ان انهض وان احدق فيها . قلت لهـــا انني اعمى . ضحكت بغضب ساخر ، وقالت انت تتوهم شيئا مغلوطا لانـــك خائف . انا خائف ، ولكـــن الشمس امرت . نهضت وحدقت واكتشفـــت كانني أولد مجددا . انني لم اكن اعمى ابدا » (ص ٩) .

وهذا التحقق جعله يؤمن بحتميـــة انتصاره وقدرته على الحياة « منــــذ

مراجعة

ذلك اليوم ، تدفقت الينابيع العذبـــة من التراب ومن جسد الولد معـــا . اغتاظ اللصوص من الغيظ والفرح ، فردموا الينابيع بالصخـــور والحديـــد والاسمنت . لكن الينابيع الفنية لـــم تيأس ، وظلت اصابعهـــا الرقيقـــة الريانة تحفر وتشق مساربها ، هادئة ، مطمئنة ، واثقة من قدرتهـــا عـــلى الحياة » (ص ٢٣) .

ان وضوح الرؤية ، الذى يميـــز الكاتب ـــ الشاعـــر ، فيما يتعلـــق بالقضية الوطنية يقوده الى اتخـــاذ موقـــف محدد من نفر التفعيـــين الوصوليين ، الذين يبنون بأوهامهـــم قصورا على تلال من الرمال « لـــم يلتفت للرجل الانيق الوسيـــم المدلـــل لاحد . استمر فى أوهامه زمنا طويلا . وفى يوم من الايام ، خرج الى النـاس مباشرة ، واراد منهم ان يصدقـــوا اوهامه . رفضوا . غضب الوسيـــم المدلل ، وضربهم بالسياط والاحذية . وحين لم يركع الفقراء حمل جثتـــه النتنة والقى بنفسه فى البئر » .

قلنا ان الخليلي ينتفض حقدا عـــلى الاحتلال الشرس وممارساته القمعية ولنمثل على ذلك بهـــذه المقطوعـــة الشيقة « اكلوا لحمي نيئا وتجشأوا . ثم تداعوا لزيارتي ، فاستقبلتهم على جراحي . اخفوا حلوقهم بمناديـــل بيضاء وعـــانقوني . شممت رائحـــة لحمي ودمي فى افواههم وما نبست . قلت فى نفسي : لعلهم ندموا ، لعلهم ذابوا فى العناق . . وانا طيـــب مثـــل سنبلة . حان الحصاد فما ادركـــت نفسي . نزعوا مناديلهم البيضـــاء وافترسوني دفعة واحدة . كان اليوم السابع قد اكتمل . تجشأوا من جديد . ثم تداعوا لزيارتي . نهضت من سجدة الجرح . وكشفت حلوقهم المتورمـــة . وتكلمت . فى ذروة الموت خرجت الى مصنعي الصغيـــر اصهر فولاذهـــم وحديدهم ونحاسهم محاريث زراعـــة ودمى اطفال » (ص ٥٨) .

لكنه يدرك ان هذا غيمة صيف عابرة « يقول الولد ان المحاجب كلها طالت كما الجبال وعرضت كما البحار ، لا بد

بقـــلم :
أنطـــوان شلحـــت

ان تتزحلق بقشرة موز ريحاويـــة (ص ٦٢) .

ولا ينسى الكـــاتب ان يهزأ بهرج « السلام » الذى تمسحت به مبـــادرة السادات « صندوق العجب . أمـــا تفرج يا سلام . سلم ، تسليـــم ، استسلام . مبادرة . ســـادات . تهريج . دراما ، تسوية . استيطان . حكم ذاتى . ادارة مدنية . مناطـــق مدارة . محررة . مباحثات . مكـــوك امريكى . بيان نوايا . أرقام عالمية . اسماء يصعب نطقها . عرب . يـــا صندوق العجب . اما اتفرج يا سلام . حالتنا صارت حالة .. بعد القمح اكلنا نخالة . والعز للرز والبرغل شنق حاله ، يا ليل يا عين . يا مه القمر على الباب . ناشر دنانيره ، دولاراته ، سيـــان . والارض تتكلم عربى ، عبرى ، لا يلبس . والنفط معاش ولباس . وأمان (بتفخيم الميم) يا سيدى امان ! وتوتة توتة ، خلص العمر وما خلصــت الحدوتـــة » (ص ٥٩) .

ويثبت على الخليلي وصايا الاطفال الفلسطينيين « قال الولد يا ابنى احفظ عنى ما يلى : كل باب تأتيك منـــــه الريح واجهه بصدرك ، فامـــا تنتهى الريح ، واما تترشى فى مكانك وتتعلم الثبات . اسحب رأسك من بـــين الرؤوس وقل لقطاع الرؤوس انــــه جبان فاما تسقط رأسك وتثبت مكانها وردة وقصيدة وتاريخ ، واما تتحـــرك الرؤوس الوادعة ويسقط الجبان بـــلا وردة او قصيدة او تاريخ . انهــــض فان عثرت انهض من جديد ، فـــان ابتلعك الحوت ، اخذنا عنـــك معنى النهوض فلا نعثر ابدا » (ص ٧٧) .

هكذا تستمر باقى المقطوعـــات فى الكتاب تعكس خفقة الروح الشعبيـــة ، واذا اتممنا الصورة فسيكون الكتاب قد مثل امامنا ، باسلوبه وموضوعاته المتسمة بالقوة ، حاضرا ينفذ الى صميم الواقع ويستحث القارىء على تشمم رائحة المستقبل بحماسة اكبر .

١ ـــ منشورات الاسوار ـــ عكا . ٨٧ صفحة من الحجم المتوسط .

ـدود سريعـــة

* الى صاحب قصة « الكرمل فى ليلة محزونة » : ان قصتك هي اقرب الى التقرير الصحفي منها الى القصة القصيرة . لذا نعتذر عن عـــدم نشرها فى الصفحة الادبيـــة .

* الى صاحب مقطوعتي « انه نائب » و « وقفة تأمل » : نعتذر عن عـــدم نشر المقطوعتين لانهما ركيكتان . نرجو ان تكثر من مطالعة الكتب الادبيـــة والمثابرة فى الكتابة ، لتحسين لغتك واسلوبك .

* الى صاحب قصيدة « حتى مرت .. » نعتذر عن عدم نشر قصيدتك ، لانها غير مترابطة الافكار . كذلك فانها تخلو من موسيقى الشعر التي يجب ان تتوفر حتى فى القصيدة الحديثة . ثم لماذا هذه السوداوية ؟

* الى « ابن الكرمل » : نعتذر عن عدم نشر قصيدتك « رسالة لم تصل » لضعف مستواها .

* الى صاحب قصيدة « ... » نرجو ان تقبل اعتذارنا على التاخر فى الرد ، فقد انتظرنا ان تسنح فرصة للقاء نقدم فيه اعتذارنا ونوضـــح الاسباب التي تجعل القصيدة غير صالحة للنشر . واننا اذ نقـــدر فيك مشاعرك نحو اهالي « عكبره » ونضالهم من اجل البقاء على اراضيهم ، لكن ، كما يبدو فان قلمك ما زال يعجز عن وصف مشاعرك . وهذا ما يجعلنا نعتذر عن عدم نشر القصيدة . تذكر ان « عـــاشق من فلسطين » هو اسم مجموعة للشاعر محمود درويش .

* الى « ابو نضال » ـ دالية الكرمل : وصلتنا رسالتك الثالثة . وكما تعلم فاننا عادة لا ننشر مادة لا نعرف هوية صاحبها بناء على قوانين الصحافة والنشر . اننا نحييك على مواقفك التي عبرت عنها فى رسالتك . وكنا نود ان ننشر فحواها لكن عدم توقيعها باسمك الصريح يقف حائـــلا دون نشرها . نستطيع ان توقع المادة المرسلة وتطلب نشرها بتوقيع « ابو نضال » ويظل الاسم محفوظا فى ملفات هيئة التحرير .

وساما تقـــدير للرفيق الشاعر م. برزيلاي

« فارس مارك توين » وسام ادبى تقدمه سنويا المجلة الفصلية الامريكية « مارك توين جورنال » ، للكتـــاب السفراء الذين يخدمون من خـــلال ادبهم القضايا الانسانية .

و .. «سنتو ديوزيس هومانيتيتس» اي « العاملون من أجل الانسانيـــة » ميدالية تقدمها منظمة الادب العالميـــة ومقرها فى المانيا الاتحادية ..

هذا الوسام وهذه الميدالية فـــاز بهمـــا هذا العام الشاعر العبـــري الشيوعي م. برزيلاى المحرر فى صحيفة « زو هديرخ » ..

والرفيق الشاعر يكتب باللغتـــين العبرية والانجليزية وقد نشرت قصائده فى مجموعة من المجلات الادبيـــة التى تصدر فى الولايات المتحدة وبريطانيـــا واليابان والهند ودول اخرى .. كذلك صدرت له مجموعة بالانجليزية بعنوان: « اشكال مختلفة لموضوع واحد » عن الاكاديميـــة على اسم ليوناردو دى فينشي الايطالية عام ١٩٧٠ .

وفى عام ١٩٧١ ترجم عددا مـــن القصائد للشعراء الفلسطينيين محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وسالم جبران وعصام العباسى نشرت فى مجموعة صدرت عن مجلة «الشاعر» فى الهند والولايات المتحـــدة . وفى السنة نفسها اصدر مجموعته الثانية باللغة الانجليزية . وهى تحمل عنوان : « لغة القلب » ضمت عددا من القصائد الرومانسية وقصيدة بعنوان «فلسطين» تتحدث عن امكانيات التعايش بـــين الشعبين وعن تأييده لنضال الشعـــب العربى الفلسطينى من اجل حقه فى تقرير المصير والحرية . ولكن اشهـــر كتبه هو « قصيدة البحر » وهى مطولة صدرت فى الولايات المتحدة ، وحظيت بتقدير بالغ فى الاوساط الادبية .

ترجم الى اللغة العبرية مجموعتين من القصائد للشعراء بريخت وناظـــم حكمت واراغون وبول الوار وسميح القاسم ونيرودا ولوركا وتوفيق زيـــاد وسالـــم جبران وسهـــام داوود . وترجمت قصائده الى اللغات الالمانية والروسية والايديش .

« الاتحاد » اذ تهنيء الشاعر برزلاى على فوزه بهذين الوسامين العالميـــين فانها تتمنى له الصحة الجيدة ومواصلة هذا العطاء الانسانى التقدمى المبارك .

معلقة على الطريق

عينـــاك وعينـــاى ..

عينـــاك وعينـــاي
كأنين المزمـــار وصوت النـــاي
بم تحـــلم عينـــاك
يـــا اجمـــل من كل مـــلاك
هل تحـــلم بالعـــودة ؟
أم تحلم بمجيء مسيح آخر ؟
فأنـــا فى وطني عربي ثـــائر
وسابقى فيـــه ابـــدا
حبـــك يمنحني القوة
اصرع فيهـــا اسدا .

عدوان علي الصالح ـ يافة الناصرة

* * *

حيفـــا بـــين الدمـــوع ..

بكت حيفا ولم يسمع بكاها — واعلام الاسى غطت سماهـــا
تقول لانور السادات مهلا : — فقد بلغت مذلتكم مداهـــا
اتيت مصافحا والقتل فينـــا — باطفال العروبة .. فى نساهـــا
بلادي ضيعوهـــا فى حروب — ومن غير الوغى . لا لن تراها
اقول مرددا لا ســـلم حتى — تعود القدس خفاقا لواهـــا

(ابن الكرمل)

* * *

« دمـــاء فى زنزانـــة »

عندمـــا رأى نور الشمس يتسلل هاربا من شباك غرفة الضابط شعر وكان حملا ثقيلا قد تلاشى عن ظهره ، الذي عركته الايـــام والسنون .

لقد كانت مهمته شاقة وعسيرة .. ولكنه انجزها بكل قوته وجبروته . فى السجن لا يعرفونه الا « الرجل ذو القناع » .. فدائما عندما يدخل الى التحقيق مع احدهم يرتدي قناعا اسود اللون ليخفي التعابير التي ترتسم على وجهه ـ كما يقول . ولكن بينه وبين نفسه يخاف من الغد .. نعم ، فاليوم يعذب ويضرب كما يشاء ولكن عندما يخرجون من السجن لا بد من الانتقام . ولذلك لا احد يعرفه الا بصوته ...

استيقظ فى منتصف الليل على رنين التلفون :

ـ الو .. نعم
ـ متى قبضتم عليـــه ؟
ـ سآتي حـــالا .

ارتدى ملابسه . ضحية جديدة وقعت بين يديه . قال فى نفسه وقـــد شعر بالارتياح .

ـ انا أعذب اذن انا موجود .. وضحك ضحكة استهزاء ، وانطلق مسرعا ليرى ذلك الشقي الذي ولدته أمه فى ليلة حالكة السواد .

ـ من اين انت ؟ قال وقد اخذ يضربه بحذائه الثقيل ..

. . . .

ـ لماذا لا تجيب ؟ : انت لا تعرفني .. فعندما اغضب اقتلك وارميك مثل الكلب . ولكن انت منظرك يوحي بانك شاب عاقل ويجب ان نتفاهم ...

ـ على مـــاذا ؟

ـ واخيرا تكلمت . تقول على ماذا . ساجيبك : لقد امسكوا بك متسللا عند الحدود ، ومعك مسدس ورصاص .

ـ لا . كذب . لم يمسكوا معي شيئا .

ـ كيف ! .. هاك المسدس والرصاص .

ـ لا ادري من أين اتوا بالمسدس والرصاص ليلصقوا هذه التهمة بي . انا لم احمل شيئا . لقد جئت لكي أرى زوجتي . فقد انجبت منذ ايام . ولكنهم امسكوا بي . فانا قد طردت قبل خمسة اشهر من البلاد بتهمة ملفقة .

ـ كذاب .. كلكم كذابون تخترعون مئات القصص . انت مخرب . نعم فانا اعرفكم . ولكن سأجعلك تنطق بالحقيقة العارية .

واخذ يضربه بعصا غليظة فى يده على رأســه حتى افقده رشده ... سكب كوب ماء فوق رأسه .. وامسك برقبته محاولا خنقه ...

ـ لماذا جئت الى هنـــا ؟ تكلم .

ـ لقد قلت الحقيقة .

ضربه على رأسه .. واخذت الدماء تسيل على صدره المحطم .. وكان الدم اشارة للبدء ، فثار كالثور الهائج وبدأ يرفسه ويضربه .

ـ تكلم . تكلم . قل الحقيقة ...

ـ نعم ، نعم انا مخرب .. وقد جئت لاقتل رئيس الدولـــة ، ورئيس الوزراء وجميع الوزراء .

ـ واخيرا اعترفت . وتناول ورقة كانت فى جيبه :

ـ وقع ، وقع هنـــا .

ـ على مـــاذا ؟

ـ هذا لا يخصك ! .

وشعر بلذة الانتصار والتفوق ، والثقة بالنفس .

شوقيه عروق ـ الناصرة





لوحة للرسام عبد عابدي من الالبوم الذي يضم ٦ لوحـــات ويحمل عنوان : « سداسيـــة اللبطـــاني » . وسيصدر عن منشورات « عربسك » و « الاسوار » فى نهـــاية هذا العـــام

اطلاق سراح الكاتب زكى العيلـــة

اطلقت سلطات الاحتلال ســـراح الكاتب الفلسطيني زكي العيلـــة فى نهاية الاسبوع الماضي ، وكان قـــد اعتقل لمدة اسبوعين دون ان توجـــه اليه اية تهمة . ويأتي هذا الاعتقـــال فى اطار عمليات الارهاب والقمـــع الفكري الذى تمارسه سلطات الاحتلال ضد كتاب شعبنا فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وزكي العيلة هو احد الكتاب البارزين فى مدينة غـــزة المحتلة .

هكذا من الأصل

اسبــوع عســل مع عروس الدانوب [٢]

بقلم: حنا إبراهيم

لم اكن قد اويت الى الفراش عندما رن جرس التلفون . كان المتكلم الرفيق عوزى . وبعد ان اطمان الى ان كل شيء على ما يرام ابلغنى ان هنالك بركة سباحة في الفندق . واتفقنا على ان ننزل اليها معا في الصباح الباكر .

وفي الصباح الباكر نزلنا ، شارلي بيطون وانا الى غرفة الرفيق عوزى . وبينما كان يحلق ذقنه خرجنا الـــى الشرفة لنلقي نظرة على ما حولنا . ولا بد ان الجمال السحرى لتلة جيلرت والمنتزه الشاسع الممتد على سفحهـا اخذ بالبابنا حتى وجدنا نفسينا نتنازل عن متعة السباحة لنصعد الى المنتزه . ولم نلبث ان انطلقنا نركض كالاطفال على العشب الندي الاخضر .. وكان مرافقنا قد اخبرنا في اليوم السابـــق ان الشبيبة البودابستية هي التـــى انشات هذا المنتزه .. وسرعان مــــا التقينا بكتائب من الشبان والصبايـــا يقومون بتنظيف المنتزه بشكل تطوعي . وعرفنا ان هذا الامر يجرى يوميا .

تصوروا لو كانت الملكية الخاصـــة هي السائدة في هنغاريا اكان يسمـــح بوجود مساحة شاسعة كهذه في قلب العاصمة دون ان تستغلها مختلــــف الشركات لاقامة المباني ومختلـــــف المصالح الخاصة . وفقط في قطـــر اشتراكي تتمتع المدن ببحبوحـــــة المساحات ويتخلص المواطن من عقـــدة الضيق .

في التاسعة كان لنا لقاء مع قادة حركة السلام . وتكلم الدكتور بيتـــو نيبور ، عضو البرلمان ورئيس تحريــر مجلة « الامة الهنغارية » ، فاوضـــح سياسة حكومته المبدئية التي تستنـــد على اسس التعايش السلمي بـــين مختلف الدول والانظمة . واشـــار الـــى ان اجتماع حلف وارسو الاخير الـــذى عقد في بودابست اصدر نداء الـــى شعوب العالم وحكوماته لتوطيد السلام العالمي واقترح تخفيض الجيوش فـــي اوروبا المركزية . وقال ان هنغاريــــا لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مــــع اسرائيل ، بعد عدوان حزيران ، بطلب من الدول العربية ، بل انطلاقا مــــن سياستها المبدئية . التي لا تعتـــرف باحتلال ارض الغير بالقوة . وقال ان هنغاريا تؤيد حل مشكلة الشـــرق الاوسط بشكل سلمي . واذا كنا نعارض اتفاقيات كمب ديفيد فليس لاننا ضـــد الاتفاق بين مصر واسرائيل ، بـــل لاقتناعنا بان هذه الاتفاقية لا تحـــل المشكلة ولا تقرب السلام في الشرق الاوسط . وتكلم باسهاب عن الاوضاع الداخلية وتوطيد الدمقراطية فـــي هنغاريا وقال ان معدل الغلاء في البلاد يتراوح بين ٢٫٥ الى ٤ بالمئة سنويا . اما في هذه السنة ، وبشكل استثنائي فقد بلغ ٩٫٥ بالمئة . ولكن الحكومة ابتدات ، قبل رفع الاسعار بستـــة اشهر ، تشرح ، بكل الوسائل المتاحة ، ضرورة رفع الاسعار . لم يحب الشعب هذه الخطوة . ولكنه تفهمها تماما . ومع ان اسعار الوقود ارتفعت ، الا ان اسعار المواصلات العامة بقيـــت على حالها .

امتدت الجلسة الى اربع ساعـــات ونصف الساعة . وثار نقاش حي . واصر نصف اعضاء وفدنا علـــى المطالبة باعادة العلاقات الدبلوماسية بين العالم الاشتراكي واسرائيل بمبادرة الحكومات الاشتراكية على اعتبار ان هذا ، لو تم سيضع حكومة اسرائيـــل في القرنة ويحرجها . ولكن مضيفينا اشاروا الى ان حكومة اسرائيل لـــم تبد اية بادرة حسن نية او اي استعداد للتخلي عن سياسة التوسع والاحتلال وان مبادرة العالم الاشتراكي لاعـــادة العلاقات بدون قيد او شرط ستفسر على



حنا ابراهيم

انها اعتراف بخطأ العالم الاشتراكـــي وحسب . واكدوا ان الحكومـــــة الهنغارية تؤيد القوى التقدمية فـــي اسرائيل والبلدان العربية كما تشجب القوى الرجعية الحاكمة سواء فـــي اسرائيل او في بعض الاقطار العربية.

ومع ان نصف وفدنا ابدى تاييده لاتفاقيات كمب ديفيد على اعتبار انها خطوة نحو احلال السلام في الشـــرق الاوسط الا ان الخلاف حول هـــذه النقطة لم يؤثر على الجو الـــودي الــدافء الذى ساد الاجتماع واستمر حتى نهاية اقامتنا في ذلك القطـــــر المضياف .

بعد الظهر اتيح لنا لقاء مع نائـــب وزير الصحة . وهو شاب وسيم حاضر البديهة ذو ابتسامة ذكية يملح حديثـــه بالنكتة المستحدثة . ومنه علمنا انه في عام ١٩٧٢ ادخل تعديل على قانـــون التامين الصحي ، بحيث اصبحـــت الخدمة الطبية حقا طبيعيا يتمتع به كل مواطن حتى الشفاء ، بما في ذلك طب الاسنان والعيون . وهناك لا يدفـــع المواطن ثمن الاسنان الا اذا كانت من الذهب . اما الذى يحتاج الى نظارات طبية فيدفع ١٥ بالمئة من ثمنها فقـــط (وطبعا بدون ضريبة قيمة اضافية) . وهناك اهتمام خاص بصحة العمال في المصانع . ويجرى تخريج اطبـــــاء اختصاصيين لمختلف الامراض المهنية . وقال ان في هنغاريا اليوم ٩٤ الـــف سرير في المستشفيات مقابل ٣٨ الـــف سرير قبل الحرب . والمستشفيـــــات موزعة بشكل لا يبعد مكان سكـــن اي مواطن عن المستشفى اكثر من ٢٠ كيلو مترا . وفي هنغاريا خمسة مراكـــــز طبية عصرية لعلاج امراض القلـــب واجراء مختلف العمليات ومنهـــــا المستشفى الذى التقينا فيـــه بنائـــب الوزير . وفي نهاية الاجتماع قمنا بجولة اطلعنا فيها على احدث الالات للفحص واجراء عمليات القلب المعقدة . القينا عشرات الاسئلة . ولا يتسع المجـــال لسرد كل شيء . ولكـــن لم يكن عنـــد احدنا شك في ان هنغاريا وصلت الى درجة من الاهتمام بصحة المواطنين . لا يضاهيها بها اي بلد راسمالـــي . فهناك مثـــلا مركز طبي في كـــل مدينة تابع مباشرة لوزارة الصحة في نطـــاق ما يسمى « بخدمة الانقاذ » . وهـــذه المراكز مجهزة بمختلف وسائل النقـــل من السيارات الى الهيلوكبتـــــرات ومزودة بوسائل اتصال هاتفـــــي ولاسلكي . وفي مقدورها المبادرة الـــى نقل المريض أو المصاب من اي مكـــان الى المستشفى الملائم خلال وقت قصير جدا .

وفي المساء كنا ضيوفا على مســـرح « النور » . ولفتة نورى هناك مرادفة لفنان لبست مسبة كما كان الحـــال عندنا . والنور المشهورون بكرههـــم للعمل والزراعة اثبتوا في بودابســـت انهم فنانون من الطراز الاول . ويرجع الفضل الى النظام الاشتراكي الـــذى حل مشكلة القوميات والطوائف مـــرة

والى الابد . وفي اجتماعنا مع قـــادة الجبهة الوطنية كان حاضرا رئيســـس الطائفة اليهودية في بودابست التـــي تعد ٨٠ الف نسمة (هناك ٢٠ الفـــا اخرون موزعون في سائر مـــــدن هنغاريا) وحينما وجه اليه سؤال لماذا تعاملهم الحكومة الهنغارية كطائفـــــة وليس كاقلية قومية قال ان يهـــــود هنغاريا عاشوا في ظروف كانوا يعتبرون فيها انفسهم ، ولا يزالون جزءا مـــن الامة الهنغارية . فلهم اللغة نفسهــــا والعادات والتقاليد والفولكلور ولا يرون اى معنى لانفصالهم عن الشعـــــب الهنغارى ما داموا قاطنين بـــــين ظهرانيه .

وعلاوة على هذا فقد حل النظـــــام الاشتراكي مشاكل اخرى عديـــــدة وجعل من المنتجين اسياد الدولة .. ولناخذ نموذجين : مصنعا ومزرعـــــة تعاونية .

زرنا مصنع فيدوتون في مدينة فاير . كان يعمل في هذا المصنع عام ١٩٤٥ مئة عامل فقط . اما اليوم فيعمل فيه ١٩٠٠٠ عامل ٦٠٪ منهم من الجنس اللطيف . وبعد ان كان المصنع ينتج اشياء بسيطة اصبح ينتج اليوم ٢٨٠ الف تلفزيون في السنة واعدادا هائلـــة من اجهزة الاتصال اللاسلكي ومكبرات الصوت والالات الحاسبة والمكنســـات الطابعة واجهزة الستيريو والراديـــو وغير ذلك . وبعد ان كان معظم عماله من الاميين اصبح الفان من عمالـــه خريجي جامعات وثلاثة الاف انهـــوا معاهد تقنية عالية . وللمصنع فرع في بودابست حيث يوجد معهد ابحـــاث ويعمل فيه ١٨٠٠ عامل .

اما قيمة منتجات المصنع فتبلغ ٨٫٥ مليار فورنت في السنة يصدر ٧٠٪ منها (الفورنت يساوى ١٤٤٥ ليـــرة اسرائيلية) والمصنع في تطور مطرد . لذلك فهو بحاجة دائمة للمزيد مـــن العمال المهرة والخبراء . لهذا فهـــو يقدم مساعدات مالية بمعدل ٨٠٠ ــ ٢٠٠٠ فورنت شهريا لطلاب يتعلمون في الجامعات على ان يعودوا الى العمل في المصنع بعد التخريج . ويقدم لهم امكنة سكنى ليكونوا قريبين من مكان العمل وليشعروا بالاستقرار وروابط القربى . وفي المصنع ١٤ عيادة طبية و ٥ رياض اطفال تتسع لالف طفل . ويمتلك المصنع مصحات في اجمـــل الاماكن السياحية ، هذا علاوة علـــى المصحات التي تتبع للدولة او النقابات. والعمال يعملون ٤٠ ساعةفي الاسبوع. اما في الامكنة الضارة بالصحة فيحددوا اسبوع العمل بـــ ٣٢ ساعة فقط . وللمصنع فرقة رياضية . وفي عـــام ١٩٧٠ فاز فريق كـــرة القدم التابـــع للمصنع ببطولة هنغاريا .

اما ارباح المصنع فتاخذ الدولة ٦٠٪ منها بينما يظل الباقي على العمـــال حسب اتفاقيات سنوية .

ومـــع ان المصنع قائم من وجهة تاريخية منذ ١٩٢٨ الا ان الالمان عندما شعروا بدنو الهزيمة عام ١٩٤٤ نهبوا المصنع ونقلوا آلاته ومعداته الـــى المانيا . هذا علاوة على الدمار الـــذى لحق به في اثناء المعارك الحربية . وبعد ان وضعت الحرب اوزارها بـــدا مئة عامل بتنظيف المصنع وترميمه . وساعد الجنود السوفييت في الترميم وفي ازالة الالغام من حول المصنـــــع وكذلك اطعم الجيش السوفييتـــي السكان الذين كانوا يعانون مــــن المجاعة .

بقي ان تعرف ان المرء بحاجة الى سيارة ليطوف في بنايات المصنـــــع

المنبذة .

ويعترف الهنغاريون بتواضـــع ان بلدهم صغير وانه ليس غنيا بموارده الطبيعية . ولكنهم يفتخرون بنظامهـــم الاشتراكي وبانهم عضو في اسرة الدول الاشتراكية وينوهون باستمـــــرار بصداقتهم الوطيدة مع الاتحـــــاد السوفييتي خاصة ومع جميـــــع الدول الاشتراكية بشكل عام .

اما في القرية التعاونية فلم تكـــن انطباعاتنا اقل تاثيرا . وكالعـــــادة زودونا بمختلف المعلومات في البداية . فعرفنا ان ٧٠٪ من الاراضي في هنغاريا تحت الزراعة ، و ١٧٪ غابـــات . وهناك ٥٢٠٠ الف هكتار تحت تصرف التعاونيات بالاضافة الى ٤٧٠ الـــف هكتار من الغابات . وفي هنغاريــــا ١٣٢٩ قرية تعاونية تملك كل منهـــا نحو ٤٥٠٠ هكتار . وتعيش في القرى التعاونية ٧٦٠ الف عائلة . في البدء كان عدد اعضاء التعاونيات اكثـــر . ولكن ادخال المكننة من جهة ونـــزوح العديد الى المدن للعمل في المصانـــع والوظائف جعل العدد اقل . ففـــي عام ١٩٤٥ مثلا كان نصف السكـــان يعملون في الزراعة . اما اليوم فعدد العاملين في الزراعة لا يتجاوز ١٨٪ من السكان . وتنتج هنغاريا بين ١١ ــ ١٣ طن من الحبوب في العام الواحد ، اى اكثر من طن مقابل كل فرد . وهـــي من اعلى النسب في العالم . كمـــا تنتج هنغاريا مليوني طن من اللحم في العام و ١٫٥ طن من الفواكه علاوة على ٦ ملايين هيكتولتر من النبيذ .

وتدار الزراعة بطريقة عصريـــة . ويستعمل السماد الكيماوى بمعـــدل ٢٧٠ كيلو غرام للهكتار الواحـــد . وهناك نصف مليون هكتار تحت الري .

اما في التعاونيات التي زرناهــــا فبالاضافة الى زراعة الحبــــوب والخضراوات والفواكه فهناك مسلـــخ خاص ومصنع تعليب ومصنع بلاستيك ومعصرة نبيذ وحظائر لتربية الخنازيـــر والخيول الاصيلة والبقر . ويجـــرى تدريب الخيول على القفز عن الحواجز. وفي احدى المرات فاز جـــواد مـــن التعاونية بالجائزة الاولى .

ويبلغ معدل دخل العامل في التعاونية نحو ٥٠ ألف فورنت فضلا عن العلاوات المختلفة . وعادة يعمل الرجـــــل والزوجة . وعلى الرجل والزوجة . وعلى العضو ان يعمل ٢٠٠٠ ساعـــة في العام . اما المراة الحامـــــل او المرضع او ذات الاطفال الصغـــار فتعمل اقل بـــ ١٥٠ ساعة .

اخترنا احد بيوت القرية لنراه من الداخل ومعظم البيوت متشابهة ، قائمة في وسط حدائق خضراء . لفت نظرنا كثرة اشجار الفواكه . استقبلتنـــا اصحاب البيت بالترحاب وردوا على اسئلتنا واورنا حظائر الخنازير واقنان الدجاج التي يملكونها ملكية خاصة . وفي الداخل كان البيت يدل على رخاء سكانه . فالسجاد يغطي ارضية كل الغرف . ولفت نظرنا غرفة منفردة جميلة المظهر . اعتقدنا انها غرفـــة خاصة للبنت الكبرى . طلب احدنـــا (الاصح احدانا) اذنا بالقاء نظرة الى الداخل فاذا بالغرفة مجرد مخـــزن للادوات الزراعية ليس الا .

على مائدة العشاء لم نقتصد ، وعلى الاخص ، حايكا غروسمان ، الكيبوتسية المعروفة ، في امتداح حياة الفلاحين الهنغاريين . ولعل هذا مـــا جعل شولاميت الوني تقول : حتـــا لم تكن الاشتراكية اشتراكية فقراء .

: يتبع :

قــــوات أمريكيــــة ترابــــط في السعوديـــة والاف الجنود الامريكان « يحمون » آبار النفـــط

لندن ــ ذكرت مجلـــة « أيكونومست » اللندنيـــة الاسبوعية ، في عددها الاخير، ان سربين من الطائـــرات الامريكية المقاتلة يستخدم منذ ستة أشهر مطارات عسكريـــة سعودية .

واضافت ان نقل هذين السربيـــن الى المطارات السعودية استهـــدف تقوية التواجد العسكرى الامريكـــي المباشر في منطقة الخليج العربـــي . واعربت المجلة عن اعتقادها بان عدد الجنود الامريكان العاملين في السعودية لا يزيد عن الفي جندي . ولكنهــــا اضافت ، نقلا عن مسؤولين في حلف شمال الاطلسي ، ان الافا مـــن العسكريين الامريكيين (المتقاعديـــن) يعملون في العربية السعوديـــــة وان مهمتهم (مدنية) حماية حقول النفط عربيا وذلك بموجب عقود مع شركـــات النفط ، التي هي في معظمهـــــا امريكية .

ومن الجدير بالذكر انه سبق واعلن ان الولايات المتحدة قررت زيـــــادة تواجدها العسكرى المباشر في هـــذه المنطقة العربية الغنية بالنفط والهامة استراتيجيا في محاولة لارهاب شعوب تلك المنطقة ولمواجهة تصاعد المـــد الشعبي الوطني المتعاظم فيها والمعادى للامبريالية الأمريكية ، خصوصا بعـــد انتصار الثورة الايرانية والاطاحــــة بنظام الشاه العميل وتوطد النظـــام الاشتراكي في اليمن الدمقراطي .

ولكن مسؤولين سعوديـــين نفوا ، هذا الاسبوع ، وجود مثل هــــذه القوات .

روكفلر يتوقع للعالم الرأسمالي مستقبـــلا معتمــــا

واشنطن ــ صرح ديفيد روكفلر ، رئيس بنك تشيس منهاتن ، في حديث الى صحيفة « يو اس نيوز اند وورلد ريبورت » الامريكيـــة ، بـــان التباطؤ الاقتصادي الذي اصاب اقتصـــاديـــات الدول الامبريالية والرأسمالية الاخرى ضرب الولايات المتحدة واقطارا غربية اخرى بشدة . وادعى بأن ارتفـــاع اسعار النفط كان السبب في هـــذا التبــــاطؤ وليس طبيعــــة النظـــام الرأسمالي . وتنبــــأ بـــان الركـــود الاقتصادي ، هذه السنة وفي السنة القادمة ، سيشمل العالم الرأسمالي كله . وقال ان نتـــائج هذا الركـــود ستكون اقل خطرا اذا لم ترتفع اسعار النفط من جديد .

وكان الرئيس الامريكي كارتر قد دعا شعبه ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى تغيير نمط حياته وشد الاحزمـــة على البطون في محاولة لمواجهــــة التضخم المالي المستفحل في الولايات المتحدة وكذلك مواجهة ازمة الطاقة . وكانت المصادر الامريكية الرسمية قد ذكرت ان التضخم المالي هذه السنـــة بلغ نسبة قياسية اذ ارتفع الى ١٤ ــ ١٥٪ . كما ان عدد العاطلين عن العمل في الولايـــات المتحدة لا يزال مرتفعـــا جدا اذ يزيد على ٨ ملايين عاطل عن العمل . ولا تلوح اية بادرة او امكانية في المستقبل المنظور لتخفيف حـــدة البطالة والتضخم المالي .

أندونيسيا تنفي شراء طائرات حربيـــة اسرائيلية

الرياض ــ اعلن سفير اندونيسيا في السعوديـــة ، يـــوم الاحـــــد المــــاضي ، ان بــــــلاده لن تشترى طائرات حربية من اسرائيل. وقال ان نشر مثل هذه الانباء يستهدف الاساءة الى علاقات بلاده مع الاقطار العربيـــــة . وكان السفير الاندونيسي يعقب على ما نشرته اوساط صحفيـــة أمريكية حول اعتــــــزام بلاده شراء طائرات حربية اسرائيلية (امريكيـــة الصنع) بوساطة من حكومة الولايات المتحدة .

القدومــي يدعـــــو الــى استخــدام النفــــط للضغـــط على حكومـــة الولايــات المتحـــدة

بيروت ــ دعـا فـاروق القـدومي ، رئيس الـدائرة السياسية في منظمــة التحرير الفلسطينية في مقابلة صحفية عشية سفره الى بلجيكا يــــوم الجمعـــة الماضي ، العرب الى استخدام طاقاتهم النفطيـــة والمــالية كوسيلــة ضغط على امريكا .

وقال ان لدى العرب امكـــانيـــات واسعة التاثير ويمكنهم ان يضغطوا عبر نفطهم واموالهم الضخمة المودعة في البنوك الامريكية .

ثم اعرب القدومي عن رغبة المنظمـــة في حث دول اوروبا الغربية على تطوير موقفها وتاييد قيام دولة فلسطينيـــة مستقلـــة بـــدلا من وطـــن قومـــي فلسطيني .

واعلن عن نية المنظمة دعوة الجمعية العـــامة الى دورة استثنــــائية ، اذا استمرت امريكا في استخدام حـــق النقض ــ الفيتو ــ لاتخاذ قرار جديد يعترف بالحقوق الفلسطينية العادلة .

وفيما يتعلق بنشاطات المنظمـــــة السيـــاسية ازاء التطورات الجديدة قال : سنعمل ضمن وسائلنــــــا المتواضعــة . ولدينا اتصـــالات في الولايات المتحدة ، ليس مع منظمات السود فحسب ، بل مع امريكيين من البيض ايضا في الكونغرس وخـــارجه ولدينا الكثير من الاصدقاء في أمريكا .

جنبــلاط يدعـــــو الى مواجهـــة العـــدوان الاسرائيلي

بيروت ــ دعـا وليـد جنبلاط ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، الدول العربيـــة لان تكون مستعـــدة لمواجهـــة خطر العـــدوان الاسرائيلي بصورة جدية وذلك على اساس خطة مسبقة لذلك .

واوضح ، في حديث صحفي ادلـــى بـــه يـــوم الاثنـــين المـــاضي ، ان قــــرارات مؤتمـــر بيت الديـــن ما زالت صالحة كاساس يمكن لمؤتمر القمة العربية المقبل اعتماده لمعالجـــة الازمـــة اللبنانية . ودعا الى تعزيز وجود القوات الدولية في الجنـــوب اللبناني والى تمكين هذه القوات من تنفيذ قرارات مجلس الامن . كما دعا الى تعزيز وجود قوات الردع العربية في لبنـــان .

النتائج الاســاسية للتطور الاجتماعى السيــاسى فى اليمـــن الـدمقـراطى ومهمـــات الحزب الملحـــ[ة]

بقلم عبـــد الفتاح اسماعيل
[الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني]

ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقـال الرفيق عبد الفتاح اسماعيل ، رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الدمقراطي والامين العام اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني . والمقال فصل من التقرير الهام الذي القــاه اسماعيل في المؤتمر الاول للحزب المنعقد في الفترة بين ١١ و ١٣ اكتوبر ١٩٧٨ .

وفي سيـاق التطور الاقتصـادي والاجتماعي الذي تحقق في البـــلاد في غضون السنوات القليلـــة الماضية حدثت تغييرات هامة في وضـــــع البرجوازية الصغيرة وبنيتها الاجتماعية وهي في وضعها الراهن تتالف بدرجة رئيسية من التجار الفرديين ومن فئات في المدينة والريف يمارسون نشاطهم الانتـاجي بالاعتمـــاد على الملكيـــة الخاصة .

وينطلق الحزب في تقييمه لهـــذه الفئـــة من ان لهـــا دورا يمكن ان تلعبــه ، بل هي تلعبـــه فعلا ، على امتداد المرحلة الراهنة من التطـــور الاقتصـادي والاجتماعي ويتمثل هـــذا الدور في تلبيـــة قسم من احتياجات السكان من المتوجـات الصنـــاعية والزراعية وتقديم بعض الخدمـــات التي لا يستطيع القطاع العام والقطاع التعاوني ان يقـوم بهـــا . ويقع على عاتق الحزب والدولة مهمة اقنـــاع هذه الفئات الواسعة من البرجوازية الصغيرة بالملموس ان مصـــالحهـــا الجذرية الحقيقية هي مـــع توجـــه الثورة والنظام وتتفق موضوعيا مـــع اهداف الثورة الوطنية الدمقراطية .

وحتى لا تكون هناك اوهـــام حول الامكانيـــات الثوريـــة للبرجوازيـــة الصغيرة يتوجب توضيح بعض الامور المتعلقة بدور هذه الفئة العريضة من المجتمع لما في ذلك من اهمية في تحديد سياسة حزبنا في المراحل المقبلـــة من نضالنا الوطني الدمقراطي .

وتشهد تجارب البلدان النامية ان البرجوازية الصغيرة تتسم بالازدواجية وعـــدم الثبـــات وتتعرض باستمرار للتـــاثيرات الفكريـــة ذات المحتـوى الاشتراكي العلمي .. وهنا يرجـــــع لموقفهـــا الوسط في الانتـــــاج بين البرجوازية والطبقة العاملة .. فهي بحكم وضعها كمالكة لوسائل الانتاج تميل الى تبني مواقف البرجوازيـــة على انها في الوقت نفسه تعاني في بعض البلدان من ضغوط الراسمال الاجنبي الاحتكـــاري والمراتب العليـــــا من البرجوازية وتعيش بعض شرائحهـــا ظروفـــا اجتماعية اقرب الى ظروف الطبقة العاملة منها الى البرجوازية المتوسطة والكبيرة وهذا يسهم بطبعها بالطابع الراديكالي كما يجعلها تجـــد مصلحتها في التحالف مع الطبقـــــة العـــاملة وبقية الفئات الكادحة في المجتمع .

وفي البلدان النامية التي تقود بعض فئات البرجوازية الصغيرة والمتوسطة مسيرتها اتسم موقف البرجوازيــــة الحاكمة هذه بالتارجح بين اتجاهين : اتجـــاه معـــــاداة الرأسمالية ورفض التبعية للامبريالية واتجـــاه البحث العقيم عن طريق ثالث بين الرأسمالية والاشتراكية .

وادراكـــا من الحزب الاشتراكي اليمني لكافة الظروف المحيطــــــة بالبرجوازية الصغيرة وتكوينها الفكري غير المتجانس سيعمل باستمرار على توضيح المنطلقات النظرية لسياسته التي تستهدف الدفاع عن مصـــــالح كـــافة قوى التحالف الاجتماعي في مرحلـــة الثورة الوطنيـــة الدمقراطية وتعزيز هذا التحالف بقيادة الطبقـــة العـــاملة . وسيولى عنـــاية خـــاصة للعناصر المتقدمة من البرجوازيـــــة الصغيرة التي تتبنى سياسة الحزب والدولة باخلاص وتشارك في الحيـــاة السيـــاسية والاقتصادية . وسيعزز من جهوده الرامية الى نشـــر الثقـــافة الثورية في اوساط البرجوازيـــــة الصغيرة واعادة تربيتها بروح العمـــل الجمـــــاعي في اطار التعاونيات وفق الارادة الحرة وبعيـــدا عن اي اكراه لكي تـــسهم بفعالية اكبر في بناء المجتمع الجديد .

ويجدر بالاشارة هنا ونحن بصدد الحديث عن البرجوازية الى وجـــود فئة برجوازية متوسطة محدودة العدد في بلادنا تتالف من مالكي وســـائل الانتاج الذين يستخدمون العمـــل الماجور المتمثل في الانتاج البضـــاعي والراسمالي الصغير ومن التجار في مجالات الاستيراد . وسوف يواصـــل الحزب السياسة الرامية الى اشراف الدولة على كافة العمليات الانتاجية والتجارية لهذه الفئـــة وتوجيـــه نشاطاتها وفق خطـــة التنميـــة الاقتصـــادية .

***

وفي غضون السنوات القليلة الماضية

اولت السلطة الوطنية الدمقراطيـــة اهتماما خاصا للبـــدو الرحل الذين يشكلون نسبة هامة من السكـــان وتسود في اوساطهم العلاقـــات القبلية الموروثة من النظام الابوي ، واتخذت العديد من التدابير الثوريـــة لتحسين مستوى معيشة البدو الرحل ومســــاعدتهم على الاستقرار وتمكين ابنائهم من الدراسة . وسوف يواصل الحزب والدولـــة العمل من اجـــل التطوير التدريجي المبرمج لحياة البدو الرحل والانتقـــال بها الى الشكل الحضري . وجذبهم الى العمليـــة الانتاجية لتصبح هذه الفئـــة في المجتمع قوة انتاجية في اطار العلاقات الاجتماعية الانتاجية الجديدة .

***

يعتبر العمـــل السيـاسي والفكرى والتنظيمي والتربوي في اوســــــاط النســـاء والشباب محورا رئيسيا في نشاط الحزب والدولة والمنظمـــات الجمـــاهيرية . وذلك لانهم يشكلون جزءا هاما وكبيرا من سكان البلاد . كما ان احداث نهوض شامل لمختلف مجالات الحياة في بلادنا يتوقف بدرجة كبيرة على مـــدى نجاحنـا في حـــل القضايا المتعلقة بهاتين الفئتين حلا صحيحا .

وبفعل النهج الصائب للطليعـــة السيـاسية لشعبنـــا تحققت نجاحات كبيرة في تمكين المراة لاول مرة في تاريخ شعبنا ، من ان تلعب دورا ايجابيـــا ونشطـــا في الحيــــاة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقـــافية للبلاد خلافا لما كان عليه الامر في الماضي حيث كانت المراة عنصرا مهملا لا يحظى بالاحترام والتقدير . ومن خـــلال العديد من التشريعات ، وفي مقدمتها قانون الاسرة التي اصدرتها السلطـــة الثورية تمكنت المراة من نيل العديد من حقوقها وتوطيد مكانتها في الحيـــاة العامة للبلاد .

الا ان الحل الشـــامل والجذري لقضية المراة على صعيد المجتمـــــع اليمني باسره لا تزال امرا عسيرا وفي غاية التعقيد والحساسية . والسبب يكمن في رواسب الماضي والعـــادات والسلوكات العتيقـــة التي لا تزال تضرب جذورها في وعي وسلوك الناس من ناحية ، وفي مظاهر الايديولوجيـــة والقيم الامبريالية المعـــــاصرة التي تغرس مفاهيم مبتذلة حول حريـــة المراة من نـــاحية اخرى . وتكمن الصعوبة ايضا في الثغرات والنواقص التي تشوب الرقابة من قبل هيئـــات السلطة المحلية في تنفيذ قانون الاسرة وتطبيـــق الحقوق المنصوص عليها في القانون .

ومن اجل تحقيق تقدم اكبر في مجال تحرير المراة من كـــافة القيـــــود الاجتماعية التي تعيق تحررهـــــا وانطلاقها يتوجب تشديد النضـــــال لتوفير الظروف الملائمة لها للمشـــاركة بفعالية في كافة المجالات الاقتصـــادية والاجتمـــاعية والسياسية وتعزيـــز الظواهر التقدمية في حياة المجتمـــع والتي تتمثل في مساهمة المراة اليمنية في كافة ميادين النشاط العملي .

وسيولي الحزب عنـــاية فائقة في توجيه نشاط هيئات واجهزة الدولة الى تامين احترام الحقوق السياسية للمراة وتمكينها من الممارسة الفعلية لهذه الحقوق في مجالس الشـــعب والمؤسسات والمنظمـات الجمـــاهيرية وتحقيق مساواتها بالرجل في مجـــال العمل .

وسيسعى الحزب بنشاط في غرس القيم والتقاليد الثورية وارســـــاء المبادىء والاخلاق الجديدة في المجتمع وتجسيدها في السلوك العملي للمراة والرجل لتشكل ضمانا لمســـاهمتهم المشتركة في الحيـــــاة السيـــاسية والاقتصادية والاجتماعية والثقـــافية للبلاد ، وفي هـــذا الصـــدد يقع على الاتحاد العام لنساء اليمن مسؤولية كبرى في تنفيذ هذه المهام .

***

وتنطلق سياسة الحزب تجـــــاه الشباب من ان هذا القطاع الفتي سيؤول اليه مصير شعبنا ودولتنـــا وثورتنا . ولذا فان العمل مع الشباب يرتدي اهميـــة كبرى ويتمثل جوهره الاساسي في تعميـــق ولائهم للوطن اليمني والثورة على اساس طبقي ، وتربيتهم بروح الاخلاص لتعـــاليم وايديولوجية الطبقة العاملة والكادحين وللافكار الوطنية والاممية ومبــــادىء السلام والصداقة مع الشعوب .

ويتقن استعداد الشباب لاستيعاب نظرية الاشتراكية العلمية واهداف ومهمات الحزب الاشتراكي اليمني يقدر ما تتحدد مكانتهم ودورهم في تنفيذ المهام الاستراتيجيـــة للثورة اليمنية ومساهمتهم العملية والفعالة في بناء المجتمع السعيد الخالي من الاستغلال الاجتماعي وكافة اشكـــــال الظلم والاضطهـــاد ومن العـــادات والتقاليد البالية .

وسيضع الحزب في مقدمة واجباته قضية اشراك الشباب في العمـــــل الانتاجي جنبا الى جنب مع العمـــال والفلاحـــين والصيـــادين التعاونيين ورفع مستواهم السياسي والمهنـــي والتعليمي والثقـــافي وتوفير الفرص امـــــامهم للدراسة العليا في مختلف المجالات التخصصية .

ويعتبر الحزب ان المهمة الملحة في الوقت الحاضر تكمن في جلب الشباب للمشاركة في مجالس الشعب وادارة المؤسسات الانتاجية وفي المنظمـــات الجماهيرية . وسيولي عناية خـــاصة لترقية الكوادر الاكثر تـــاهيلا وكفـــاءة واخلاصا من بين صفوف الشبـــاب لتولي المراكز القيادية في الميـــادين الانتاجية والاجتماعية .

وسيعطي الحزب كل الاهتمــــام والرعاية في العمل مع الشباب لاتخاذ الشباب اليمني الدمقراطي بوصفـــه مساعدا كفاحيا واحتياطيا له لتمكينه من القيام بالمهام المناطة به في مجـــال تنظيم الشبـــاب وتوجيه طاقاتهم في خدمـــة اهـــداف الثورة والنظـــــام الوطني الدمقراطي .

ان كافة التطورات الايجابية التي حدثت على صعيد التركيب الطبقـــي للمجتمع ومجمل الظواهر الجـــديدة التي اصبحت سمة الحياة الاجتماعية لبلادنا تسمح لنا بالاستنتاج ان المجرى العام للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تحققت في بلادنـــا بالاستناد الى نظريـــة الاشتراكيـــة العلمية يصب في الاتجاه الصحيح . اي في اتجاه استكمال مهـــام الثورة الوطنيـــــة الدمقراطيـــة وتحــــو الاشتراكية . وكانت النتيجة البـــارزة لهذه التحولات هي تجذر وتعزز البنية التحتية والفوقية للمجتمع واحـــداث تغيرات نوعية في طبيعـــة ومستوى القوى المنتجة وعلاقات الانتاج وتثبيت تحالف الطبقة العاملة والفلاحـــين وتحولهما لتصبحا القوة التي تحـــدد خط التطور الاقتصـــادي والاجتمـــاعي في بلادنا . لقد توطدت مكانة الطبقة العاملة وتعزز دورها القيادي وشكل تحالفها مع الفلاحين والمثقفين الثوريين الاســــاس الاجتماعي الصلب للثورة وقوتها المحركة ولقد شكلت مجمـــل التطورات التي طرأت على التركيب الاجتماعي عاملا حاسما لتم الانتقال الى شكل ارقى من التنظيم يتجسد الان في قيام حزبنا الطليعي .. الحزب الاشتراكي اليمني الذي سيواصـــل النضال بعزيمة اكبر من اجل استكمال كافة المهام الخاصة بمرحلة الثـــورة الوطنية الدمقراطية والانتقال الـــى المرحلـــة الارقى .. مرحلة البنـــاء الاشتراكي حتى يتحقق حلم شعبنـــا اليمني منذ اقدم العصور بقيام مجتمع متطور جديد خال من الاستغـــلال وتسوده الرفاه والرخاء الاجتماعي .

***

ان هذه الصورة المشرقة حول التطور الاجتماعي في بلادنا التي استعرضنا ملامحهـــا العامة لم تخل من نواقص وثغرات وسلبيات كادت ان تلقي بظلالها القاتمة على كل ما حققناه في مجال تجذير البنية الاجتماعية وتغيير التركيب الاجتماعي للبلاد . وانعكست هذه السلبيات في السياسة التي انتهجها اليسار الانتهازي المغامر تجـــاه كافة القوى الاجتماعية التي تشكل اساس التحـــالف الطبقي في مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطيـــة ذات التوجـــــه الاشتراكي . وهي السياسة التي تتعارض مع كافـــة الاسس النظرية العلميـــة التي نصت عليها وثائق التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية وقرارات لجنتـــه المركزية .

لقد استهدف اليسار الانتهـــازي المغامر في كل ما صدر عنه من اقوال ومواقف ، وبشكل فظ وغير عقلاني ، الغاء اى دور اقتصادي لفئة واسعة ورئيسية في المجتمع هي فئـــة البرجوازية الصغيرة التي تعتبر احدى قوى التحالف الاجتماعي في مرحلـــة الثورة الوطنية الدمقراطية وتطورهـــا اللاحق . وبدلا من توضيـــح جوهـــر السياسة الاقتصادية للسلطة الوطنية الدمقراطية وشرح اهدافهـــا العملية التي لا تتعارض مع المصالح الحقيقية للاقلية الساحقة من السكان بما فيها البرجوازية الصغيرة بغيـــة كســـب هذه الفئة الى صف الثورة وتوسيع القاعدة الاجتماعية للنظام ، اقـــدم اليسار الانتهازي المغامر على اتخـــاذ جملـــة من الاجراءات والتدابـــير الاقتصادية والاجتماعية في المدينـــة والريف ادت بقسم كبير من هـــذه الفئة الى ان تضمر العداء للسلطـــة الثوريـــــة ، او على اقل تقدير ، الوقوف منها موقفا سلبيا . وتمثلت هـــذه الاجراءات والتدابير في الريف بمصادرة الحيازات الصغيرة للفلاحين التي لم تتجاوز سقف الملكية المسموح به في قانون الاصلاح الزراعـــي الصادر عن القيادة الشرعية للتنظيم والدولة . ناهيك عن اساليب العنف والاكراه والضغط التي مورست تجاه العديد من الفلاحين الفرديين لدفعهم الى تفتيت اراضيهم او التخلي عنها لبعض ممن ليست لهم علاقة وثيقـــة بالارض ويرتبطون بعناصر اليســـار الانتهازي المغامر بروابط القرابـــة او المصلحـــة والانتمـــاء العشائـــرى والقروي ، الامـــر الـــذي ادى في الحصيلة النهائية ، الى تدنـــي الانتاجية ونقص المحصول في قســـم من الاراضي الزراعية وبالتالي الـــى الاضرار بالحاجات المعيشية للسكـــان في المدينة والريف . وبفعل التدخلات والخروقات الفردية التي مارسهـــا الانتهازي المغامر تصدرت عنـــاصر غير مؤهلة ولا تحظى بثقـــة الفلاحـــين لقيادة التعاونيات الزراعية الانتاجية مما ادى الى تعثر عملها وتعرضهـــا الدائم للافلاس بحيث شكلت عبئا على موارد الدولة المالية .

وعلى صعيد المدينة تعرض قســـم هـــام من البرجوازيـــة الصغيرة ، يتمركز اساسا في تجارة التجزئـــة ، للعزل والضغط وحيل بينه وبـــين ممارسة التجارة الا في حدود ضيقـــة رغم ان هذه العناصر البرجوازيـــة ليست من ذوي الملكيات المستقلـــة وتقوم بتقديم بعض الخدمـــــات الضرورية للسكان . وكانت النتيجـــة الحتمية لكل ذلك اقفال العديد من محلات بيع التجزئـــة وتحميل وزارة التجارة والتموين اعباء اضافية هي في غنى عنها بالنظر لضخامة المسؤوليات التي تقع عليها في مجـــال التجـــارة الخارجية وتجارة الجملة وقسم مـــن تجارة التجزئـــة .

وفي الوقت التي كانت العنـــاصر الانتهازية المغامرة ترفع عقيرتها بالصراخ دفاعا عن مصالح الكادحين كانت عمليا

ــ البقيـــة على صفحة ٧ ــ

مظاهرات في السودان احتجاجا على أوضاع المعتقلـــين

الخرطوم ــ شهـدت العاصمة السودانيـــة ، في هـــذا الاسبوع ، مظاهرات شعبية واسعة احتجاجا على تواطؤ نظــــام النميري مع سيــــاسة السادات الاستسلامية .

وكانت الخرطوم شهدت مظاهرات مماثلة قامت بها امهات ١٢٠٠ معتقـــلا سياسيا يعانون اشد انواع الامراض خطرا في عتمات سجون النميري .



دبابة سوفييتية حديثة شوهدت في العـــرض العسكرى في برلين في احتفالات العيد الثلاثـــين لتاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية . وقد اذهل العرض العسكرى ، في حينــــه ، الاوســـاط المسؤولة في حلف الاطلسي . ولكد تنامى قدرات المانيا الدمقراطية العسكريـــة من اجل صيانـــة وحماية الاشتراكية .

حكاية تركمانية للاطفال
عش الرخم*

كان ياما كان ، عاش في قديم الزمان صبي يتيم ، لا أم له ولا أب . عاش في كنف عمه وكان يرعى الغنم والماعز ، وكانوا يرمون له كسرة خبز جافة : كلها كما هي اذا شئت ، او بللها بدموعك حتى تصبح طرية .

ولم يكن الصبي الراعي الصغير ، يتذمر . بل كان يجلس على ضفة النهر ، ويبلل الخبز بالماء ، ويشرب من ماءالنهر . وكانت تخرج من النهر سمكة صغيرة وتشارك الصبي غداءه بالتقاطها الفتات . وهكذا عاشا . فشب الصبي واصبح راعيا ، ونمت السمكة واصبحت كبيرة .

جاء الراعي ذات مرة الى السوق وسمع مناديا يقول : ان سيدا يطلب شخصا للعمل .

ـ انني سأطعمه اربعين يوما ، وسيعمل عندي يوما واحدا .

اقترب الراعي من السيد وقال :

ـ يبدو ان العمل عندك ليس بالسهل طالما انك تدفع لقاءه هذا الثمن . انني يتيم ولن يبكي على احد .

اصطحب السيد الراعي الى البيت وبدأ يطعمه ويسقيه وتركه ينام كما يريد . وفي اليوم الحادي والاربعين ايقظه بكرا وامره بأن يربط الثور الى العربة ، اما هو فحمل الجمال عددا كبيرا من الاكياس . ثم انطلقا . ووصلا الى ارض قفراء وتوقفا قرب صخور عالية .

وامر السيد الراعي قائلا :

ـ والان ابدأ بالعمل يا بني . انحر الثور واسلخ جلده كاملا دون أن تمزقه .

نفذ الراعي امر السيد . وقال السيد باطراء :

ـ احسنت . لقد نفذت الجزء الاول من العمل فنفذ الان الجزء الثاني . دس نفسك في جلد الثور وانظر هل توجد هناك ثقوب أم لا .

بدا الراعي ينفذ الامر . وفي هذه الاثناء ربط السيد الجلد بحبل وابتعد مع جماله عن هذا المكان . واسرع كثيرا لان الظلام خيم على الارض في عز النهار . فقد حلقت طيور الرخم الضخمة فوق جثة الثور . ثم انقضت عليها ومزقتها والتهمتها . اما الجلد فقد حملته مع الراعي الى عشها الواقع على قمة صخرة عالية . وهناك مزقت الرخم الجلد الى قطعصغيرة وتركت الراعي للاحتياط .

اخذ الراعي يفكر ماذا يفعل ، واذا به يسمع صوت السيد يناديه :

ـ ايها العامل ، انظر الى اليسار ، ثم انظر الى اليمين .

نظر الراعي الى اليسار فرأى كومة من الذهب ثم نظر الى اليمين فرأى كومة من الفضة .

وناداه السيد قائلا :

ـ خذ الذهب والفضة وارم لي .

وسأل الراعي :

ـ كيف أنزل من هنا ؟

ـ افعل ما أقوله لك ! وسأدلك على الطريق بعد ان املأ اكياسي بالذهب والفضة .

حمل السيد الاكياس المليئة بالذهب والفضة على ظهور الجمال وابتعد مع قافلته عن هذا المكان المريع .

فصاح الراعي :

ـ ولكنك نسيت أن تدلني على الطريق .

ـ وماذا يوجد ايضا على الصخرة ؟

ـ عظام البشر .

فضحك السيد وقال :

ـ هذا كل ما تبقى من الفرسان أمثالك .

ومضى السيد في سبيله . حزن الراعي . ولكن الدموع لن تساعده على الخروج من المأزق . فتطلع حواليه ووجد ان الصخرة محاطة بالرمل من ثلاث جهات ، وتطل من الجهة الرابعة على النهر . وقرر الراعي : « فليكن ما يكون » والقى بنفسه في النهر .

وما ان مس جسمه الماء حتى خرجت سمكة كبيرة وامسكته بفمها برفق وسحبته الى الضفة . لقد كانت تلك السمكة نفسها التي اطعمها .

وفي العام التالي مضى الراعي ثانية للعمل عند السيد . ولكن السيد لم يعرفه . فقد لصق الراعي الذكي لحية . وجرى ما جرى في العام الفائت . غير انه ما ان سلخ جلد الثور حتى قال :

ـ ارني ايها السيد كيف ادس نفسي في هذا الجلد .

ودس السيد نفسه في الجلد .

وحينما وجد نفسه فوق تلك الصخرة بكى وقال :

ـ انقذني .

ففزع الراعي لحيته واجاب :

ـ هل عرفتني ؟ هذا انا الذي وقفت في العام الماضي فوق هذه الصخرة التي تقف عليها انت الان . هيا ارم لي بسرعة الذهب والفضة . ولقاء عملك سأدلك فيما بعد على الطريق .

عبأ الراعي الاكياس وحملها فوق الجمال وقال للسيد :

ـ في العام الماضي القيت نفسي في النهر وانقذت حياتي .

قاد الراعي القافلة الى الناس . ووزع الثروة على اليتامى والفقراء ، ومنذ ذلك الحين لم يسمع أحد بذلك السيد المحتال .

* الرخم : طائر من فصيلة النسريات . ريشه أبيض ممزوج بسواد وشقرة . يكثر في بلدان عديدة من الشرق الاوسط . ويتغذى باللحوم .

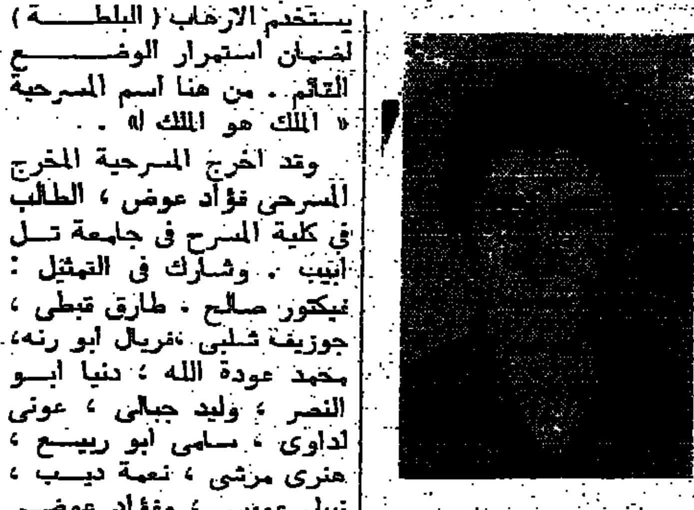
مسرحية « الملك هو الملك »
ـعة الكاتب السوري سعد الله ونوس قريبا على خشبة المسرح في الناصرة

ـسل «الاتحاد» في الناصرة
ـاتب السوري سعد الله
، هو احد الكتاب
ـين المبدعين في العالم
، . وتتميز كل مسرحياته
ـة الوثيقة بالشعب
ـد الصارم بكل ما يهين
الانسان ، مستخدما في
ـلسخرية اللاذعة ، حتى
ـد في مسرحياته نكهة
ـوقية واضحة . ومع ان
ـكاتب ليس معروفا ،
الكافي ، للقارىء عندنا ،
ـدم « ستوديو المسرح »
يتشط في المركز الثقافي
في الناصرة على عرض
ـية ونوس الشهيرة
ـ هو الملك» . وقد
من « ستوديو المسرح »

ان التمثيلية ستقدم للجمهور في اواخر هذا الشهر او اوائل الشهر القادم .

الانسان ـ ابن بيئته الاجتماعية وممثل مصالحه الطبقية

الفكرة الرئيسية للمسرحية هي التأكيد ان الانسان هو ابن بيئته الاجتماعية ـ الطبقية وهو يتصرف ، عن وعي او غير وعي ، طبقا لمصالحه الطبقية . واذا تغيرت مصالح احد الناس ، كأن ينتقل من موقع طبقي الى آخر ، تتغير قيمه ومفاهيمه ومصالحه . ان بطل المسرحية « ابو عزة » يكون انسانا بسيطا ، ويحلم ان يصفي الظلم والفساد والعسف ، ولكن المقادير تجعله ملكا على البلاد فتكون النتيجة انه يتصرف كرئيس للسلطة ، كمسؤول اعلى من بقاء الظلم والعسف حتى انه


فـؤاد عـوض

يستخدم الارهاب (البلطة) لضمان استمرار الوضع القائم . من هنا اسم المسرحية « الملك هو الملك » .

وقد اخرج المسرحية المخرج المسرحي فؤاد عوض ، الطالب في كلية المسرح في جامعة تل ابيب . وشارك في التمثيل : فيكتور صالح ، طارق قبطي ، جوزيف شلبي ، فريال ابو رنه ، محمد عودة الله ، دنيا ابو النصر ، وليد جبالي ، عوني لداوي ، سامي ابو ربيع ، هنري مرشي ، نعمة ديب ، نبيل عويس ، وفؤاد عوض نفسه .

تحية حارة الى « ستوديو المسرح » .. ونرجو ان يحرك هذا العمل الهام الهمم المسرحية لفرقنا المسرحية في الناصرة وفي بقية انحاء البلاد ■

ـل المؤتمر السادس للفنانين التشكيليين في البلاد :

ـزمة الفن التشكيلي في المجتمع الاسرائيلي هي ازمة نظام مفلس

بقلم عبد عابدي

عقد في حيفا يومي ١٠ ـ ١١ تشرين الاول الجاري ، ـؤتمر السادس لرابطة الفنانين والنحاتين ، وكان على ـول أعماله مناقشة عمل الرابطة وانتخاب هيئاتها المختلفة ـقاش دور الفنان في المجتمع الاسرائيلي وتوجه السلطات ـسمي لهذا الدور .

وننشر فيما يلي مقال الرسام عبد عابدي ، الذي ـارك في هذا المؤتمر ضمن مندوبي رابطة الرسامين ـلنحاتين في منطقة حيفا والشمال .

ـد مؤتمر الفنانين التشكيليين ـتين القطرى مرة كل سنتين . وقد اليوم الثاني من المؤتمر لنقاش ـين حول نشاط الرابطة في ـين المنصرمتين وحول التقرير ، قدمه وفد الرابطة المشارك في مؤتمر روابط الفنانين العالمية ، عقد مؤخرا في بلجيكا .

ـلى الرغم من الجو الاحتفالي ، الصعيد الرسمي ، الذي بساد ـاح وتخلل ابحاث اليوم التالي ، ـلوة الودية الممزوجة بالتكلف ، تدمتها بلدية حيفا بغية اضفاء « العناية والاهتمام » الذي عادة المدن المضيفة ، فلقد على السطح الجو الخانق والمرارة ـيدة التي تعتمل في نفوس المؤتمرين . ـجدير بالذكر في مجال « العناية ـتمام » أن نذكر ان ادارة المتحف ـي في المدينة قدمت قاعة المتحف ـمر تنفيسا للغضب الدفين في نفس ـن الاسرائيلي .

ـد افتتح المؤتمر في بناية ـوديتوريوم » البلدي الكائن على الكرمل وسط تساؤلات المحتفلين ـشة حول غياب وزير المعارف ـافة ، زبولون هامر ، عن حفل ـاح وانعدام تمثيل السلطة على ـيد الرسمي .. وذهب البعض الى ان هذه الاجراءات هي دليل المهروب من مواجهة جمهور ـن التشكيليين وتحجيم لاهمية هذا ـ في اطار الحركة الثقافية . ـل الكثير حول ما اذا كان وزير ـف « المفدالي » منهمكا في ـير مع عصابة « قوش ايمونيم » ـية لنقاط استيطان كولونيالية ، أو انه تمشى مع ما جاء في التوراة « لا تعمل لنفسك !! » .

ان مسرحية عدم مجيء الوزير ـا مسرحية مجيء من يحضر نفسه ـ الوزارة ، شمعون بيرس . خطيبا واعظا التدوين مفدقا ـ المسؤولة بالاحسن والافضل . ـة الحنين الى الملقى حينما تكر ـسور بان وزارات اسرائيل ـنة اهتمت بان تكون الوسائل المختلفة اداة مهمة في تثقيف ـي ، لكنه استبعد مقدرات الفن ـون ملتزما ومجندا لقضايانا ـر . ورفض من جهة اخرى مقولة ـن « واجب هلم يجب الاخذ بيده ـاء مجتمع افضل » ، بل تساءل ان باستطاعة الدولة ان تجند ونفسه بالتالي للقتال ، اما الابداع فهو ملك الفرد يتصرف بشاء ولا يحق للدولة ان تتدخل ـه ! .

السيد لن يغير وجه المرآة

كشف النقاش ، في اليوم الثاني ـتمر ، عن الثغرات الكبيرة وعن ـ ، الذي يحيط بمستقبل الحركة ـ في البلاد . ويمكن تلمس ـنه ـ من خلال الضياع الكبير وعدم الواضحة ، التي ميزت الكثير ـنوا بامكانية تجميع القوى ذات الواحد في « بلاد جديدة » ، وتحويل حسابات الارقام ـة لاجل العمل الطلائعي ـامي » . غير ان الصابات

التي من الممكن ترجمتها الى لغة الواقع في اسرائيل عام ١٩٧٩ تشير الى العبث الكبير في ميزانية الدولة المقدمة من اجل « انعاش » الثقافة القومية حتى تكون مشغلا للاغيار .

ان قيمة الميزانية التي تقدم لاحد فروع الرابطة تساوي شعرالة تمار صغيرة .. وان بثمن طائرة « ف ١٥ » الذي يساوي ٢٨ مليون دولار يكفي لانعاش مشاريع فنية هائلة ويكون شعلة وضاءة فيشتى هياكل الفن الضائع .

ان كؤوس النبيذ التي وزعت على الفنانين لم يكن بمقدورها ان تغير وجه المرآة ، ولا يمكن ان تغير مكانة فنان في مجتمع يصيبون له بالارقام... ارقام جافة باستطاعتها ان تقلب الابيض الى اسود فقط .

*** الفلسطيني حامل الريشة والالوان**

لقد لخص الرسام ارغوف ، رئيس الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر بلجيكا ، بشكل « درامي » موقف روابط الفنانين التشكيليين العالمية من

اسرائيل ومن الصراع ـ العربي ـ الاسرائيلي في منطقتنا .. وتباكى على ان العديد من هذه الروابط تقحم السياسة في « امور الفن والجمالية » .. واعلم الحاضرين ان محاولات محمومة بذلت لطرد رابطة التشكيليين الاسرائيليين من المؤتمر وفقط قبل انتهاء أعماله ، وبفضل « جهود جبارة بذلتها دول صديقة » بقي التمثيل الاسرائيلي ساريا ، ولو لم يحدث هذا ـ قال ـ لحلت منظمة التحرير الفلسطينية محل اسرائيل .

وخلال النقاش حول تقرير الوفد ومكانة اسرائيل على الخارطة السياسية العالمية والتحول الطارىء على مواقف الرأي العام العالمي لصالح القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني ، وقف الفنان الدمقراطي غرشون كنيسبل وقال ان الوفد قد ارتكب خطأ فادحا برفضه التفاوض مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية . واضاف : « لو كنت مكانكم لافسحت المجال لهم ان يكونوا الى جانبي ، فانامن اتباع الرأي القائل : فنان فلسطيني يحمل الفرشاة والالوان افضل من الذي يحمل القنابل » ... وطالب ببحث هذا الموقف غير العقلاني في المؤتمر .

ولكن النقاش حول طبيعة عمل الرابطة على الصعيدين الداخلي والخارجي لم يسفر عن شيء واتفق الجميع على ان لا يتفقوا وان يعدوا لمؤتمر جديد يكون بمقدوره اعداد برامج عمل وانتخاب هيئات قادرة على قيادة الرابطة .

*** اذا كانت الاحزاب تهتم بالفنان التشكيلي فلماذا لا تدافع عنه ؟**

ان عدم الاتفاق وحلقة النقاش المفرغة هما ، في رأيي ، دليل تحول ذي ابعاد ستتضح في المستقبل . ولقد فرضت هذا التحول الازمات الاجتماعية والسياسية والاخلاقية العاصفة بخناق المجتمع الاسرائيلي ، وخصوصا خلال السنتين الماضيتين .

وقد عكس النقاش حول طبيعة عمل الفنان في اسرائيل ، بعكس المؤتمرات السابقة ، ازمة الفنان الاسرائيلي . وجرى التأكيد على ضرورة المطالبة بتغيير السبل والنظرة غير العابئة بمصير الفنان ودوره في مجتمع التناقضات .

اما النقاش في الندوة المفتوحة باشتراك عضوي الكنيست اورا نمير من « المعراخ » ورئيسة لجنة المعارف والثقافة في الكنيست ، ومردخاي فيرشوفسكي ، عن حركة « شاي » ، فقد كشف عن توجه الاحزاب نحو الفنانين . فلقد رفضت النائبة نمير مطالب التشكيليين بخصوص دعم المشاريع الفنية والتعامل مع الرابطة على اساس مهني وحماية الدولة لحقوق الفنانين كما هو الحال في الدول الاشتراكية وطالبت الفنانين ان يوجهوا « شكاواهم » اليها شخصيا أي الى الاحزاب السياسية . مما حدا بأحد الفنانين ان يطالب الاحزاب الكبيرة ، التي تهتم بالفنان ، ان تدافع عن حقوقه وتتبنى مطالبه .

ان كل من شارك في اعمال المؤتمر السادس للفنانين التشكيليين اطلع عن كثب على ازمة الفنان التشكيلي في المجتمع الاسرائيلي ، والتي هي بالاساس ازمة نظام مفلس عاجز عن تقديم بدائل لحل القضايا الاجتماعية والفكرية والاقتصادية المحتدمة ... وفي هذا الاطار كان امام الفنانين الاسرائيليين ان يسهموا في المعركة من اجل تغيير وجهة المجتمع الاسرائيلي نحو السلام والاكتفاء الاقتصادي والتجاوب مع حاجات الشعب الحيوية .. لكن طريق الالام الذي ينتظر خلاص الفنان الاسرائيلي لا يزال شائكا ، وان اطلت من جنباته بعض بصائص الامل والتي ستنتصر حتما ان آجلا او عاجلا .


عندما يقص شعر فينوس ـ فوتو مونتاج بولونيا

النتائج ـ بقية

تمارس العديد من التضييقات التي لا مبرر لها على نشاط وعمل فئات كادحة تعني بوجودها التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تمت في البلاد مثل الفلاحين التعاونيين والصيادين التعاونيين لتمنعهم من تصريف فائض منتوجاتهم في السوق ليكون حافزا لهم على مضاعفة انتاجهم ورفع مستوى انتاجهم وايضا لتلبية جزء من احتياجات السكان من المواد الغذائية ذات الاهمية الملحة لحياتهم المعيشية .

ان ما سبقت الاشارة اليه من انحرافات ارتكبها اليسار الانتهازي المغامر في مجال السياسة الاجتماعية هي امثلة من كثير مثلها . والمهمة الملحة التي تواجه حزبنا في هذه المرحلة هي التصدي بشجاعة لكافة المأوسات الخاطئة لهذه الزمرة على كافة الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتدشين بداية جديدة على طريق تعزيز التطور الاجتماعي في بلادنا والدفع به الى آفاق ارحب .

الشاعر اليمني ـ بقية

اليك
لان التراب المحين اضحى
من العار
في عرف تلك
القبيلة

س : ما هو الجنس الذي استطاع ان يستوعب التجربة الثورية ؟

ج : اعتقد ان الجنسين الادبيين : الشعر والقصة هما الشكلان التعبيريان اللذان استطاعا ان يستوعبا التجربة الثورية في اليمن الدمقراطية ، باعتبارهما يغطيان الواقع الادبي ، وان يكن ثمة تفاوت بينهما . واذا كانت القصة في الجزائر اكثر استجابة لمعطيات الواقع الجديد فانني لا اشك في ان الشعر في اليمن هو الاكثر استجابة للتجربة الثورية ، ثم تليه القصة مباشرة .

اما الرواية فان الحاضر الادبي يفتقر اليها ، الول الشعر ، لانه ابو الفنون الادبية ، ويحتل حيزا كبيرا في مساحة الادب في اليمن منذ القدم المنصور .

س : موقع الادب اليمني بالنسبة للادب العربي ؟

ج : فيما يتعلق بمكانة الادب اليمني بالنسبة للادب العربي ، فان الادب اليمني اصبح يحتل موقعا لا بأس به افضل من مكانة بعض الاقطار العربية . ولقد استطاع اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين من خلال مشاركته في المؤتمرات والندوات التي تنظم خارج اليمن ان يلعب دورا في تثبيت هذا الموقع .

ولا ابالغ اذا قلت ان بعض اشكال التعبير الفنية ، كالشعر والقصة سواء من حيث الشكل او المضمون تقف ـ بكل جدارة ـ بمستوى الشكلين اللذين ذكرتهما في الوطن العربي .

ان فوز الشعراء اليمنيين في مهرجانات الشعر والقصة يوضح مدى المكانة التي يحتلها الشعر العربي . ويكفي اعجاب المثقفين العرب بقصائد عبد الرحمن الفخري والدكتور القالح والبردوني .. وغيرهم .

ان قصائد هؤلاء الشعراء ترقى الى مستوى النتاج الشعري الممتاز في الوطن العربي . وكذا الحال بالنسبة للقصة القصيرة .

تهانينا

* الى الصديق جميل محمد حنني وزوجته بالمولود البكر حموده .
* والى فاروق حلومة وعروسه ليلى بالخطوبة .
* والى جميل محمد خليلية وعروسه بالزواج .
* والى عاطف صالح عبد الله وعروسه بالخطوبة .
* والى الرفيق سعيد ابراهيم مرجية بحصوله على شهادة الهندسة من معاهد براغ في تشيكوسلوفاكيا . ونتمنى له النجاح في خدمة شعبه وقريته .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

* الى الرفيق احمد حمدي وعروسه بالزواج .

اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ شعب

■ من اجل مجلس محلي دمقراطي

ندعو الجمهور الى حضور الاجتماع الشعبي الانتخابي استعدادا لخوض معركة الانتخابات وذلك يوم السبت ٢٠ـ١٠ـ٧٩ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر في ساحة بيت فهد فاعور (ابو جمال) .

يتكلم في الاجتماع :

■ جمال موسى (سكرتير منطقة عكا للحزب) وفضل نعامنة (نائب رئيس مجلس محلي عرابة) وكمال خطيب وتاسه شعبان وحسين عباس .

* الدعوة عامة *

نادي الصداقة ـ الناصرة

ندوة حول :

« نتائج مؤتمر روما وتطورات القضية الفلسطينية »

يوم غد السبت ٢٠ـ١٠ـ٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة النادي

باشتراك : ■ النائب توفيق طوبي ـ نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي

■ الصحفي امنون كابليوك .

● لجنة نادي الصداقة ●

من اجل مجلس محلي دمقراطي في طمرة
اجتماعات احياء

● السبت ٧٩/١٠/٢٠ ـ الساعة ٦،٣٠ مساء في حي المجلس المحلي . باشتراك المحامي عزيز شحاده وسالم جبران ومحمد حسن كنعان ومصطفى كناعنة .

● الاحد ٧٩/١٠/٢١ ـ الساعة ٦،٣٠ مساء في الحي الشمالي . باشتراك : محمد زيدان ومحمد علي طه وفضل نعامنه وعباس حجازي ومحمد عبد الله عواد وعادل ابو الهيجا .

● الاربعاء ٧٩/١٠/٢٤ ـ الساعة ٦،٣٠ مساء فيحي نادي الجبهة . باشتراك : فضل نعامنه ونايف سليم وعباس حجازي والمحامي عبد الهادي مجدوب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
* اجتماعات * محاضرات * ندوات

■ سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ ندوة حول اهمية العمل الجبهوي وتقويته في وسطنا العربي . باشتراك : عزيز شحادة (عضو جبهة الناصرة الدمقراطية) والرفيق الشاعر سالم جبران . يوم السبت ١٩٧٩/١٠/٢٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر .

■ سخنين ـ (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ محاضرة حول « دور الجماهير الشعبية والفرد في التاريخ » . يوم الخميس ٧٩/١٠/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

■ كابول ـ (الحزب واتحاد الشبيبة) ـ المحاضرة القادمة في الدورة التثقيفية ستقام يوم الثلاثاء ٧٩/١٠/٢٣ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : نظير مجلي .

■ قطاع الشاغور ـ (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ الى فروع البعنة ودير الاسد ونحف : المحاضرة الاولى في الدورة التثقيفية وموضوعها « الاقتصاد السياسي الاشتراكي » . المحاضر : محمد نفاع . يوم الاحد ٧٩/١٠/٢١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في البعنة .

محاضرات على شرف انعقاد مؤتمر الشبيبة الشيوعية السابع في المثلث

■ جلجولية ـ اليوم الجمعة ١٠/١٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في بيت محمد العزوني . موضوع المحاضرة : القضية القومية . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

■ كفرقاسم ـ اليوم الجمعة ١٠/١٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت وليد عامر . موضوع المحاضرة : ماهي الشيوعية . المحاضر : عبد القادر قاهر .

■ الطيرة ـ اليوم الجمعة ١٠/١٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب . موضوع المحاضرة : الشيوعية والدين . المحاضر : مريد فريد .

على شرف شهر الصحافة الشيوعية
اجتماعات بين مندوبي هيئة تحرير « الاتحاد » والقراء

الجمعة ١٩٧٩/١٠/١٩

■ دير حنا ـ الساعة ٧،٠٠ مساء . باشتراك : سلمان ناطور وعفيف سالم .

■ عرابة ـ الساعة ٧،٠٠ مساء . باشتراك : ابراهيم مالك وانطوان شلحت .

السبت ١٩٧٩/١٠/٢٠

■ ام الفحم ـ الساعة ٦،٣٠ مساء . باشتراك : سلمان ناطور .

الثلاثاء ٧٩/١٠/٢٣

■ الناصرة ـ الساعة ٧،٠٠ مساء . باشتراك : ابراهيم مالك وسلمان ناطور وعفيف سالم .

السبت ١٩٧٩/١٠/٢٧

■ جديدة ـ الساعة ٦،٣٠ مساء . باشتراك : نظير مجلي وانطوان شلحت .

■ بركا ـ الساعة ٦،٣٠ مساء . باشتراك : سلمان ناطور وسميح صباغ .

غونين وموسى يطالبان قيادة الهستدروت بتشديد الاجراءات لحماية مستوى معيشة العاملين

* بعد انهاء اضرابى بنك « لئومى » ورجال النيابة اضرابات واسعة فى « ال ــ عال » و « رنتجـن » و « سوليل بونيه » وتهديدات باضرابـات اخـــرى *

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ طالب الرفيقان بنيامين غونين وجمال موسى عضوا اللجنــة التنفيذية للهستدروت ، بـان تشدد الهستدروت الاجراءات من اجل المحافظة على مستوى معيشة الكادحين وعلى حقوقهم النقابية ازاء الهجمات التي يشنها المشغلون من جهة والضربات الاقتصادية المتوالية التي تنزلها الحكومة عليهم من جهة اخرى .

وقد تحـدث الرفيقـان غـونين وموسى فى اجتماع للدائرة النقابيــة فى الهستدروت ، يوم الثلاثـــاء الماضي .

وفى مستهل الاجتماع طلبت كتلـة الجبهة ادراج ثلاثة مواضيع ملحـــة على جدول الاعمال تجاهلتها قيـــادة « التجمع » بالرغم عن خطورتهـــا البـالغة ، وهي : اغـلاق بنـك « لئومي » واضراب فنيي الاشعـــة (رنتجن) واضراب موظفي النيــابة العامة .

وفى كلمته حذر الرفيق غونين من ان اغلاق بنـك « لئومي » وسكوت الهستدروت سيشجع مؤسســـات اخرى على اضعاف مكانة نقابـات الموظفين فى مطالبهـــا النقــابية ، وتجريدها من صلاحياتهـا فى التدخل لقبول موظفين جدد ورفع درجــات الموظفين ، وازاء هذا الوضع لا يمكن ان تقف الهستدروت مكتوفة الايدي .

ويذكر ان اتفـاقية وقعت ليلـــة الخميس المــاضي بين ادارة البنـك ولجنة العمال وبوساطة الهستدروت تنص على اعادة فتح فروع البنـك والبدء باجراء مفاوضات حول زيـادة الاجور . ولكن بشرط ان يمتنـــع الموظفون عن اتخاذ اي اجراء خـــلال مدة المفاوضات التي ستستمر ثلاثـــة اسابيع بالنسبة لاجور موظفي البنك بحيث واصل الطرفان مفاوضاتهمـا على القضايا الاخرى .

الهســـتدروت واضراب موظفي الاشعة

وانتقدت كتلة الجبهة كذلك موقف الهستدروت من اضراب موظفي الاشعة الذي يســـتمر لليوم السادس على التوالي ، اذ اشترطت الهستدروت الوقوف الى جانبهم بفك الاضراب . وتســاءل الرفيق غونين : لمـــاذا لم يوضع هذا الشرط امام ادارة بنـك لئومي التي اغلقت البنك ؟ وطـــالب بـان تدعم الهستدروت نضـــالهم من اجل رفع اجورهم .

موجــة الاضرابـــات

فى شركة « ال ــ عال » : اعلـــن موظفو الصيانة والكتبة فى شركـــة « ال ــ عال » اضرابا انذاريا لمدة ١٦ ساعة ابتداء من الساعة الواحـــدة صباح الخميس وحتى الساعة الرابعة من بعد الظهر بـسبب اصرار الادارة على التمسك بحقها فى اقالة موظفين فى الشركة ودون تدخل لجنة العمال ــ وقد شلت حركة الطيران فى شركة « ال ــ عال » منذ اعلان الاضراب . ومن المتوقــع ان يواصل الموظفون اجراءاتهــم اذا لم تستجب الادارة لطلبهم .

اضراب المعلمين : استجابت نقابة المعلمين لطلب القاضي عتصيونـــي رئيس اللجنة التي عينت قبل حوالي سنة لبحث اوضاع المعلمين ، وقررت تاجيل الاجراءات التي كان متوقعـــا البدء بها فى مطلع الاسبوع القـــادم وذلك الى ان تقدم اللجنة اقتراحاتهـــا وتوصياتها فى الاسبوعين القـــادمين .

ويذكر ان معلمي المدارس الابتدائية لم يتسلموا رواتبهم حتى الان عن شهر ايلول الماضي .

اضراب الحقوقيين : فى اعقاب قرار الحكومة تنفيذ الاتفاقية التي وقعت بين وزارة العدلية وموظفي النيـــابة العامة والتي سيدفع بموجبهـــا زيادة اجور بقيمة تصـل الى ٦٥٠.. ليرة بشكل تراجعي ابتداء مـن شهر نيسان الماضي ، عاد رجال النيـــابة الى عملهم ووقعوا على اتفاق يرتبطون بموجبه فى العمل لمدة ثلاث سـنوات . هذا وقد تقرر ان يسري الاتفاق مـع رجال النيابة على جميع الحقوقيين . وبهذا منعت ادارة خدمات الدولـــة اضرابا مقررا .

سوليـــل بونيه : يواصـــل ســـائقو الاليـــات الثقيلــة فى شركة « سوليل بونيه » ويبلغ عددهم ١٠٠ سائق اضرابهم لليوم الرابـــع على التوالي ، احتجاجا على رفض الادارة مساواتهم بعمال البناء الذين حصلوا على زيادة ٣٠٪ فى اجورهم .

ويذكر ان شركـــة سوليل بونيـــه الهستدروتية تنوي اتخاذ اجراءا مماثلا للاجراء الذي اتخذته ادارة بنـــك لئومي وهو ايقاف العمل فى الشركـة فى محاولة للضغط على الســـائقين بانهاء اضرابهم . وقد توجهت ادارة الشركة وسكرتير شركـــة العمــــل الهستدروتية الى السائقين طـــالبين منهم وقف اضرابهم دون قيد او شرط الا انهم رفضوا هـــذا الطلب باصرار واعلنوا انهم سينظمون مظاهرة امـــام مكاتب الهستدروت اذا رفضت الشركة الاستجابة لمطالبهم .

يهددون بالاضراب

فى اعقاب تنفيذ الاتفاقية مع موظفي النيابة العامة اعلنت نقابات المهندسين والهندسين ونقـــابة الاكـــاديميين والعاملين الاجتماعيين ونقابة موظفـــي الضرائب عن عزمها اتخـــاذ اجراءات نقابية من اجل التوصل الى اتفـــاق مماثل مع الحكومة لمســـاواتهم فى الحقوق والاجور مع موظفي النيابة . ومن المتوقع ان تعقد هذه النقابات اجتماعات خلال الاسبوع القادم لاتخاذ الاجراءات اللازمة .

نواب الجبهة يطالبون فـايتسمان وبـور بالغاء محاكمة خلف والطويـل التعسفية

* مظاهــــرات طلابيـــــة فى رام اللـــــه وبيـــر زيـــت وعشــــرات الجرحـــى والمعتقلين *

القدس ــ لمراسلنا ــ بعث اعضاء كتلة الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الكنيست ببرقيتى احتجـاج واستنكار الى كل من وزير الحربية ووزير الداخلية والشرطة طالبوهما فيهما بالغاء المحاكمة الصورية الاستفزازية ضـــد رئيسى بلديتى رام الله (كريم خلف) والبيرة (ابراهيم الطويل) فى الضفة الغربية المحتلة .

واكد اعضاء الكنيست ماير فـانـــر وتوفيق طوبى وشارلي بيطون وتوفيق زياد وحنا مويس فى البرقيتين ان محاكمة كريم خلف وابراهيم الطويل هى بمثابة ارهاب سياسى ضدهما شخصيا وضـد سائر الشخصيات الوطنية فى الضفـة الغربية وقطاع غزة المحتلين لرفضهم مؤامرة « الادارة الذاتية » واتفاقات « كامب ديفيد » . وان هذا يهـدف الى زحزحتهم عن مكانتهم الجماهيرية كرؤساء بلديات امناء لكفاح شعبهـم الوطني .

وكانت الجلسـة الاولى للمحكمـة عقدت ، يوم الثلاثاء الماضي ، وتاجلت الى ١١ــ١٢ــ١٩٧٩ بعد سماع الـرد الاولى من المتهمين على التهمـــة الملصقة بهما .. وتتلخص هذه التهمة بضرب (!) شرطي من حراس المحكمة العليا فى نهاية العام الماضي فى اثنـاء النظر فى دعوى اصحاب اراضى منطقة البيرة ضد سلطات الاحتلال التـي صادرتها . وقد نفى رئيسا البلديتـين هذه التهمة واكدا ان الذى اعتـدى بالضرب هو الشرطي نفسه ورفاقه .

رد شعبي طبيعي

هذا وفى طول يوم المحاكمة (يـوم الثلاثاء) اعلن موظفو ومستخدمـو بلديتى رام الله والبيرة الاضراب عن العمل احتجاجا على اجراء هـــذه المحـــاكمة الصوريـــة . كمـا هبت مظـــاهرات طلابيـة واسعة فى بير زيت ورام الله والبيرة رفع فيها المتظاهرون شعارات تندد بالمحاكمـــة الصورية وتشجب سياسة الاس[...] الكولونيالى وسياسة مصادرة الا[...] العربية وتندد بمؤامـــرة « ا[...] الذاتية » واتفاقات « كامب دي[...] » وافرازاتها وتؤكد تمسك الجماهي[...] الشعب الفلسطيني من اجل تقري[...] المصير واقامة الدولة الفلسطيني[...] بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وكالعادة هرعت قوات الاحتـــ[...] لتفرق هذه المظاهرة بوحشيتها المع[...] فاعتقلت عشرات الطلاب وجرحـ[...] عددا كبيرا من المتظاهرين .

مظاهرة بير زيت

وفى صباح اول امس الاربعاء ، [...] طلاب مدرسة الامير حسن فى بير زيـ[...] بمظاهرة اخرى احتجاجا على القمـ[...] التسلطوى وعلى المحاكمة الصورية . كما رفعوا شعارا طالبوا فيه سلط[...] الاحتلال بالغاء قرارها التعسفى بمنـ[...] ابناء قرى مدينة بير زيت من الدراسة [...] مدرستهم . وقد هاجمت قـــوا[...] الاحتلال هذه المظاهرة ايضا واعتقـ[...] العديد من المشتركين فيها وابقت فـ[...] السجن ثلاثة منهم بتهمة قيادة المظاهر[...]

ادارة جامعـــة تل ابيـــب تفتتـــح السنـــة الدراسيـــة بحرب عنصرية على الطـــلاب العـــرب

* منع جميع الطـــلاب العـــرب من الحصول علـــى مسكـــن فى حـــرم الجامعة * قوائم سوداء باسماء الطلاب النشيطين سياسيـــا فى الجامعـــة *

تل ابيب ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ عشية افتتاح السنة الدراسية فى الجامعات الاسرائيلية عادت ادارة جامعة تل ابيب الى سياستها العنصرية المعروفة . فقررت بشكل تعسفـى منع الطلاب العرب من الاقامة فى مساكن الطلبة وتخصيص هذه المساكن فقط للطلاب اليهود .

فقد ابلغت ادارة الجامعة جميع الطلاب العرب ، الذين كانوا تقدموا بطلبات كهذه وعددهم ١٢٠ طالبا ، ابلغتهم رفضها قبولهم فى مســـاكن الطلبـــة دون اي تبرير ، الامر الذي يعني تشريدهم تماما .. فهم بمعظمهم قادمون من القرى والمدن العربيـــة البعيدة ومضطرون الى الســـكن فى تل ابيب . ومن المعروف ان اجـــور السكن فى تل ابيب ومنطقتها باهظة جدا ومن الصعب ضمان وجودها ، اذ ان الاغلبية الساحقة من السكان ترفض تاجير المساكن للعرب .

وقد اثار هذا القرار سخطا وغضبا مشروعين لدى الطلبـــة العرب .. الذين يتكبدون مشاقا لا نهاية لهـــا حتى يصلـــوا الى الجـــامعة .. فيصطدموا هناك باقذر اســـاليب المعاملة المعادية للانسانية .. الا وهي التمييز العنصري . فمن المعروف ان هناك فى جامعة تل ابيب ما يقارب ٨٠٠ مكان سكن للطلبـــة . فعلى اي اساس وزعتها ادارة الجـــامعة بين الطلاب حتى اقتصرت فقط على الطلاب اليهود ؟! وهل الطالب اليهودي الذي ياتي الى الجـــامعة من القالب من ضواحي تل ابيب ومنطقة المركز .. هل هو احق من الطالب العربي ابن الناصرة او الجش او البقيعـــة او عرابة فى الحصول على مسكن انساني فى حرم الجامعة ؟

قوائـم ســـوداء

هذا .. وقد اضافت ادارة اتحاد الطلاب الى موقف ادارة الجـــامعة العنصري تصرفا عنصريا جديدا على شرف افتتاح هذه السنة الدراسية ، اذ قامت الادارة باعداد « قوائـــم (سوداء » باسماء عدد من الطـــلاب النشيطين سياسيا فى الجامعة بهدف مضايقتهم وابعـــادهم بالتالي عـــن الجامعة . ومع ان الناطق بلســـان الاتحاد نفى هذا الامر الا ان عددا من الطلاب يشهدون بوجوده .

ويذكر ان سكرتير اتحاد الطـــلاب الجامعيين فى جامعة تل ابيب واسمه شلومو حزان هو احد الاعضـــاء البارزين فى حزب « هتحيا » الفاشي الجديد .

الاعتداء بالضرب المبرح فى المطـــار على مواطنـــين عـــرب من زلفـــه

زلفة ــ من ابراهيم قبلان ــ قامت قوات ما يسمى « بحرس الحدود » فى مطار اللد باعتداء وحشي جديد على مواطنين عرب ... وهذه المرة على مواطنين من قرية زلفة فى المثلث .

فبتاريخ ١١ــ١٠ــ١٩٧٩ ، فى الساعة الثالثة صباحا ، حين وصل عدد من ابناء عائلة اغبارية فى القرية الى مطار اللد لتوديع ابنهم محمـد اغبارية المسافر الى ايطاليا للدراسة الجامعية ، استقبلهم رجال « حرس الحدود » عند حاجز التفتيش ومن اللحظة الاولى بتصرفات عنصرية حاقدة لا مبرر لها .

فى البداية امروا جميع ركاب السيارة بالنزول منها بحجة التفتيش ورؤية بطاقات هوياتهم الشخصية . حينئذ همس احد الاشخاص فى اذن زميله بانه سيكون له مشكل مع الشرطة للنقص فى اوراق هويته . اتخذ احد افراد الشرطة من ذلك ذريعة له وامره بالوقوف جانبا ثم اخذه الى غرفة التفتيش وامره برفع يديه الى اعلى ونادى على شرطى اخر والحا عليه بالسؤال : لماذا ضحكت ؟ ثم اخذا يضربانه على وجهه وضرب احدهم راسه بالحائط .

ولاسباب مماثلة ادخل رجال الشرطة اثنين اخرين الى غرف التفتيش وامروهما بخلع ملابسهما الخارجية وبالدوران وعدم التوقف عن ذلك مهددينهما بحرق اشرطة التصوير التى بحوزتهما فى داخل الكاميرا . واستمروا فى تعذيبهما هكذا .. وضربهما على وجهيهما وظهريهما لمدة ربـع ساعة .

وحين توقف تعذيب احدهما دخل شرطى اخر وقال له من قال لك ان تتوقف وامره بخلع ملابسه مرة اخرى والاستمرار ثانية فى الدوران مسددا له الضربات على وجهه وظهره واسماعه الكلمات المهينة .

وهكذا عذب بالطريقة نفسها احد المودعين حين سالوا اخته بنـت ١٢ عاما عن هويتها فوقف مترجما واجاب عنها بانها لا تحمل بطاقة هوية بعد ، مما اغضب الشرطة فامرته بخلع ملابسه والدوران حول نفسه مسددة له ضربات قاسية على وجهه وظهره وقفا عنقه .

وحين لم يجد شرطى مبررا للاعتداء على احد افراد المودعين اقترح عليه ان يضربه فقام هو بالمقابل واظهر المخالب فى تسديد الضربات لذلك الشاب .

كما حاولوا ان ينتزعوا سبحة من احد الرجال كان يمسكها بيده . ولكنه حين رفض التنازل عنها ادخلوه هو الاخر الى غرفة التعذيب .

وهكذا استمر « التفتيش » حتى الساعة الخامسة صباحا . وكمـا يبدو جليا فان فعلة شرطة حرس الحدود هذه ليس فقط انه لا مبرر لها البتة وانهم لم يقتصروا على التفتيش فحسب ، بل تجاوزوا كل حـــدود الاخلاق والقانون المتعارف عليه .

ان ما حدث فى مدخل مطار اللد لم يكن محض صدفة فان شهادات من كانوا تقول ان قائد هذه الزمرة من الشرطة المعتدية كان عارفا بالامر . وكان طول الوقت ينظر من الخارج ليشاهد ما يجرى فى غرف التعذيب وحتى ان المعتدى عليهم كانوا يسمعون اسمه ويكنى « فؤاد » من خلال جهاز الاتصال .

هذا وقد اعترف القائد العام لقوات « حرس الحدود » فى حديث الى مراسلى الصحف ، امس الاول ، بالحادث . وقال انه امر باقامة لجنـــة تحقيق لكشف الحقائق كاملة وانه ان وجد ضرورة فسيامر بمحاكمـــة المخالفين .

ونحن ننتظر ..

اضراب طلاب انــذارى للمرة الثانيـــة فى مـــدرســـة ينى الثانوية بكفرياسيف

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ اعلن طلاب مدرسة ينـي الثانوية ، اول امس الاربعاء ، اضرابا انذاريا للمرة الثانيـــة احتجاجا على استمرار معارضة المعارف لاعادة المعلـــم سابا كريني والمعلمة عفاف جريس للعمل فى المدرسة . وكان الاضراب هذه المرة لمدة ساعتين . وقد تميـــز كسابقه بالشمول والانضباط .

ومن جهة اخرى اعلن معلمـــو المدرسة اضرابا انذاريا ، يـــوم الاربعاء الاخير ، احتجاجا على تاخير دفع رواتبهم عن شهر ايلول . وقـــد نشأ هذا التاخير عن مماطلـــة ادارة المعارف فى تحرير مخصصات شهر ايلول للمدرسة رغم الملاحقة التى تقوم بهـــا ادارة المجلس المحلى . وقد اعلـــن المعلمون هذا الاضراب بمصادقة مـــن منظمة المعلمين الثانويين ولاقى تفهمـــا وتعاطفا من طلاب المدرسة وجماهـــير القرية ومجلسها المحلى . ولكن الامـــر الذى يثير دهشة الكثيرين هو تقاعس منظمة المعلمين المذكورة فى الدفـــاع عن حق المعلم والمعلمة المفصولين فى العودة لعملهما خاصة وان المجلـــس المحلى يرحب بذلك ، وليس من عائق لاعادتهما سوى معارضـــة ادارة المعارف . ويذكر الجميع ان منظمـــة المعلمين الثانويين اعلنت بعد فصلهما معارضتها لهذا الفصل وهددت بخلاف عمل مع المعارف اذا اصرت علـــى فصلهما . ومع انــــه انقضى اكثر من شهر على انذارهما هذا ، الا انها لم تحرك ساكنا !! بينمـــا اعطت توجيهاتها لاعلان اضراب انذاري بسبب تاخر الرواتب خلال ساعة من توجـه معلمي المدرسة اليها .

هـــذا وعلمت ان رئيس المجلس المحلي لم يتلق بعد اي جواب من مدير عام وزارة المعارف على البرقيـــة والرسالة التي وجههما اليه خـــلال الاسبوعين الماضين وطالبه فيهمـــا بالتدخل الفوري لاجبار قسم المعارف العربية على تنفيذ التزامه تجـــاه المجلس والمدرسة بعد ان نفـــذ المجلس ما التزم به رئيسه فى الاتفـــاق الذي تم بين الطرفين فى ٧٩/٩/٢ .

هذا وكانت الهيئـــات الشعبية فى كفرياسيف قد اصدرت بيانا اجمعت فيه على مطلب اعـــادة المعلم ســـابا كريني والمعلمة عفاف جريس للعمـــل حالا . ووقع هذا البيان : لجنـــة اباء الطلاب فى المدرسة ولجنـــة طلاب المدرسة ولجنة العمل لمعلمـــي المدرسة ورابطة الاكاديميين واللجنة الشعبية لتطوير وحماية مدرسة يني الثانوية .

اليوم تغادر البلاد القافلة الاخيـــرة مـــن الحجـــاج

الناصرة ــ لمراسلنا ــ تغـــادر القافلة الرابعة والاخيرة من المواطنين المسلمين البلاد ، اليوم (الجمعة) ، متوجهة عبر الاردن الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج .

وكانت القافلة الاولى من الحجاج غادرت البلاد فجر الثلاثـــاء الماضي وتبعتها القافلة الثانية فجر اول امس الاربعاء والثالثة فجر امس الخميس . ويبلغ عدد الحجاج هذه السنة ٦٥٠٠ شخص (بزيادة ٢٥٠٠ عن السنـــة الماضية) من مختلف انحاء قرى ومدن البـــلاد .

ويذكر ان السلطات الاسرائيليـــة منعت حوالى ٣٠ من المواطنين المسلمين الذين تقدمـــوا بطلبـــــات لاداء فريضة الحـــج دون ان تبــــدى اسبابا واضحة لذلك . وقد اشتكى عدد من هؤلاء الى وزير الداخليـــة واتهموا السلطات بانها تمنعهم من ذلك لاسباب سياسية ، خصوصا وانهـــا سمحت لبعض المواطنين المعروفـــين بعلاقاتهم المشبوهة وبعدهم عن الديـــن والتدين بالسفر دون تردد .

بيـــان بلدية الناصرة

هذا واصدرت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية بيانا بمناسبة سفـــر الحجاج حيث فيها المسافرين وتمنت لهم : حجا مباركا آملـــة ان تكونوا سفراء لبني قومكم فى سبيل رفـــع راية الحق والمساواة والســـلام العادل . واعربت البلدية عن تمنياتها بان يسود السلام العادل فى ربـوع المنطقة ليصبح من الممكن للمسلمين من المواطنين العرب فى البـــلاد اداء هذه الفريضة الدينية فى كل عام .

هذا وكان توديع الحجاج ، صبيحة امس الخميس ، فى عكا مبهجـــا وفرحا . ولقد اثار الانتباه ان الشوارع المحيطة بجامع الجزار لم تكـــن مضاءة بصورة كافية . ولم يكن المكان معدا لاستقبال الحجاج بالشكـــل اللائق . وتساءل الكثيرون عن السبب فى عدم اضاءة المكان وتزيينه ، وعما فعلته اللجان الاسلامية والبلديـــة والقاضي لضمان ذلك .

ولقد عم الاستياء والتذمر الحجـــاج والمودعين بسبب التاخر البارز فى مقدم باصات نقل الحجاج وعدم الدقة فـــى تحديد موعد السفر لتجنيب الحجـــاج ومودعيهم مشاق الانتظار فى العـــراء والبرد .

ويتساءل الكثيرون عن السبب فـــى هذا الاستهتار الفاضح وانعدام النظام وعن المسؤولين عن هذا الاستهتـــار براحة الحجاج ومودعيهم .

ولقد بلغ هذا الاستهتار حـــدا ان المسؤولين عن تسفير الحجاج فـــى الضفة كانوا يعطون مواعيد مختلفـة ومتباينة لمواعيد السفر . فقد حـــدث ان ابلغ حجاج بان السفر سيتم فـــى الثانية صباحا ، وحتى فى الواحـــدة صباحا ، ولكن حين حضر الحجاج والمودعون لم يجدوا الباصات التـــى ستقلهم . وانتظروا فى البرد والعراء ساعات طويلة ، الامر الذى اثار سخط الكثيرين وسبب لهم متاعب كانـــوا فى غنى عنها .

مجلس المغـــار يتوجه للمحكمة العليا لتحريـــر المبـــالغ المستحقة على الوزارة

المغار ــ لمراسلنا ــ بالرغم عن المراجعات العديدة التي قام بها المجلس المحلي الدمقراطي فى المغار فى محاولة لتحرير الاموال المستحقة للمجلس من وزارة المعارف ، فان الوزارة تماطل فى الدفع منذ شهر اذار الماضي . ولم يبق امام المجلس الا ان يتوجه الى المحكمة العليا لتحصيل ٦٠٠ الف ليرة هي اجور موظفين .

وقد تقدم المجلس بالشكوى ، فى مطلع هذا الاسبوع ، بواسطة المحامي محمـــد عساقلة لاستصدار امر يلزم الوزارة بدفع هـــذه الاموال . ومن المقرر ان تبت المحكمة فى القضية يوم الخميس القادم .

ومن جهـــة اخرى ، وبالرغم عن سياسة الخنق والتمييز التي يعاني منها مجلس المغار كبقية مجالـــسنا العربية ، فقد انجز المجلس خـــلال الاشهر القليلة الاخيرة اعمالا تطويرية عديدة منها تعبيـــد ٧٥٠٠ م^2 من الشوارع الداخليـــة بقروض مـــن وزارة الاسكان كذلك انهى العمل فى اقامة المدرسة الثانوية وعيادة رعاية الام والطفل ، وهو يواصل تنفيـــذ المنجزات لمصلحة اهالي القريـــــة .

ويذكر ان المجلس كان قدم اقتراحـــا لميزانية بلغت قيمتها ٤٩ مليـــون ليرة الا ان التصرف الشمالي اقر ٢٢ مليون ليرة فقط . ويطالب المجلس باضافة ١٧ مليون ليرة اخرى على الاقل على الميزانيـــة واذا لم يقرها المتصرف الشمالي فسيتوجه المجلس الـــى المحكمة العليا لاقرارها .

الاتحـــــاد الســـوفييتي ــ بقيـــــة

الزيارة ونتائجها اهتماما ملحوظا وكبيرا لما تتضمنه من معان ولما ستسفـــر عنه من نتائج ستنعكس ايجابيا علـــى العلاقات السورية ــ السوفييتية مـــن جهة وعلى الوضع فى منطقة الشـــرق الاوسط من جهة اخرى . وقد ابرزت وكالات الانباء ما اكده الزعيمـــان السوفييتي ، كوسيغين ، والسوري الاسد ، من ضرورة تحقيق التسوية السلمية العادلة وضمان انسحـــاب اسرائيل التام من المناطق العربيـــة المحتلة واحقاق الحقوق القوميـــة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واشارت هذه الوكالات الى تاكيد الرئيس السوري ، فى حفل العشاء الذى اقامه القادة السوفييت علـــى شرفه وشرف الوفد المرافق له ، انـــه لا يمكن اقامة سلام عادل ودائم فـــى المنطقة عن طريق تسوية جزئية تصنعها وتقترحها امريكا .

وان ما يلفت الانتباه ان اجهـــزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبـــه الرسمية حاولت عامدة التخفيف مـــن اهمية هذه الزيارة والتاكيد على الامور الهامشية مثل عدم اجتماع الرئيـــس السوري بالزعيم السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، بسبب مرض الم به قبيل بدء الزيارة والمراهنة كذلك علـــى الجانب العسكرى للزيارة وعلى طلبيات سوريا العسكرية . وقد كشفت هذه الاجهزة بذلك رغبتها فى اخفاء حقيقـة ان نتائج الزيارة ستسهم فى تقريـــب السلام العادل وفى احباط مخططات كامب ديفيد التامرية . كما عكســـت قلق القيمين على هذه الاجهزة مـــن تنامى الصداقة السوفييتية ــ السورية وبالتالى السوفييتية ــ العربية .

وقد صدر فى ختام المباحثات بيـــان مشترك اكد فيه الاتحاد السوفييتـــي دعمه الشامل لحقوق الشعوب العربية ولنضالها العادل من اجل اقامـــة سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط يكفل للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية ويكفل تصفية الاحتلال الاسرائيلـــي للمناطق العربية . وتاييده لسوريـــا فى تصديها للمؤامرات الامبرياليـــة ، الداخلية والخارجية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى
١٨ شارع قيسارية ــ حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية ــ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ــ حيفا